جامعة محمد خيضر بسكرة
كلية الآداب واللغات
قسم الآداب واللغة العربية

# مذكرة ماستر

**اللغة والأدب العربي**

**دراسات لغوية**

**لسانيات عربية**

**رقم : ع2019/08/27**

---

إعداد الطالب:

**وليد علوي**

يوم :2019/06/22

# دلالة الأبنية الصرفية في سورة الفرقان

---

**لجنة المناقشة:**

| | | | |
|---|---|---|---|
| صلاح الدين ملاوي | أ. د. | جامعة محمد خيضر بسكرة | رئيسا |
| إبراهيم بشار | أ. مح أ | جامعة محمد خيضر بسكرة | مشرفا و مقررا |
| باديس لهويمل | أ. مح ب | جامعة محمد خيضر بسكرة | مناقشا |

**السنة الجامعية: 2019/2018**

بسم الله الرحمن الرحيم

# مقدمة

تتشكل اللغة من مجموعة من الأنساق (الصوتية، والصرفية، والتركيبية، والدلالية، والتداولية)، وهذه الأنساق يخدم بعضها بعضا لتحقق لغة تواصلية. والقرآن كلام الله حرفا وصوتا منزل بلسان عربي مبين، معجز به من بلغ، ليتدبر ويكون من المومنين، فلما ارتبطت اللغة العربية بكلام رب العالمين، شكلت الأنساق اللغوية قضايا أرقت علماء اللغة، قضايا وجب فهمها وتدبرها، فانتخبوا بأقلامهم علوما تكون واصفة لإمكانات الإبانة العربية، فكان الصرف أحد هذه اللغات الواصفة؛ لمّا تجلت في العربية كثرة الأبنية، واتساع الصيغ وما تحمله من معان، وعلى خطى ما سطره الصرفيون القدامى، نروم في بحثنا هذا الكشف عن دلالة الصيغ الصرفية في القرآن الكريم، الذي عجز عن مجاراته بلغاء العربية، في سورة من سوره تكون نموذجا للدراسة فكان عنوان البحث موسوما بـ: "دلالة الأبنية الصرفية في سورة الفرقان"

الأسباب التي دفعتنا لدراسة هذا البحث ما تعلق بالمادة الواصفة؛ لقلة الخوض فيها مقارنة بالنحو و الدراسات اللسانية على المستوى التمهيدي في التعريف باللسانيات، وعلى المستوى التأصيلي للتراث العربي، حتى إن من العلماء من قرر تقديم علم الصرف على علوم العربية كابن عصفور في الممتع، ولأسباب أخرى تعلقت بالنص؛ إذ يمثل أرقى نص يتوصل فيه إلى أسمى الدلالات وألطفها والذي يحس الدارس له بحلاوة تعبه.

فجاء هذا البحث للإجابة عن إشكالية ما مدى حضورالأبنية الصرفية في السورة و دلالاتها ؟ ويندرج ضمن هذه الإشكالية مجموعة من الإشكالات:

-ما الفرق بين الصرف والتصريف؟

-أين يكمن الفرق بين الصرف والمورفولوجيا؟

-ما مدى حضور أبنية الأفعال ودلالتها في سورة الفرقان؟

-كيف أسهمت أبنية الأسماء في تشكيل الدلالة في السورة؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة كان البحث متضمنا لمدخل مفاهيمي وفصلين تطبيقيين فجاءت خطة البحث التي فرضتها طبيعة الموضوع وفق الآتي:

مدخل: تطرقنا فيه إلى تعريف الصرف لغة واصطلاحا، ثم موضوع علم الصرف ، وعرجنا على الدراسات المورفولوجيا كمقارنة بينها وبين الصرف عند القدامى، ثم الفرق بين البنية والصيغة والميزان الصرفي، ثم انتقلنا إلى الدراسة الدلالية وما يتعلق بها من السياق والعلوم المرتبطة بالدلالة.

الفصل الأول: تعرضنا فيه إلى دراسة بناء الأفعال من حيث التجرد والزيادة ثم تناولنا الدلالة الزمنية للأفعال.

الفصل الثاني: تمحور حول أبنية الأسماء فتضمن قسم المصادر تعرضنا فيه للمصدر الأصلي، واسم المصدر، والمصدر الميمي، ومصدر الهيئة. ثم ثنينا بقسم المشتقات فدرسنا فيها ( اسم الفاعل، وصيغة المبالغة، والصفة المشبهة، اسم المفعول، واسم التفضيل، واسم الزمان والمكان)، وفي المبحث الثالث تناولنا أبنية الجموع فكانت الدراسة حول جمع التكسير(جمع القلة وجمع الكثرة)، اسم الجمع، واسم الجنس الجمعي، واسم الجنس الإفرادي.

ثم ذيلنا البحث بخاتمة حوت أهم نتائج البحث.

وقد اعتمدنا في بحثنا على المنهج الوصفي مع آليتي الإحصاء والتحليل فكان وصف الصيغ حسب القواعد الصرفية المسطرة في كتب الصرف وإحصاء نسب ورودها ومقارنتها في دوائر نسبية، أما تحليل دلالة الصيغ فكان نقلا عن كتب التفاسير.

أما وقد تعلق البحث بكلام رب العالمين فلم يكن الأمر سهلا لتحديد نوع الصيغة ودلالتها إلا بالرجوع إلى المعاجم وكتب التفاسير اتقاء للزلل في حق كلام الله عز وجل.

واعتمدت الدراسة على مصادر ومراجع قيمة في هذا الباب أهمها: الكتاب لسيبويه، الممتع في الصرف لابن عصفور، المفتاح في الصرف لعبد القاهر الجرجاني، إيجاز التعريف بعلم التصريف

لابن مالك، شرح الشافية للرضي الأستراباذي، دروس التصريف محمد عبد الحميد محي الدين، شذا العرف في فن الصرف لأحمد بن محمد الحملاوي، جامع الدروس العربية للغلاييني، المهذب في علم التصريف لصلاح مهدي الفرطوسي ...وغيرها من المصادر والمراجع الصرفية،كما اعتمد البحث على مجموعة من التفاسير منها: معالم التنزيل للبغوي، الكشاف للزمخشري، المحرر الوجيز لابن عطية، ومفاتيح الغيب للرازي، زاد المسير لابن الجوزي، التحرير والتنوير لابن عاشور، مجالس التذكير عبد الحميد بن باديس...وغيرها.

وفي الختام، و كما في الحديث «لا يشكرُ اللهُ من لا يشكر الناس»[1]، أشكر الأستاذ المشرف الدكتور إبراهيم بشار على تفضله بالإشراف على هذا البحث، والبذل له من وقته، وحسن التوجيه، وأشكر كل من قدم يد عون ليخرج هذا البحث إلى النور، والله ولي التوفيق.

[1] – البخاري، الأدب المفرد.

# مدخل

-تعريف الصرف.

-موضوع علم الصرف.

-المورفولوجيا.

-الفرق بين البينية والصيغة والميزان الصرفي.

-علم الدلالة.

-السياق.

-علاقة الدلالة بالعلوم اللغوية.

## أولا–تعريف الصرف:

### 1–الصرف لغة:

يقول المولى عز وجل: ﴿وَتَصْرِيفِ الرِّيَاحِ وَالسَّحَابِ الْمُسَخَّرِ بَيْنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ﴾ البقرة: 164، ومعنى التصريف: «ومعنى تصريف الرياح تقلبها شمالا مرة، وجنوبا مرة، ودبورا أخرى، وعذابا ورحمة»[1]، وفي المعاجم العربية يقول بن فارس(ت 395هـ): «الصاد والراء والفاء معظم باب يدل على رجع الشيء من ذلك صرفت القوم صرفا وانصرفوا، إذا رجعتهم فرجعوا»[2]، ويقول ابن منظور: «الصرف رد الشيء عن وجهه، صرفه يصرفه صرفا فانصرف»[3].

وعليه نرى أن معنى الصرف يرتبط بالرجوع ورد الشيء إلى شيء، أو الانتقال من حالة إلى أخرى.

### 2–الصرف اصطلاحا:

يعرفه أبو حيان الأندلسي(ت745هـ): «معرفة ذوات الكلم في أنفسها من غير تركيب وهو قسمان:

أحدهما: جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعاني كالتصغير والتكسير، والعادة ذكره مع النحو الذي ليس بتصريف.

واللآخر: تغييرها عن أصلها لا لمعنى طارئ عليها، وينحصر في النقص والقلب والإبدال والنقل»[4].

وإذا ما رجعنا إلى أول مؤلَّف وصلنا في الصرف وإن لم يكن منفرداً، كان الكتاب لسيبويه (ت180 هـ)، فترى مسائل الصرف وقواعده مبثوثة في كتابه، وإن كان للصرف معنى غير ما يعرف اليوم، يقول: «هذا باب ما بنت العرب من الأسماء والصفات والأفعال غير المعتلة والمعتل، وما قيس من المعتل الذي لا يتكلمون به ولم يجئ في كلامهم إلا نظيره من غير بابه وهو الذي يسميه النحويون

---

[1]– ابن الجوزي عبد الرحمن، زاد المسير في علم التفسير، تح: عبدالرزاق المهدي، دارا لكتاب العربي، بيروت، ط 1، 1422 هـ، ج 4، ص 96.

[2]– أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، (د.ط)، 1399 هـ – 1979 م، ج 3، ص 342.

[3]– ابن منظور جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري، لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414 هـ، ج 12، ص 112.

[4]– أبو حيان الأندلسي، المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، تح: مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – مصر، (د.ط)، 2007، ص 32 – 33.

التصريف والفعل»[1]، وتعقيبا على قول سيبوية تقول خديجة الحديثي: «ويتضح من هذا النص وما ذكره سيبويه أن يطلق التصريف على التمرين والرياضة وبذلك يكون سيبويه قد أهمل تعريف الصرف و إن ذكر قواعده ومسائله في الكتاب»[2]، و إلاّ فإن سيبويه على عادة المتقدمين إذ إن الصرف عنده جزء من النحو يقول عباس حسن في تعريفه للتصريف: «التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة، أو زيادة، أو حذف أو صحة، أو إعلال، أو إبدال أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني فليس من التصريف عند جمهرة النحاة، تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة (كالتصغير، والتكسير، والتثنية، والجمع، والاشتقاق...) ولا تغيير أواخرها لأغراض إعرابية فإن هذا التغيير وذلك التحويل يدخلان في اختصاص "النحو" وبحوثه عند تلك الجمهرة»[3]، فالصرف هو المتصل باختلاف المعاني؛ تحويل الكلمة إلى أبنية مختلفة لتؤدي معاني مختلفة، ويقول الرضي الأستراباذي(ت 686هـ): «و اعلم أن التصريف جزء من أجزاء النحو بلا خلاف من أهل الصناعة والتصريف – على ما حكى سيبويه عنهم – هو أن تبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته ثم تعمل في البناء الذي بنيته ما يقتضيه قياس كلامهم كما يتبين في مسائل التمرين إن شاء الله»[4]، وجمعا بين قول الرضي بأن التصريف عند سيبويه يطلق على ما يعرف بمسائل التمرين، وقول عباس حسن بأن التصريف عند سيبويه يتناول تغيير صيغة الكلمة وبنيتها لإظهار ما في حروفها من أصالة أو زيادة أة حذف أو صحة أو إعلال او إبدال. فلإن مسائل التمرين تطبيق لقواعد التصريف[5].

لكن الذي قرره الرضي بأن التصريف جزء من النحو، غير الذي قرره عباس حسن أن التصريف ليس جزءا من النحو وقول عباس حسن هو الأصوب لفهم قول سيبويه «وهو الذي يسميه النحويون

---

[1]- سيبويه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخوانجي، القاهرة – مصر،(د.ط) ، 1402هـ - 1982 م، ج 4، ص 242.

[2]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد – العراق، ط 1، 1385 هـ - 1965 م، ص 24.

[3]- عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، ط 3، مصر، (د.ت)، ج 4، ص 447.

[4]- الرضي الأستراباذي محمد بن الحسن نجم الدين، شرح شافية ابن الحاجب، تح ومحمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ط)، 1402هـ-1982م، ج1، ص6.

[5]- ينظر: ركن الدين الأستراباذي حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني، شرح شافية ابن الحاجب، تح: عبدالقصود محمد عبد القصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، 1425 هـ - 2004 م، ج 2، ص 971.

التصريف والفعل»، فهذا فصل من النحويين للتصريف عن النحو، أما القول الذي نقله الرضي عن سيبويه لا يفهم منه أن التصريف جزء من النحو والإجماع الذي نقله عن أهل الصنعة ليس عليه الدليل.

ويقول هادي نهر: «الصرف والتصريف عند المتأخرين واحد، و إن التصريف عند سيبويه يختلف عن الصرف، إذ إن التصريف عنده يمثل الجانب العملي، وإن الصرف يمثل الجانب النظري فهو يرى أن التصريف هو أن نبني من الكلمة بناء لم تبنه العرب على وزن ما بنته»[1]، والصواب أن ما قصده سيبويه أن مسائل التصريف جانب عملي، وقواعد التصريف جانب نظري في علم التصريف كما ذكرنا، ويقول أصحاب الحاشية على شرح الرضي للشافية إن التصريف يستعمل اسما علما في القواعد التي يعرف بها أبنية الكلمة وما يكون لحروفها من أصالة وزيادة وصحة وإعلال وحذف وإبدال وإدغام وابتداء وإمالة وما يعرض لآخرها مما ليس بإعراب ولا بناء كالوقف والإدغام والتقاء الساكنين[2].

وتوالت المصنفات بعد الكتاب وتناولت الصرف، ولعل أول مصنف أفرد فيه الصرف هو كتاب التصريف للمازني(ت 248هـ)، ولم يقم هو الآخر بتعريف الصرف وإنما ابتدأ كتابه مباشرة بباب الأسماء والأفعال، ويعد كتاب المنصف لابن جني(ت 392هـ) أبرز شرح لكتاب التصريف للمازني، ولابن جني كتاب في الصرف اسمه التصريف الملوكي أكثر دقة ووضوحا ومنهجية وبسطا لمسائل التصريف ويعرف التصريف أو الصرف: «معنى قولنا التصريف هو أن تأتي إلى الحروف الأصول (سنوضح قولنا الأصول) فتتصرف فيها بزيادة حرف أو تحريف بضرب من ضروب التغيير فذلك هو التصرف فيها والتصرف لها»[3]، فهو وإن أكثر من مسائل التصريف إلا أنه ذكر بعضا من مسائل الصرف.

وهكذا توالت المصنفات موضحة وشارحة لما قبلها و أكثر منهجية لهذا العلم ولعل من أبرزها "الشافية" لعثمان بن عمر بن أبي بكر الملقب بابن الحاجب(ت 646هـ)، ويعرف ابن الحاجب التصريف بقوله: «التصريف علم بأصل يعرفه بها أحوال أبنية الكلم التي ليست بإعراب»[4]، وقد تعقب الرضي الأستراباذي في شرحه للشافية، -ويعد شرحه أبرز شرح للشافية – هذا تعريف بشيء من

[1]- هادي نهر، الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقي، عالم الكتب الحديث، أربد – الأردن، ط 1، 1431 هـ - 2010 م، ص 09.

[2]- ينظر: الرضي الأستراباذي محمد بن الحسن نجم الدين، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص6 .

[3]- ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي ، التصريف الملوكي، تح: محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي، ط 1، (د.ت)، ص 2.

[4]- ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر، الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبد العظيم الشاعر، مكتبة الآداب، (د.ط)، القاهرة – مصر، (د.ت)، ص 59.

الاستدراك فعدّ التصريف الأصل لا العلم بأصول، و يرى أصحاب الحاشية أن قول ابن الحاجب لا غبار عليه، ويرى الأستراباذي أن قول ابن الحاجب "أحوال أبنية" يخرج معظم أبواب التصريف و إن جعلها بعد حال طارئة في أحوال الأبنية، فأحوال الأبنية تنحصر على الابتداء و الإمالة وتخفيف الهمزة و الإعلال و الإبدال و الحذف و بعض الإدغام وهو إدغام بعض حروف الكلمة في بعض[1].

أما الحملاوي فإنه جعل للصرف معنيين على غرار أبي حيان الأندلسي(ت745هـ): «معنى عملي: تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة لمعان مقصودة لا تحصل إلا بها كاسمي الفاعل والمفعول، واسم التفضيل والتثنية والجمع إلى غير ذلك. وبالمعني العلمي علم بأصول يعرف بها أحوال أبنية الكلمة، التي ليست بإعراب ولا بناء»[2]، فالقسم الأول عند أبي حيان جعله الحملاوي عمليا، و الآخر علميا، وإن كان لا يصح جعل أحدهما عمليا والآخر علميا لاختلافهما في الدراسة فالأول يتعلق بالمعني و الآخر يتعلق بتغير البنية دون التطرق للمعنى، فلا يمكن جعل أحدهما نظري و الآخر عملي.

والعلوم سائرة نحو التخصص للدقة والضبط فالأحرى فصل الصرف عن التصريف؛ فالتصريف يعنى بدراسة الصوت المعزول عن آداء المعنى الموجود في المقطع ولعل هذا أقرب إلى ما جعله تمام حسان منهجا لغويا وسمه بـ: "منهج التشكيل للصوتي" فيقول عن دراسة الأصوات: «تخضع لقواعد معينة في تجاورها، وارتباطاتها ومواقعها، وكونها في هذا الحرف أو ذاك و إمكان وجودها في هذا المقطع أو ذاك، وكثرة ورودها وقلتها ثم دراسة الظواهر التي لا ترتبط بالأصوات الصحاح والعلل من حيث هي، بل بالمجموعة الكلامية بصفة عامة الموقعية النبر والتنغيم ودراسة الأصوات من هذه النواحي الأخيرة، دراسة لسلوكها في موقعها أكثر مما هي دراسة للأصوات نفسها، وتلك هي دراسة التشكيل الصوتي»[3]، فمفهوم التشكيل الصوتي في حده الأول ينطبق على التصريف بجعله علما مستقلا، أما إدخال تمام حسان للموقعية والنبر والتنغيم فيخالف ما أشار عليه في الأول لعدم ارتباطه بالمعنى، أما الموقعية والنبر والتنغيم فترتبط بالمعنى، وقد كانت لابن جني إشارة والتفاتة حول هذا النوع من الدراسة في كتابه سر صناعة الإعراب الذي تقصى فيه كل ما يتعلق بالحرف يقول وهو يشرح بناء كتابه :«... ثم أفرد فيما

[1]- ينظر: الرضي الأستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب، ج1،ص 2 – 4 – 5.

[2]- أحمد بن محمد الحملاوي، شذى العرف في فن الصرف، تح: أحمد محمد قاسم، المكتبة العصرية، (د.ط)، صيدة – بيروت، 1430 هـ – 2009 م، ص23.

[3]- تمام حسان عمر، مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، ص 20.

بعد، لكل حرف منها بابا أغترق فيه ذكر أحواله وتصرفه في الكلام، من أصليته وزيادته، وصحته وعلته، وقلبه إلى غيره، وقلب غيره إليه.وليس غرضنا في هذا الكتاب ذكر هذه الحروف مؤلفة، لأن ذلك كان يقود إلى استيعاب جميع اللغة، وهذا ما يطول جدا، وليس عليه عقدنا هذ الكتاب، وإنما الغرض فيه ذكر أحوال الحروف منفردة، أو منتزعة من أبنية الكلم التي هي مصوغة فيها لما يخصها من القول في أنفسها...»[1]. ولعل الله عز وجل ييسر من يبحث في هذا المجال فهو غير موضوع بحثنا.

[1] – ابن جني أبو الفتح عثمان الموصلي، سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان ، ط1، 1421هـ– 2000م، ج1، ص18.

**ثانيا– موضوع علم الصرف:**

و إذا قلنا إن علم الصرف يدرس الكلمة فليس على إطلاقها إذ إنّ التصريف يكون في كلمات دون أخرى، يقول السيوطي(ت 911هـ):« ومتعلق التّصريف من أنواع الكلمة الاسم المعرب، والفعل المتصرّف، فلا مدخل له في الحروف، ولا في الأسماء المبنية، ولا الأفعال الجامدة، نحو: ليس، وعسى.»[1]؛ فالكلمات التي حدّدها السيوطي، والتي تمثّل مادة علم الصّرف هي: الاسم المعرب، والفعل المتصرف.

والكلمات التي لا تعني علم الصّرف هي: الحروف سواء حروف معنى أو حروف مبنى، والأسماء المبنية، والأفعال الجامدة. وهذه الكلمات التي حدّدها السيوطي بالقبول أو بالنّفي وافق فيها من قبله، وسار عليها من بعده.

**ثالثا–المورفولوجيا:**

شهد العصر الحديث تغيرا في الدراسات اللغوية العربية التي تأثرت بالنتاج اللغوي الغربي، والدراسة الصرفية والتي تسمى في الدراسات اللغوية الحديثة بالمورفولوجيا عرفت ممارسة على خلاف ماكانت عليها عند القدماء.

فهذا تمام حسان كانت دراسته للصرف أو البنية أو المورفولوجيا على اصطلاح الأوروبيين على خلاف الدراسات العربية القديمة. فالدراسة المورفولوجيا تتناول الناحية الشكلية التركيبية للصيغ والموازين الصرفية، وعلاقاتها التصريفية من ناحية والاشتقاقية من ناحية أخرى. كما أن موضوع الدراسة يختلف عند تمام حسان فإذا كان الصرف عند القدامى هو الاسم المعرب و الفعل المتصرف، فعند حسان كل ما أدى معنى فهو بنية صرفية وهذا راجع إلى التقسيم السباعي للكلم الذي خالف فيه التقسيم الثلاثي عند القدامى[2]. فهو يدرس الوحدة الصرفية غير مكتف بالناحية الشكلية بل يتجاوزها إلى ناحية تركيبية وهذا التصور الذي تبناه من الدراسات الغربية كان نتيجة رؤيته لعمل اللغويين القدامى على أنه اختراع لا اكتشاف، و أنه لا يجب التوقف عن الاجتهاد في اختراع مناهج تسمح بفهم النصوص العربية[3]،

---

[1]– السيوطي عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين ، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح .د. عبد العال سالم، دار البحوث العلمية، ط1، الكويت، 1400هـ – 1980م، ج6، ص229

[2]– ينظر: تمام حسان عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 1427هـ – 2006 م، ص 83.

[3]– ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 170.

فنظرة حسان لجهود القدامى على أنها ناقصة وهو يهدف لإحداث مناهج جديدة. وإن كان جهد اللغويين القدامى اختراعا فإنه كان لضبط ظواهر تم اكتشافها كتغير أواخر الكلم، من أجل السير على طريق العرب في كلامهم وقد حقق اختراعهم ما يصبون إليه فيكون بذلك تاما.

ويذهب هذا المذهب أيضا في تبنيه الدرس المورفولوجي محمود السعران عند إيضاح مفهوم المورفولوجيا ينطلق من إبراز ما تحمله الصورة اللفظية "المعنى" أي "الحقيقة المدركة" أو المتصورة ويمثل لعبارة "الشجرة مزهرة" يتمثل في حقيقة "الشجرة" وفي حقيقة "الإزهار" ويسمى بال: sementeme، وتضمنها لعنصر آخر وهو العلاقات التي تنشأ بين المدركات أو "المعاني" ويسمى المورفيم: فالعنصر "المورفيمي" في "الشجرة المزهرة" يتمثل في العلاقات القائمة بين "الشجرة" و"الإزهار" فالإزهار مسند إلى الشجرة، وهو مسند إليها بطريق الإثبات ثم يجعل العبارة مقابلات وعلاقات أخرى مثل الإثبات بطريق النفي و أزمنة التكلم وفي غير زمن التكلم والإفراد والتثنية و التأنيث وللتذكير، فالمورفيم جزء من النظر في النحو[1].

وبهذا يتبين أن الدراسة الصرفية الحديثة تختلف عن الدراسة الصرفية عند القدماء من حيث المفهوم ومن حيث الممارسة، وبما أن الدراسات الحديثة كانت تهدف إلى تطوير الدراسات اللغوي فقد قدمت ضبطا دقيقا لكثير من المصطلحات وفرقت بين المتداخلة فيما بينها مثل الفرق بين الصيغة والبنية والميزان الصرفي.

[1]– ينظر: محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة،ط2، 1997، ص 177 – 178.

**رابعا–الفرق بين البنية والصيغة والميزان الصرفي:**

**1–الفرق بين البنية والصيغة:**

**–لغة:**

**1–أ–أما البنية:**

فقال فيها الأزهري(ت 370هـ): «يقال بنية و بنى، مثل رشوة ورشا، كأن البنية الهيئة التي بني عليها مثل المشية الركبة»[1]، ويقول ابن فارس: «الباء والنون والياء أصل واحد وهو بناء الشيء بضم بعضه إلى بعض»[2]، ومن التعريفين الذي رد فيه أحدهما أن البنية تدل على الهيئة و الآخر الذي جعل البناء بمعنى الضم، يمكن القول إن البنية هي ضم شيء بعضه إلى بعض على هيئة ما.

**1–ب–أما الصيغة:**

فمن «الصوغ مصدر صاغ الشيء يصوغه صوغا وصياغة وصغته أصوغه صياغة وصيغة وصيغوغة الأخيرة عن اللحياني: سبكه»[3]، «والصيغة العمل والتقدير وهذا صوغ هذا إذا كان على قدره»[4]، «الصاد والواو والغين أصل صحيح وهو تهيئة شيء على مثال مستقيم من ذلك قولهم: صاغ الحلي يصوغه صوغا»[5].

إذن فمعاني كلمة الصيغة في المعاجم تدور حول القيمة والتقدير.

فمن الناحية المعجمية تختلف البنية عن الصيغة فالأولى على ضم شيء على هيئة و الأخرى على قيمة الشيء و تقديره.

---

[1]– الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد بن الهروي، تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت–لبنان، ط 1، 2001 م، ج 15، ص 353 (ن . ب).

[2]– أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 1، ص 303. (بنو)

[3]– ابن منظور جمال الدين، لسان العرب، ج 8، ص 442. (صوغ)

[4]– الفيومي أبو العباس أحمد بن محمد بن علي، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ج 1، ص 352، (ص .و.غ).

[5]– أحمد بن فارس، معجم مقاييس اللغة، ج 3، ص 321. (صوغ).

**-أما في الاصطلاح:**

فقد حدد أحد الباحثين لمصطلح الصيغة أربعة أمور لماهية الصيغة هي[1]:

هيئتها الحاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها.

كون هذه الهيئة مثالا يحتذي و يصاغ على هيئته.

كونها متصرفة، ودالة على أصل اشتقاقي صيغة منه.

كونها دالة على معنى وظيفي تفيد الصيغة أو القالب الصرفي.

وقد تُعقبت هذا الأمور بملاحظات، إن الضابطين الأول والرابع ليسا خاصين بالصيغة فقط بل كل بنية لغوية - سواء أكانت صيغة أم غير صيغة – فإنها تتصف بهذين الضابطين مثل الضمائر و اسماء الإشارة وحروف الجر، أما الضابط الثاني فهو الضابط المائز للصيغة كونها نموذجا لغويا يصاغ عليه أما الضابط الثالث فهو غير دقيق لأن الأصل الاشتقاقي الذي يجب أن يراعي هو للمادة المصوغة لا للصيغ[2].

**-فالصيغة:** هيئة حاصلة من ترتيب حروفها وحركاتها ويصح القياس عليها.

**-أما البنية:** فإنها تشمل الصيغة وغيرها ، وإلا فإن الصيغة لا يمكن حدها؛ إذ المصادر صيغها سماعية أكثر منها قياسة، واسم الجمع صيغه سماعية لا يقاس عليها.

## 2-الفرق بين الصيغة والميزان الصرفي:

قام العلماء لتبيان بناء الكلمات، وأصولها، وما يطرأ عليها من تغيّرات، بوضع ما يعرف بالميزان الصّرفي وهو:« لفظ وضعه العلماء لمعرفة أصول حروف الكلمة وترتيبها، وبيان ما يطرأ عليها من تغيير

---

[1]- ينظر: عبدالحميد أحمد يوسف هنداوي، الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، المكتبة العصرية، صيدة – بيروت ، لبنان، (د.ط)،1429 هـ - 2008 م، ص 19.

[2]- ينظر: جلال عبدالله محمد سيف الحمادي، العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم دراسة دلالية ، إشراف: عباس علي السوسة، أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تعز، اليمن، 1428 هـ - 2007 م، ص 72 – 73 .

سواء أكان بالزيادة أم بالنقصان، أو اختلاف حركاتها وسكناتها، وجعلوه مكونا من ثلاثة أحرف أصول هي :"ف ع ل"، وكلّ منها يقابل الحرف الأصلي في الكلمة الموزونة.»[1].

وجعلوا الميزان مكونا من ثلاثة أحرف «لكون الثلاثي أكثر من غيره»[2]،وهذا الميزان يعبر عن هيئة الكلمات كما يقول الرضي:« هذا اللفظ مصوغ ليكون محلا للهيئة المشتركة فقط.»[3]

وعن سبب اختيار هذه الأحرف لتمثل الميزان الصرفي يقول ركن الدّين(ت 715هـ):« وإنما خُص الميزان بهذه الحروف الثلاثية؛ لشمول معنى الفعل معنى كل فعل، علاجا كان أو غيره، غريزة كانت أو غيرها.»[4]ومعنى كلام ركن الدين ؛أن مادة ف ع ل، مادة مرنة يمكن أن تمثّل معنى أيّ اسم، أو فعل، هذا طبعا مع زيادة أحرف الزيادة إذا كانت الكلمة فيها أحرف زائدة عن الجذر الأصلي، وأحرف الزيادة متمثّلة في جملة سألتمونيها.

ولعل أحسن تفريق بين الصيغة والميزان الصرفي يمكن الوقوف عنده هو تفريق تمام حسان؛ حيث يعتبر الصيغة مبنى صرفيا والميزان مبنى صوتيا وقد يتفقان في الهيكل وقد يختلفان، فالفعل "ضرب" صيغته "فعل" وميزانه "فعل" أيضا وهنا نلحظ اتفاق هيكل الصيغة وهيكل الميزان و إذا أردنا أن نصوغ فعل أمر للفعل "وقى" قلنا "ق" و إذا قابلناه في الميزان كان "ع" أما عن صيغته فهي "افعل" وهذا يعكس اختلاف الصيغة والميزان الصرفي[5].

---

[1]– أبو سهل الهروي محمد بن علي بن محمد ، إسفار الفصيح، تح د أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط1، 1420 هـ، ج1، ص188.

[2]– ركن الدين الأستراباذي ،شرح شافية ابن الحاجب ، ج1، ص175.

[3]– الرضي الأستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص12.

[4]– ركن الدين الأستراباذي ، شرح شافية ابن الحاجب، ج1، ص174.

[5]–ينظر، تمام حسان، اللغة العربية مبناها ومعناها، ص 145.

**خامسا–علم الدلالة:**

**1–الدلالة لغة :**

يقول الأزهري: «وقال شمر: دللت بهذا الطريق دلالة: أي عرفته»[1]، وفي الصحاح: «الدليل ما يستدل به: ودليل: الدال. قد دله على الطريق يدله دَلالة و دِلالة ودَلولة، والفتح أعلى»[2]، وفي مجمل اللغة «دللت فلانا على الطريق دلالة ودلالة والدليل في الشيء الأمارة، وهذا الشيء بين الدلالة»[3].

فمعاني الدلالة في المعاجم العربية تدور حول المعرفة والارشاد والعلامة.

**2–اصطلاحا:**

**2–أ–الدلالة عند العرب القدامى:**

يقول صاحب التحبير شرح التحرير: «كون الشيء يلزم من فهمه فهم شيء آخر، فالشيء الأول هو الدال، والثاني هو المدلول، وقال بعضهم: هي كون الشيء بحالة يلزم من العلم به العلم بشيء آخر، وسواء كان ذلك بلفظ أو غيره؛ لأن الدلالة تارة تكون لفظية وتارة تكون غير لفظية»[4].

فإطلاق الشيء لا يقتصر على اللفظ إذ نفهم أن الدلالة قد تكون لغوية و غير لغوية والدلالة هي حصيلة معرفية لشيء الذي هو نتيجة معرفية لشيء قبل أرشد إليه.

[1]– الأزهري، تهذيب اللغة، ج 14، ص 48. (دل).

[2]– الجوهري ابو نصر اسماعيل بن حماد الفرابي، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1407 هـ – 1987 م، ج 4، ص 1698. (دلل).

[3]– أحمد بن فارس، مجمل اللغة، تح: زهير عبدالمحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1406 هـ – 1986 م، ص 319.

[4]– علاء الدين ابو الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي، التحبير شرح التحرير، تح: عبدالرحمن الجبرين – عوض القرني – أحمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، ط 1، 1421هـ – 2000 م، ج 1 ، ص 317.

## 2-ب-وفي اللسانيات:

«إن أول دراسة علمية حديثة خاصة بالمعنى هي تلك التي قام بها ميشال بريال في كتابه essai de sematique سنة 1897 وهذا المصطلح الذي أطلقه بريال على دراسته هذه، وهو كلمة sematique من وضع بريال نفسه فقد كان على بريال أن يسمي هذه الدراسة باسم يميزها من سائر الدراسات اللغوية، ولكن معنى semantique عند بريال غير معناها الذي عرف به الآن عادة، ولو أن اللغويين الآن يعرفون هذ المصطلح تعريفات مختلفة»[1].

إذ تروم الدراسات الدلالية إلى تحقيق العلمية. وهي اليقين المطلق[2]، وقد بدأت مع ميشال بريال لكن مفهومه للدلالة غير ما يعرف اليوم إذ الدلالة عنده تطور المعنى والذي يدرس في ضوء علم الدلالة التاريخي[3]، ومن التعريفات التي أعطيت للدلالة: «دراسة المعنى أو العلم الذي يدرس المعنى أو ذلك الفرع من علم اللغة الذي يتناول نظري المعنى أو ذلك الفرع الذي يدرس الشروط الواجب توافرها في الرمز حتى يكون قادرا على حمل المعنى»[4]، فعلم الدلالة هو العلم الذي يدرس المعنى إذا فهناك فرق بين الدلالة والمعنى وللتفريق بينهما يذكر هادي نهر أن القدامى أي العرب عندهم المعنى والدلالة يترادفان، أما المحدثون فانقسموا فرقا: فمنهم من يرى بالترادف ومنهم من يرى أن المعنى أوسع من الدلالة لاقتصار الدلالة على اللفظة المفردة، وآخرون يرون العكس أن الدلالة أوسع من المعنى، ويرجح هادي نعهر القول الثالث لأنه يدخل في الدلالة الرموز اللغوية وغير اللغوية[5]، وهو الذي قرره العرب من تعريفهم لها لا تقتصر على اللفظ بل كل شيء و المعنى يقتصر فيه على اللفظ، يقول صاحب الكليات: «والمعنى: هو المفهوم من ظاهر اللفظ»[6]، ويذكر أيضا: «ومعنى المعنى: هو أن يعقل من اللفظ معنى ثم يقضي

---

[1]- محمود السعران، علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، ص 237 .

[2]- ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 5، 2015، ص 240.

[3]- ينظر: صلاح الدين صالح حسنين، الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، ط 1، ص 09.

[4]- أحمد مختار عمر، علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط 5، 1998 م، ص 11.

[5]- ينظر: هادي نهر، علم التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، ط 1، 1427 هـ - 2007 م، ص 28.

[6]- أبو البقاء الحنفي أبوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح : عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، (د.ت)، ص 842.

لك ذلك المعنى إلى معنى آخر»[1]، ومعنى المعنى هو علم الدلالة[2]. وإذا كان المعنى هو المفهوم من ظاهر اللفظ أي معنى معجمي، فإن الدلالة تفهم من السياق الذي ترد فيه[3].

[1]- المرجع السابق، ص 842.

[2]- ينظر: أحمد مؤمن، اللسانيات النشأة والتطور، ص 239.

[3]- ينظر: أحمد محمد قدور، مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط 1، 1416 هـ - 1996 م، ص 294.

**سادسا–السياق:**

**1–السياق لغة:**

«سقت الدابة أسوقها سوقا والمفعول مسوق على مفول وساق الصداق إلى إمرأته حمله إليها»[1]، «ويقال فلان في السياق أي في النزع»[2]، «ساق الإبل وغيرها سوقا وقوله تعالى:﴿ وَجَاءَتْ كُلُّ نَفْسٍ مَعَهَا سَائِقٌ وَشَهِيدٌ﴾ ق–21– قيل في التفسير سائق يسوقها إلى محشرها، وشهيد يشهد عليها بعملها...وساق إليها الصداق والمهر سياقا و أساقه وإن كان دراهم أو دنانير لأن أصل الصداق عند العرب الإبل هي التي تساق فاستعمل ذلك في الدرهم و الدينار وغيرهما»[3].

**2–اصطلاحا:**

**2–أ–عند العرب:**

يتعلق مفهوم السياق في التراث العربي بثلاثة مفاهيم[4]:

–الأول: أن السياق هو الغرض أي مقصود المتكلم من إيراد الكلام .

–الثاني: أن السياق هو الظروف والمواقف والأحداث التي ورد فيها النص. و أوضح ما عبر به عن هذا المقام لفظا الحال والمقام.

–الثالث: أن السياق هو ما يعرف بالسياق اللغوي الذي يمثله الكلام في موضع النظرأو التحليل.

---

[1]– الفيومي، المصباح المنير، ج1، ص 296. (س.و.ق).

[2]– ابن منظور، لسان العرب، ج 10، ص 167. (س.و.ق).

[3]– ابن سيدة أبو الحسن على بن اسماعيل المرسي، المحكم ولامحيط الأعظم، تح: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 ، 1421 هـ – 2000 م، ج 6، ص 523. (س.و.ق).

[4]– ينظر: ردّة الله بن ردّة بن ضيف الله الطلحي، دلالة السياق، إشراف: عدالفتاح عبدالحليم البركاوي، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات العليا فرع اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1418 هـ، ج1، ص 50– 51.

**2-ب-أما في اللسانيات:**

فقد «صنف فيرث السياق صنفين أحدهما هو السياق اللغوي ويعني به السياق اللفظي (Verbal context) بما فيه من أصوات، وصيغ صرفية، ومقاطع ذات نعمات منبورة وسلاسل إيقاعية فوق مقطعية، وقواعد تركيبية نحوية، وجمل منظومة بعضها إلى بعض بعلاقات متشابكة، والثاني هو سياق الحال أو المقام»[1]، وقد حدد فيرث لسياق الحال أو المقام ضوابط يجب معرفتها لتحدد المعنى من خلال سياق الحال[2]:

1-المكان الذي تتم فيه عملية الكلام.

2-الزمن

3-الأشخاص المشاركين في الكلام.

4-وظيفة الخطاب والغاية المقصودة منه.

فتصنيف فيرث للسياق مع ضوابط سياق الحال تتقاطع مع المفاهيم التي في التراث العربي. وفي هذا الصدد يحضر السؤال الآتي: ما علاقة الدلالة بالسياق اللغوي والسياق غير اللغوي؟.

[1]- ابراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان – الأردن، ط 2، 1430 هـ - 2009 م، ص 29 – 30 .

[2]- ينظر: المرجع نفسه، ص 29.

**سابعا–علاقة الدلالة بعلوم اللغة الأخرى:**

« يعد علم الدلالة أهم فرع من فروع علم اللغة، فاللغة موضوع علم اللغة وضعت للتعبير (أو الدلالة) عما في نفس متكلمها، وكل الجوانب اللغوية الأخرى هدفها تبيين المعنى على نسق واضح سهل الفهم وجميع فروع اللغة تشارك في الدلالة ولا يمكن الفصل بينها وبين علم الدلالة فكل فرع منها يساهم بدوره في الدلالة في إطار مجاله»[1]، تتقاطع العلوم فيما بينها ويكمل بعضها بعضا وعلى هذا النحو كانت علوم اللغة تكمل بعضها بعضا لتؤسس للدلالة وتنطلق الدلالة منها:

1–الدلالة وعلم الأصوات: يدرس علم الأصوات مجموعة من الظواهر الصوتية ويتوصل من خلالها إلى دلالات قامت بمؤدى تلك الظواهر ومن أمثلة الظواهر الصوتية، التنغيم والنبر ووضع صوت مكان آخر[2].

2–الدلالة وعلم الصرف: يدرس علم الصرف الصيغ الصرفية والتي تؤدي دلالات فمثلا: قاتل و مقتول؛ فالصيغة الأولى تدل على من قام به الحدث، الثانية تدل على الذي وقع عليه الحدث[3].

3–الدلالة وعلم النحو: إن ارتباط أجزاء الجمل بعضها ببعض وترتيبها يحمل دلالة مقصودة فاختلاف الكلمات وترتيبها يؤثران في دلالة الجملة[4].

4–الدلالة و المعجم: بيان «المعاني الفردة للكلمات وهو ما يعرف باسم المعنى المعجمي»[5]، وبتوظيفها في سياقات مختلفة تعطي دلالات حسب السياق.

---

[1]– محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر، ط 2، 2011 ، ص9.

[2]– ينظر: أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 13.

[3]– ينظر محمود عكاشة، التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، ص 13.

[4]– ينظر، المرجع نفسه، ص 14.

[5]– أحمد مختار عمر، علم الدلالة، ص 14.

**ثامنا–علاقة الدلالة بالسياق غير اللغوي:**

«صحيح أن الكلام فردي بمعنى من المعاني، فالمتكلم يقول القول وهو به معنى معين، لكن المحيط الاجتماعي يتدخل في الغالب ويحيل هذا القول إلى كلام مفتوح على احتمالات عدة [هذا ما قاد فيرت إلي استنتاج] في غاية الأهمية وهو أن الكلام الذي هو فردي عند سوسير محتاج إلى ضوابط و أحوال اجتماعية تكتنف التواصل لتحديد معانيه، وهذه الضوابط والأحوال حصرها فيما يعرف بالسياق وهو يعني هنا بالسياق ما يعرف بسياق الحال أو المقام context situation»[1]، فالكلام الذي هو وسيلة للتواصل لابد أن يكون مناسب للمقام فلكل مقام مقال.

[1]– إبراهيم محمود خليل، في اللسانيات ونحو النص، ص 29.

# الفصل الأول:

## دلالة أبنية الأفعال:

- دلالة الفعل الثلاثي المجرد.
- دلالة الفعل الثلاثي المزيد.
- دلالة الفعل الماضي.
- دلالة الفعل المضارع.
- دلالة فعل الأمر.

**أولا:–تعريف الفعل:**

يعرف سيبويه الفعل بأنه: «أمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء وبنيت لما مضى وما يكون ولم يقع، وماهو كائن لا ينقطع»[1]، إذا فالفعل ما دل على حدث مقترن بزمن وهو الذي جرى عليه النحاة بعده، يقول صاحب المفصل: «الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان»[2]، ويقسم الفعل لاعتبارات هي: المجرد والمزيد – الزمن – (الماضي – المضارع – الأمر) – المتعدي واللازم – المعلوم والمجهول – الجامد والمتصرف – الصحيح والمعتل، وفي هذا البحث سنتطرق للأفعال من حيث التجرد والزيادة – والزمن.

**ثانيا:–الفعل المجرد:**

«المجرد ما كانت جميع حروفه أصلية لا يسقط حرف منها في تصاريف الكلمة بغير علة»[3]، إذا فالمجرد ما كان خاليا من حروف الزيادة، «والفعل المجرد قسمان، مجرد ثلاثي، وهو ماكانت أحرف ماضيه ثلاثة فقط من غير زيادة عليها، مثل: ذهب وقرأ وكتب، مجرد رباعي وهو ما كانت أحرف ماضيه أربعة أصلية فقط لازائد عليها مثل: دحرج و وسوس زلزل»[4]، والأفعال التي وجدت في سورة الفرقان كلها ثلاثية؛ مئتان وخمسة وثلاثون (235) فعل.

«و أما المجرد من الأفعال فللثلاثي منه ثلاثة أوزان: (فعَل) مفتوح العين، كضرب و(فعِل) مكسور العين، كشرِب، و(فعُل) مضموم العين كقرُب»[5] فورد في السورة مئة وستون (160) فعلا مجردا بنسبة $\frac{100\times160}{235} = 68.085\%$ منه مئة وسبعة وأربعون (147) فعلا على وزن فعَل مفتوح العين

[1]– سيبويه أو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر، الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط 3، 1408 هـ – 1988 م، ج1، ص12.

[2]– الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد، المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 1993م، ص 319.

[3]– أحمد الحملاوي، شدا العرف في فن الصرف، ص 21.

[4]– مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، دار ابن الهيثم، القاهرة – مصر، ط 1، 1426 هـ – 2005 م، ص 38.

[5]– ابن مالك أبو عبدالله جمال الدين محمد الطائي الجياني، إيجاز التعريف في علم التصريف، تح: أحمد حسن العثمان، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان، ط1، 1425 هـ – 2004 م، ص 14.

بنسبة $\frac{100\times147}{160} = 91.87\%$ وإثنا عشر (12) فعل على وزن فعِل مكسور العين بنسبة $\frac{100\times12}{160} = 7.5\%$ و فعل واحد (1) على وزن فعُل مضموم العين بنسبة

$$\frac{100\times1}{160} = 0.62\%$$

**1-فعَل** : ولـ فعَل في المضارع ثلاثة أوزان يفعُل يفعِل يفعَل.

**1-أ: فعل يفعُل**: «أما (فعَل يفعُلُ) هذا البناء لا يختص بنوع واحد من الأفعال فتأتي عليه الأفعال المعتلة كما تأتي عليه الأفعال الصحيحة (...) كما تأتي عليه أكثر المضاعفات المتعدية»[1]، وقد ورد على هذا الباب خمسة وسبعون (75) فعلا كما في الجدول:

فعَل – يفعُل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| كان | 20 | عبد | 03 | أمر | 01 |
| خلق | 06 | رجى | 02 | ساء | 01 |
| قال | 17 | عتا | 01 | قتر | 01 |
| كفر | 02 | مدّ | 01 | خلد | 01 |
| أكل | 02 | مرج | 01 | تاب | 03 |
| نظر | 01 | ضرّ | 01 | مرّ | 02 |
| دعا | 03 | مات | 01 | - | - |
| حشر | 03 | سجد | 02 | - | - |

« ومما يختص بهذا الباب ما يراد به معنى الفوز في مقام المغالبة والمفاخرة:«كاتبني فكتبته أكتبه» أي غالبني في الكتابة فغلبته فيها وحينئذ لا يكون إلا متعديا، وإن كان في الأصل لازما فمثل "قعد" لازم فإن قلت "قاعدني فقعدته أقعده" صار متعديا، وكل فعل تريد به معنى الغلبة والمفاخرة حولته إلى

[1]- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، (د.ط)، 1996 م، ص 123.

هذا الباب وإن لم يكن منه (...) إلا ماكان منه مثالا واويا مكسور العين أو معتل الآخر بالياء كرمى يرمي فإنه يبقى على حاله في باب المغالبة»[1].

**1–ب: أما (فعَل يفعِل)** «وقد التزموا هذا الباب في المثال واويا كان أو يائيا، مثل "وعَد يعِد، يسَر ييسِر، كما التزموه إيضا في الأجوف والناقص اليائيين مثل: با ع يبيع، رمى يرمي، وأكثر المضاعفات اللازمة تأتي منه مثل: فر يفر، وقد تأتي من غيره: صد يصد»[2]، وقد جاء على هذا الباب إحدى وثلاثون (31) فعل كما في الجدول:

فعَل – يفعِل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| ملك | 02 | جرى | 01 | أتى | 02 |
| جاء | 03 | وعد | 01 | عقل | 01 |
| مشى | 03 | ظلم | 01 | بات | 01 |
| ضرب | 02 | زاد | 01 | جزى | 01 |
| قبض | 01 | خرّ | 01 | زنى | 01 |
| صرف | 01 | صبر | 03 | – | |
| ضلّ | 03 | كفى | 02 | – | |

**1–جـ :أما (فعَل يفعَل)**: فـ«لا يكون الفعل مفتوح العين في الماضي والمضارع إلا إذا كانت عينه أو لامه حرفين من أحرف الحلق مثل: سأل يسأل (...) شدَخ يشدَخ، و أما نحو أبى يأبى وركن يركن فشاذ(...) ووجود حرف الحلق في فعل لا يوجب فتح عينه في الماضي والمضارع فمثل: دخَل يدخُل

[1]– مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، ص 150.

[2]– محمد الأنطاكي، المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق العربي، بيروت، ط3 ، (د.ت)، ص 175.

(...) ونبَه ينبُه ليست من هذا الباب مع وجود حرف الحلق في مقابل عينها ولامها»[1]، وقد جاء على هذا الباب أحد و أربعون (41) فعلا:

فعَل – يفعَل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|
| شاء | 05 | كاد | 01 |
| جعل | 17 | أبى | 01 |
| رأى | 08 | نفع | 01 |
| عضّ | 01 | سأل | 02 |
| ذهب | 01 | فعل | 01 |
| بعث | 02 | عبأ | 01 |

يقول الرضي عن الدلالات التي يؤديها هذا الباب "فعَل": «إعلم أن باب فعل لخفته لم يختص بمعنى من المعاني بل أُستعمل في جميعها لأن اللفظ إذا خف كثر إستعماله و إتسع التصرف فيه»[2] ومن بين هذه المعاني التي يأتي عليها هذا الباب: «الجمع، التفريق، الإعطاء، والمنع، والرضى، والامتناع، والإيذاء، والغلبة، والدفع والتحويل، والتحول، والاستقرار، والسير، الستر، والتجريد، والرمي، والإصلاح، والإفساد، والتصويت»[3] ويأتي أيضا للطلب، والهدوء، والحركة والاضطراب، والتحصيل والرفعة، والجوع والعطش، والجبن، والدنو أو الابتعاد، والحسن، والأخذ، والعمل، والأكل، والإنتهاء، والمجيء، والمضي، والنفور، والقطع[4]، فجاءت الأفعال لتدل على: المشيئة: شاء، الجعل: جعل، الرؤية: رأى – أنظر، الاعتداء: بعض – ضرب – ظلم – عتو – يقتلون،

**السوء:** ساءت يقول صاحب الدر المصون: «إِنَهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) **{سَآءَتْ}** : يجوزُ أَنْ تكونَ بمعنى أَحزَنَتْ فتكونَ متصرفةً، ناصبةً المفعولَ به، وهو هنا محذوفٌ أي: إنها أي: جهنَم أَحْزَنَتْ

[1]– مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، ص 151.

[2]– الرضي الأستراباذي ، شرح الشافية، ص 70.

[3]– محمد محي الدين عبد الحميد، دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدة – بيروت، (د.ط)، 1416 هـ - 1995 م، ص 62.

[4]– ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 381 – 382.

أصحابَها وداخليها(...) ويجوز أَنْ تكونَ «ساءَتْ» بمعنى بِئْسَتْ فتعطى حكمَها. ويكونُ المخصوصُ محذوفاً.»[1] ، التحول: ذهب، البعث: بعث، المقاربة: كاد، الامتناع: أبى.

النفع: نفع فالأصنام لاتجر ضرا ولا نفعا يقول ابن الجوزي: «وهي مخلوقة وَلا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا أي: دَفْع ضرّ، ولا جَرّ نفع»[2]، الطلب: سأل، الفعل: يفعل، إعطاء: هب – زاده – يجزون.الاهتمام: يعبؤ.

**الغلبة:** مَلَك ، عند قوله تعالى ﴿ وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيْئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنْفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (3)﴾ يقول الزمخشري(ت538هـ): «ولا يَمْلِكُونَ أى: لا يستطيعون»[3] .

**المجيء:** جاء في قوله تعالى ﴿فَقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا (4)﴾ **يقول الزمخشري:** ««جاء» «وأتى» يستعملان في معنى فعل، فيعديان تعديته، وقد يكون على معنى: وردوا ظلما»[4] –أتى **في قوله تعالى** ﴿وَلَقَدْ أَتَوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ﴾ يقول ابن عاشور «وَالْإِتيَانُ: الْمَجِيءُ. وَتعْدِيتُهُ بِعلَى لِتَضْمِينِهِ مَعْنَى: مَرُّوا، لِأَنَّ الْمَقْصُودَ مِنَ التَّذْكِيرِ بِمَجِيءِ الْقَرْيَةِ التَّذْكِيرُ بِمَصِيرِ أَهْلِهَا فَكَأَنَّ مَجِيئَهُمْ إِيَّاهَا مُرُورٌ بِأَهْلِهَا، فَضَمَّنَ الْمَجِيءَ مَعْنَى الْمُرُورِ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْمُرُورَ، فَإِنَّ الْمُرُورَ يتعَلَّقُ بِالسُّكَّانِ وَالْمَجِيءَ يَتعَلَّقُ بالمكَانِ فَيقَالُ:جِئنَا خُرَاسَانَ، وَلَا يقَالُ: مَرَرْنَا بِخُرَاسَانَ. وَقَالَ تعَالَى: «وَإِنَّكُمْ لَتَمُرُّونَ عَلَيْهِمْ مُصْبِحِينَ وَبِاللَّيْلِ أَفَلا تعْقِلُون»»[5]، السير: مشى – جرى، الضلال: ضل، الوعد: وعد، الهدوء والثبات: صبر، الإكتفاء: كفى، الإدراك: يعقلون، الأخذ: قبض، التحويل: اصرف، العبادة: يخرّ – يعبدون – اسجدوا، المضي أو الدوام: كان.

[1]–السمين الحلبي أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم ، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط)، (د.ت)، ج8، ص499.

[2]– ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422هـ، ج3، ص312.

[3]– الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت،ط3، 1407 هـ، ج3، ص263.

[4]– المرجع نفسه، ج3، ص263.

[5] – ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي، التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس،(د.ط)، 1984 هـ،ج19، ص30.

**الخلق**: خَلَقَ يقول القرطبي(ت671هـ) في معنى الخلق:«مَعْنَاهُ اخْتَرَعَ وَأَوْجَدَ بعْدَ الْعَدَمِ ، فلا يكون الخلق إلا لله عز وجل»[1]، و يقول ابن عاشور «وَالْخَلْقُ: الْإِيجَادُ، أَيْ أَوْجَدَ كُلَّ مَوْجُودٍ مِنْ عَظِيمِ الْأَشْيَاءِ وَحَقِيرِهَا»[2]. وفي قوله تعالى ﴿وَهُمْ يُخْلَقُونَ ﴾ يقول ابن عطية(ت542هـ): «يحتمل أن يريد يخلقهم الله بالاختراع والإيجاد، ويحتمل أن يريد يخلقهم البشر بالنحت والنجارة وهذا التأويل أشد إبداء لخساسة الأصنام، وخلق البشر تجوز ولكن العرب تستعمله ومنه قول زهير:ولأنت تفري ما خلقت وبعض القوم يخلق ثم لا يفري»[3]، التصويت: قال.

**–الجحود**: كفر يقول ابن باديس عند قوله تعالى ﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ﴾ «{كفروا} غطوا الحق بإنكاره وعدم الاعتراف والإعلان به. وكل من غطى شيئاً وستره فقد كفره. وسمي الليل كافراً لأنه يغطي الأشياء بظلامه، والزارع كافرًا لأنه يغطي البذار بالتراب»[4] ، الأكل: أكل، الدعاء: دعا، الجمع: حشر، الرجاء: رجا، المدَ: مدَ، الخلط: مرج، الضرّ: ضرّ،، الموت: مات، الأمر: أمر، الاستقرار: يخلد، التربة: تاب، المرور: مرّ، الزنى: زنى.

**2–فعِل**: و أما مضارع فعِل فإنه يكون «مفتوح العين، نحو: شرب يشرب، وجاء بفتح وكسر مضارع: حسب، ونعمة ويئس ويبس، وبئس، ووغرظن ووحر، ووله، ووهل، وبكسر وحده مضارع: ورث، وولي، وورع، ووثق، وومق، ووفق، وورم، ووري المخّ أي: اكتنز»[5]، ولكل باب شذوذ «وشذ منه أيضا شيء فجاءه على "يفعُل" بضم العين، وهو "نعِم ينعُم" و"فضِل يفضُل"، و"حضِر يحضُر"، و"ومتَّ تموت" في لغة من يكسر الميم»[6]، فجاء إثنا عشر(12) فعل على هذا الباب:

---

[1]– القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي ، الجامع لأحكام القرآن،تح: أحمد البردوني– إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ – 1964 م، ج1، ص251.

[2]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج18، ص318.

[3]–ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص199.

[4]–عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص157.

[5]– ابن مالك، إيجاز التعريف يف علم التصريف، ص 15.

[6]– ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي، الممتع في علم التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط1، 1407 هـ – 1987م، ج 1، ص 177.

-فعِل – يفعَل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| علم | 02 | نسي | 01 | عمل | 03 | شهد | 01 |
| سمع | 02 | قدم | 01 | لقي | 01 | - | - |

-فعِل – يفعِل

| الفعل | التكرار |
|---|---|
| حسب | 01 |

أما فعِل فإنه: «يكثر فيه العلل والأحزان و الأضداد، ك: سقم، ومرض، وحزن، وفرح، وتجيء الألوان العيوب والحلى كلها عليه»[1]، وتأتي أيضا على معنى: الخوف أو الذعر، وترك الشيء، والتعلق بالشيء والحركة والإضطرار والسهولة أو التعذر، والجوع والعطش والشبع أوالامتلاء، القوة أو الكبر، الرفعة أو الضعة، الحيرة أو الغضب، الجهل أو العلم[2]، وجاءت في الصورة الأفعال لتدل على:

العلم: يعلم – تحسب، السماع: سمعوا، الترك: نسوا، عمل: عملوا، التلقي: يلق، الحضور: يشهدون يقول ابن عطية :«ويَشْهَدُونَ في هذا الموضع ظاهر معناها يشاهدون ويحضرون.»[3].

**–قدمنا:** في قوله تعالى﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا (23)﴾ «وَقَدِمْنا قال ابن قتيبه: أي: قَصَدْنا وعَمَدْنا، والأصل أنَّ من أراد القُدوم إلى موضع عَمَد له وقصده.».[4]

**3–فعُل:** مضارع فعُل: «فمن فعُل يفعُل »[5]، وجاء في السورة فعل واحد على هذا الباب:

| الفعل | التكرار |
|---|---|
| حسن | 01 |

[1]– عبدالقاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، ط1، 1407 هـ – 1987 م، ص 48.

[2]– ينظر: خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبويه، ص 384 –385.

[3]– ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص222.

[4]– ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير،ج3، ص317.

[5]–أبو حيان الأندلسي ، المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، تح: مصطف أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية، مصر، (د.ط)، 2007 م، ص 63.

«و أكثر ماتكون أفعال هذا الباب في الغرائز والطبائع والخصال»[1]، ليدل الفعل:

**–حسنت**:كما ذهب ابن باديس عن دلالتها في السورة: «وهي إنشائية أفادت إنشاء مدح الغرف بالحسن، وتعظيم ذلك الحسن.»[2]

فكان ورود الأفعال على (فعَل)و(فعِل)و(فعُل) وفق الدائرة النسبية:

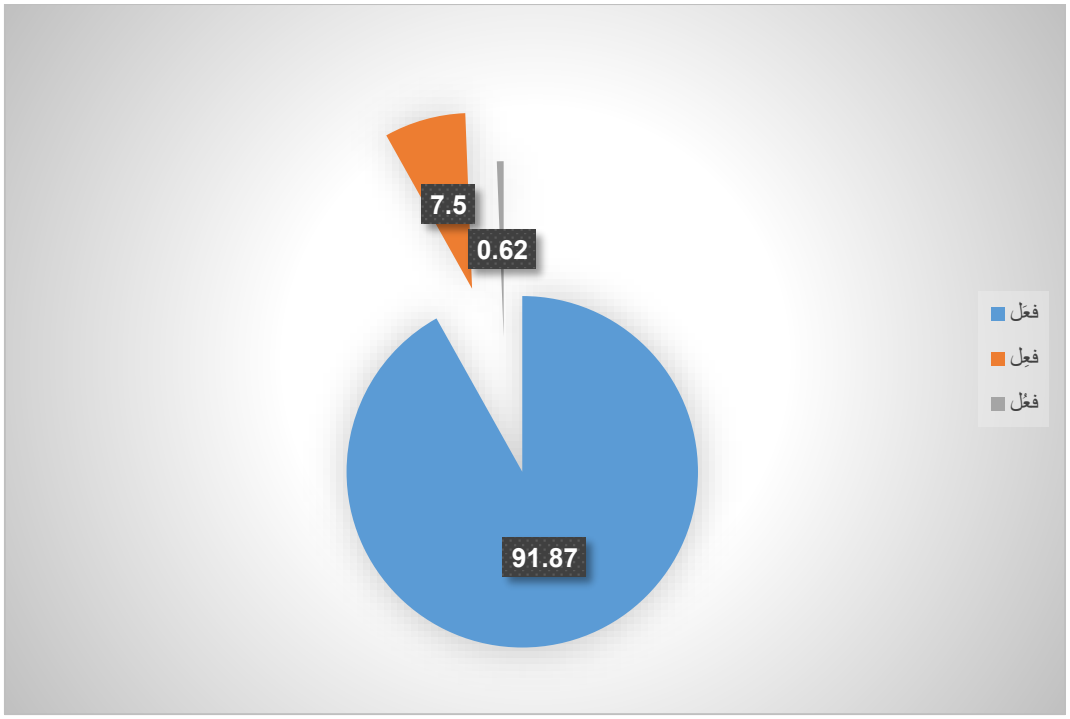


**–الدائرة النسبية للأفعال الثلاثية المجردة**

[1]– المهذب في علم التصريف، صلاح مهدي الفرطوسي – هاشم طه شلاش، مطابع بيروت الحديثة، ط1، 1432 هـ – 2011 م ، ص 51.
[2]–عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص241.

**ثالثا:-المزيد:**

«المزيد هو مازيد على أحرفه الأصلية حرف أو أكثر لغرض من الأغراض وهو نوعان مزيد ثلاثي ومزيد رباعي»[1]، «فمزيد الثلاثي إما مزيد بحرف واحد، و إما مزيد بحرفين، و إما مزيد بثلاثة أحرف»[2]، فورد في السورة خمسة وسبعون (75) فعل مزيد بنسبة $\frac{100\times75}{235} = 31.91\%$ من مجموع الأفعال الواردة في السورة

**1 -المزيد بحرف**: وجاء عليه إحدى وخمسون (51) فعل بنسبة $\frac{100\times51}{75} = 68\%$ وللمزيد بحرف ثلاثة أبنية:

**1-أ: أفعل**:

«للتعدية غالبا نحو: أجلسته، وللتعريض نحو أبعته، وللصيرورة ذا كذا نحو أغدا البعير، ومنه أحصد الزرع، ولوجوده عليها، نحو أحمدته وأبخلته، وللسلب: نحو أشكيته، وبمعنى فعل: قلته وأقلته.»[3] وقد جاء على هذا الفعل خمسة وعشرون(25) فعلا:

-أفعل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| أعان | 01 | أذاق | 01 | أحيا | 01 |
| أملى | 01 | أرسل | 03 | أسقى | 01 |
| أنزل | 04 | أغرق | 01 | أطاع | 01 |
| ألقى | 02 | أمطر | 01 | - | - |
| أعتد | 02 | أنفق | 01 | - | - |
| أضل | 04 | أسرف | 01 | - | - |

[1]- خديجة الحديثي، أبنية الصرف في كتاب سيبوية، ص 391.

[2]- محمد محي الدين عبدالحميد، دروس التصريف، ص 70.

[3]- عبدالقاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 49.

**–أعتد:** «قال أبو مسلم: «أَعْتَدْنَا» أي: جعلناها عتيداً ومعدة لهم. »[1] ويقول ابن الجوزي(ت597هـ) «قوله تعالى: وَأَعْتَدْنا قال الزجاج: معناه: جعلنا ذلك عتاداً لهم، أي: مثبتاً لهم.فهي للتعدية والصيرورة»[2].

**– أضل:** يقول أبو حيان الأندلسي «ضل أَصْلُهُ أَنْ يتعَدَّى بِعَنْ كَقَوْلِهِ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ثُمَّ اتُّسِعَ فَحُذِفَ، وَأَضَلَّهُ عَنِ السَّبِيلِ كَمَا أَنَّ هَدَى يتعَدَّى بِإِلَى ثُمَّ يُحْذَفُ وَيَضِلُّ مُطَاوِعُ أَضَلَّ كَمَا تقُولُ: أَقعَدْتُهُ فقعد.»[3].

**– أرسل:** في قوله تعالى ﴿وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (48)﴾ يقول ابن عاشور:«وَأُطْلِقَ عَلَى تَكْوِينِ الرِّيَاحِ فِعْلُ أَرْسَلَ الَّذِي هُوَ حَقِيقَةٌ فِي بعْثِ شَيْءٍ وَتوْجِيهِهِ، لِأَنَّ حَرَكَةَ الرِّيَاحِ تُشْبِهُ السَّيرَ. وَقَدْ شَاعَ اسْتِعْمَالُ الْإِرْسَالِ فِي إِطْلَاقِ الْعَنَانِ لِخَيْلِ السباق.»[4].

– أسقى: في قوله تعالى ﴿وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (49)﴾ يقول الزمخشري: «وقرئ «نسقيه» بالفتح وسقى وأسقى لغتان، وقيل أسقاه جعل له سقياً»[5].

**1–ب: فعَّل:**

وتدل على التكثير في الفعل نحو جولت، وإما في الفعل نحو موتت الإبل، وإما في المفعول نحو غلَّقت، وتدل على التعدية نحو، فرَّحته، وتدل على نسبة المفعول إلى أصل الفعل نحو: كذبته أي نسبة إلى الكذب، وتدل على السلب نحو فردت البعير، وتدل على اختصار حكاية المركب نحو: هلَّل وسبَّح، أي قال لا إله إلا الله، وقال سبحان الله، وتدل على أن الفاعل يشبه ما أخذ منه الفعل نحو قوَّس علي

---

[1]– ابن عادل أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني ، اللباب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود – الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1419 هـ -1998م،ج14، ص487.

[2]– ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير،ج1، ص405.

[3]– أبو حيان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، (د.ط)، 1420 هـ، ج8، ص91.

[4]– ابن عاشور، التحرير والتنوير،ج19، ص46.

[5]– الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت،ط3، 1407 هـ، ج3، ص285.

أي انحنى ظهره حتى أشبه القوس، وقد يجي فعل مثل فعل في المعنى مثل فتش المتاع فتشه[1]، وقد جاء على هذه الصيغة إحدى عشرون(21) فعل:

-فعّل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| نزّل | 03 | ثبّت | 01 | سبّح | 01 | ذكّر | 01 |
| قدّر | 01 | رتّل | 01 | تبّر | 01 | لقّى | 01 |
| كذّب | 06 | دمّر | 01 | حرّم | 01 | - | - |
| متّع | 01 | صرّف | 01 | بدّل | 01 | - | - |

**-نزّل:** يقول ابن باديس عند قوله تعالى ﴿تَبَارَكَ الَّذِي نَزَّلَ الْفُرْقَانَ﴾: «ونزّل المضاعف أبلغ في المعنى من أنزل، وقد يفيد كثرة النزول كما هنا؛ لأنه نزله مفرقاً على نيف وعشرين سنة. وقد يفيد القوة في نزول واحد كما في قوله تعالى: {لَوْلَا نزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً} [الفرقان: 32].؛ لأن تنزيل الجملة أقوى من إنزال التفصيل. »[2] ويفرق الرازي (ت606هـ)بين نزّل وأنزل: «نزَّلَ الْفُرْقانَ وَلَفْظَةُ (نزَّلَ) تَدُلُّ عَلَى التفْرِيقِ، وَأَمَّا لَفْظَةُ (أَنزَلَ) فتَدُلُّ عَلَى الْجَمْعِ»[3]،

**– قدّر:** فجاءت بمعنى فعل، يقول ابن الجوزي عن معنى قدّر: «فيه ثلاثة أقوال: أحدها: سوَّاه وهيَّأه لما يصلح له، فلا خلل فيه ولا تفاوت. والثاني: قَدَّر له ما يُصلحه ويُقيمه. والثالث: قدَّر له تقديراً من الأجَل والرِّزق.»[4].

**-صرّف:** في قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ﴾يقول صاحب اللباب :«وقرأ الحسن بتخفيفِ الرَّاء، فقيل: هي بمعنى القراءةِ الأولى[أي التشديد]، وفعَل وفعَّل قد يشتركان»،يقول ابن عطيَّة في تفسير الآية: «أي: صرفنا النَّاس فيه إلى الهدى» . «والصَّرْفُ في اللغة: عبارة عن صرف الشيء من جهة إلى جهة؛ نحو: تصريف الرياح، وتصريف الأمور، هذا هو الأصل في اللغة، ثم جعل لفظ التَّصريف كناية عن

[1]- ينظر، محمد محي الدين عبدالحميد، دروس التصريف، ص 73.

[2]-عبد الحميد بن باديس، في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص153.

[3]- فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420 هـ، ج24، 429.

[4]- ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير، ج3، ص312.

التَّبيين؛ لأنَّ من حاول بيان شيءٍ، فإنه يصرف كلامه من نوع إلى نوع آخر، ومن مثالٍ إلى مثالٍ آخر؛ ليكمل الإيضاح، ويقوي البيان، فقوله تعالى: {وَلَقَدْ صَرَّفنَا} أي: بيَّنا.»[1].

**-1-ج: فاعل:**

ويدل على المشاركة وهي اشتراك المفعول والمفعول به في حدث: ماشيت محمدا فمحمد مفعول به لكنه اشترك مع الفاعل في الحدث، المبالغة و التكثير مثل ضاعفت، جعل الشيء ذا شيء مثل: عافاك الله جعلك اللغة ذا عافية، قد تأتي بمعنى فعل: مثل: سافر وناول[2]، وجاءت على هذه الصيغة خمسة (05) صيغ:

-فاعل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| ءاتى | 01 | جاهد | 01 | خاطب | 01 | ضاعف | 01 | ءامن | 01 |

**– جاهد:** في قوله تعالى:﴿ فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (52)﴾ يقول ابن عاشور:«وَبعْدَ أَنْ حَذَّرَهُ مِنَ الْوَهَنِ فِي الدَّعْوَةِ أَمَرَهُ بِالْحِرْصِ وَالْمُبَالَغَةِ فِيهَا. وَعَبرَ عَنْ ذَلِكَ بِالْجِهَادِ وَهُوَ الِاسْمُ الْجَامِعُ لِمُنْتهَى الطَّاقَةِ. وَصِيغَةُ الْمُفَاعَلَةِ فِيهِ لِيُفِيدَ مُقَابلَةَ مَجْهُودِهِمْ بِمَجْهُودِهِ فَلَا يَهِنُ وَلَا يَضْعُفُ وَلِذَلِكَ وُصِفَ بِالْجِهَادِ الْكَبِيرِ، أَيِ الْجَامِعِ لِكُلِّ مُجَاهَدَةٍ.»[3]

**– ضاعف:** في قوله تعالى ﴿يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69)﴾ ««ويضاعف» بالجزم بدل من يلْقَ قال سيبويه مضاعفة العذاب هي الأثام. »[4]، ابن الجوزي «قال سيبويه: وإنما جزمت «يُضَاعَفْ له العذابُ» لأن مضاعفة العذاب لُقِيُّ الآثام»[5].

[1]– ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج12، ص293.

[2]– ينظر: صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعل والمصادر والمشتقات، ص 132.

[3]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير،ج19، ص53.

[4]–ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،ج4، ص221.

[5]– ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير،ج3، ص329.

**2-المزيد بحرفين:** فجاء عليه عشرون (20) فعل بنسبة $\frac{100\times20}{75} = 26.66\%$ وللمزيد بحرفين خمسة أفعال:

**2-أ: تفاعل:**

وتأتي هذه الصيغة للدلالة على الإبهام يريك أنه في أمر وليس فيه تناوم أظهر النوم، وتدل على التدرّج نحو "تزايد النيل"، وتأتي بمعنى فعل نحو تجاوزته بمعنى جزته، وتدل على الطلب نحو: تقاضيته الدين: استقضيته الدين، وتكون صيغة "تفاعل" مطاوعة "فاعل" نحو باعدته فتباعد[1]، وورد على هذه الصيغة فعل واحد (01) مكرر ثلاث مرات:

-تفاعل

| الفعل | التكرار |
|---|---|
| تبارك | 03 |

**-تبارك:** يقول ابن الجوزي: «تَبارَكَ، تفَاعَلَ، مِنَ البركة، وعن ابْنِ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ جَاءَ بِكُلِّ بَرَكَةٍ، دَلِيلُهُ قَوْلُ الْحَسَنِ: مَجِيءُ الْبَرَكَةِ مِنْ قِبَلِهِ، وَقَالَ الضَّحَّاكُ: تعَظَّمَ، الَّذِي نزَّلَ الْفُرْقانَ، أَيْ الْقُرْآنَ، عَلى عَبْدِهِ، مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ»[2].ويقول ابن باديس عن ما احتواه اللفظ من معان «فانتظم اللفظ ثلاثة معان:التنزه عن النقص،والاتصاف بالكمال،والإفاضة للإنعام»[3]. ويقول ابن عطية في اختصاص الفعل بالمولى عز وجل «وتَبارَكَ فعل مختص بالله تعالى لم يستعمل في غيره، ولذلك لم يصرف منه مستقبل ولا اسم فاعل، وهو صفة فعل أي كثرت بركاته ومن جملتها إنزال كتابه الذي هو الْفُرْقانَ بين الحق والباطل»[4].

[1]- ينظر محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية ط1، 1420 هـ - 1999 م ، ص 101-102.

[2]- ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير، ج3،ص311.

[3]-عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص153.

[4]-ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص199.

**2-ب:تفعَّل:**

ويأتي لمطاوعة فعل نحو هذبته فتهذب، ويدل على التكلف والمراد به الدلالة على أن الفاعل يعاني الفعل ليحصل له بالمعاناة أصل الفعل نحو تكرّم، تصبّر، ويدل على الاتخاذ أي أن الفاعل قد اتخذ المفعول فيما يدل عليه الفعل نحو توسدت يدي أي اتخذتها وسادة،ويدل على التجنب أي ترك أصل الفعل نحو تحرجت، الدلالة على أن الفعل قد حدث مرة بعد مرة نحو تجرعت الدواء، ويدل على الطلب نحو تكبر أي طلب أن يكون كبيرا[1]، وجاء على هذه الصيغة أربعة (04) أفعال:

-تفعّل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| تشقق | 01 | تذكر | 02 | توكل | 01 |

**-تشقق:** في قوله تعالى ﴿وَيَوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ﴾ يقول الزمخشري :«وقرئ تَشَقَّقُ والأصل: تتشقق، فحذف بعضهم التاء، وغيره أدغمها. ولما كان انشقاق السماء بسبب طلوع الغمام منها، جعل الغمام كأنه الذي تشقق به السماء، كما تقول: شق السنام بالشفرة وانشق بها. ونظيره قوله تعالى السَّماءُ مُنفَطِرٌ بِهِ. فإن قلت: أى فرق بين قولك: انشقت الأرض بالنبات، وانشقت عن النبات؟ قلت: معنى انشقت به: أنّ الله شقها بطلوعه فانشقت به. ومعنى انشقت عنه: أنّ التربة ارتفعت عنه عند طلوعه. والمعنى: أن السماء تنفتح بغمام يخرج منها، وفي الغمام الملائكة ينزلون وفي أيديهم صحائف أعمال العباد. وروى تنشق سماء سماء، وتنزل الملائكة إلى الأرض»[2].

**- تذكر:** ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (62)﴾ يقول صاحب اللباب:«وفي الفرقان بسكون الذَّال، وضمِّ الكاف مخففة مضارع «ذكر» من الذّكر أو الذُّكر، والباقون بفتح الذال، والكاف مشددة، والأصل: يتذكَّروا، فأدغم التاء في الذَّال لقرب المخرج وهو من الاعتبار والتَّدبُّر. قال الواحديُّ: «والتذكُّر هنا أشبه من الذِّكر؛ لأنَّ المراد منه التدبُّر والتفكُّر، وليس المراد منه الذِّكر الذي يحصل بعد النسيان»»[3]

[1]- ينظر، محمد عبدالحميد محي الدين، دروس التصريف، ص 78.

[2]- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص275.

[3]- ابن عادل الحنبلي ، اللباب في علوم الكتاب، ج12، ص294.

**2-ج: افتعل:**

ويدل على المطاوعة نحو جمعته فاجتمع، يدل على اتخاذ فاعله ما تدل عليه أصول الفعل نحوى اشتوى أي اتخذ شواء، وتدل على التشارك نحو اختصم زيد وعمر، وتدل على التصرف لاجتهاد ومبالغة وتعمل نحو اكتسب واكتتب ويدل على الاختيار[1]، وجاء في السورة اثنتا عشرة (12) فعل على هذه الصيغة:

-افتعل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| اتخذ | 09 | افترى | 01 | اكتتب | 01 | اتبع | 01 |

**-اتخذ:** «تخذ بمعنى أخذ واتخذ افتعل منه »[2]، ويقول أبو حيان عند قوله تعالى ﴿الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا ﴾:«الظَّاهِرُ نفْيُ الِاتِّخَاذِ أَيْ لَمْ ينْزِلْ أَحَدًا مَنْزِلَةَ الْوَلَدِ. وَقِيلَ: الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ بِمَعْنَى قوْلِهِ لَمْ يَلِدْ لِأَنَّ التوَالُدَ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِ. وَفِي ذَلِكَ رَدٌّ عَلَى مشركي قرَيْش وَعَلَى النَّصَارَى وَالْيهُودِ النَّاسِبِينَ لِلَّهِ الْوَلَدَ. »[3]، ويقول ابن عطية :«وقوله اتَّخَذَ إِلهَهُ هَواهُ معناه جعل هواه مطاعا فصار كالإله والهوى قائد إلى كل فساد لأن النفس أمارة بالسوء وإنما الصلاح إذا ائتمرت للعقل »[4].

**– افترى:** عند قوله تعالى ﴿ إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افْتَرَاهُ ﴾ :«قَالَ أَبُو مُسْلِمٍ: الِافْتِرَاءُ افْتِعَالٌ مِنْ فرَيْتُ، وَقَدْ يقَالُ فِي تقْدِيرِ الْأَدِيمِ فرَيْتُ الْأَدِيمَ، فَإِذَا أُرِيدَ قَطْعُ الْإِفْسَادِ قِيلَ أَفرَيْتُ وَافْترَيْتُ وَخَلَقْتُ وَاخْتلَقْتُ، وَيقَالُ فِيمَنْ شَتَمَ امرءا بِمَا لَيْسَ فِيهِ افترى عَلَيْهِ. »[5]

**– اكتتب:** في قوله تعالى:﴿ وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتَتَبَهَا﴾ يقول أبو حيان الأندلسي :«اكْتتبَها أَيْ جَمَعَهَا مِنْ قوْلِهِمْ كَتَبَ الشَّيْءَ أَيْ جَمَعَهُ أَوْ مِنَ الْكِتَابَةِ أَيْ كَتبهَا بِيَدِهِ، فيَكُونُ ذَلِكَ مِنْ جُمْلَةِ كَذِبِهِمْ

[1]- ينظر، محمد عبدالحميد محي الدين، دروس التصريف، ص 76 – 77.

[2]- إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي ، روح البيان، دار الفكر، بيروت، (د.ط)،(د.ت)، ج6، ص188.

[3]- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص80.

[4]-ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص212.

[5]- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج24، ص472.

عَلَيْهِ وَهُمْ يعْلَمُونَ أَنَّهُ لَا يَكْتُبُ وَيَكُونُ كَاسْتَكَبَّ الْمَاءَ وَاصْطَبَّهُ أَيْ سَكَبَهُ وَصَبَّهُ. وَيَكُونُ لَفْظُ افتعَلَ مُشْعِرًا بِالتَّكَلُّفِ وَالِاعْتِمَالِ أَوْ بِمَعْنَى أَمَرَ أَنْ يُكْتَبَ كَقَوْلِهِمُ احْتَجَمَ وَافتَصَدَ إِذَا أَمَرَ بِذَلِكَ. »[1].

**2-د: انفعل:**

«ويأتي للمطاوعة نحو كسرته فانكسر»[2]، فجاء فعل واحد (01) في السورة على هذه الصيغة وهو **انبغى** ليدل على: يقول ابن عاشور: «وَمَعْنَى: مَا كانَ يَنْبَغِي لَنا مَا يُطَاوِعُنَا طَلَبُ أَنْ نَتَّخِذَ عَبَدَةً لِأَنَّ (انْبَغَى) مُطَاوِعُ (بَغَاهُ) إِذَا طَلَبَهُ. فَالْمَعْنَى: لَا يُمْكِنُ لَنَا اتِّخَاذُنَا أَوْلِيَاءَ، أَيْ عِبَادًا»[3].

**2-هـ: افعلّ:** «ويكون لألوان العيوب: فالألوان: كاحمرّ، العيوب كاعورّ»[4]، ولم يأت أي فعل على هذه الصيغة.

[1] - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص82.

[2]- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، ص 134.

[3]- ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج18، ص339.

[4]- مصطفى الغلاييني، جامع دروس العربية، ص 153.

**3-:المزيد بثلاثة أحرف**: ومنه أربعة أفعال بنسبة $\frac{100\times4}{75} = 5.33\%$

وله أربعة أوزان "استفعل" "افعوعل" "افعوّل" "افعالّ" وجاءت صيغة واحدة من هذه الصيغ وهي: "**استفعل**"، ومن أشهر معانيها الطلب نحو استعجلته طلبت منه العجلة، التحول من حال إلى حال نحو استأسد القط، الاتخاذ نحو استوزر فلان اتخذ وزيرا، وجود الشيء على صفة نحو استكرمته وجدته كريما[1]، و«وبمعنى فعل نحو قر واستقر»[2] فوجدت أربعة (04) أفعال على هذه الصيغة :

-استفعل

| الفعل | التكرار | الفعل | التكرار | الفعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| استطاع | 02 | استكبر | 01 | استوى | 01 |

– **استكبر**: يقول الألوسي (ت1270هـ): « ومعنى اسْتَكْبرُوا فِي أنفُسِهِمْ أوقعوا الاستكبار في شأنها وعدوها كبيرة الشأن، وفيه تنزيل الفعل المتعدي منزلة اللازم كما في قوله:يجرح في عراقيبها نصلي»[3] .

– **استوى**: يقول البغوي (ت516هـ) عند قوله تعالى ﴿ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ﴾«ثُمَّ اسْتَوى عَلَى الْعَرْشِ، قَالَ الْكَلْبِيُّ وَمُقَاتِلٌ: اسْتقَرَّ. وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: صَعَدَ. وأوّلت المعتزلة الاستواء بالاستيلاء . فأمّا أهل السنة يقولون: الِاسْتِوَاءُ عَلَى الْعَرْشِ صِفَةٌ لِلَّهِ تعَالَى بِلَا كَيْفٍ يَجِبُ عَلَى الرَّجُلِ الْإِيمَانُ بِهِ وَيَكِلُ الْعِلْمَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ.وَسَأَلَ رَجُلٌ مَالِكَ بْنَ أَنَسٍ عَنْ قوْلِهِ: الرَّحْمنُ عَلَى الْعَرْشِ اسْتَوى، كَيْفَ اسْتوَى؟ فَأَطْرَقَ رَأْسَهُ مَلِيًّا وَعَلَاهُ الرُّحَضَاءُ ثُمَّ قَالَ: الِاسْتِوَاءُ غَيرُ مَجْهُولٍ، وَالْكَيْفُ غَيرُ مَعْقُولٍ، وَالْإِيمَانُ بِهِ وَاجِبٌ، وَالسُّؤَالُ عَنْهُ بِدْعَةٌ، وَمَا أَظُنُّكَ إِلَّا ضَالًّا، ثُمَّ أَمَرَ بِهِ فَأُخْرِجَ. وَرُوِيَ عَنْ سُفْيَانَ الثوْرِيّ وَالْأَوْزَاعِيّ وَاللَّيْثِ بْنِ سَعْدٍ وَسُفْيَانَ بْنِ عُيينَةَ وَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ عُلَمَاءِ السُّنَّةِ فِي هَذِهِ الْآيَاتِ الَّتِي جَاءَتْ فِي الصِّفَاتِ المتشابهات: أَمِرُّوهَا كَمَا جَاءَتْ بِلَا كَيْفٍ»[4].

[1]– ينظر، صلاح مهدي الفرطوسي – هاشم طه شلاش، المهذب في علم التصريف، ص 86.

[2]– عبدالقاهر الجرجاني، المفتاح في الصرف، ص 51.

[3]– الألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1415 هـ، ج10، ص5.

[4]– البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح:عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط1 ، 1420 هـ، ج2، ص197.

فكان مجيء الأفعال المزيدة في السورة وفق الدائرة النسبية:

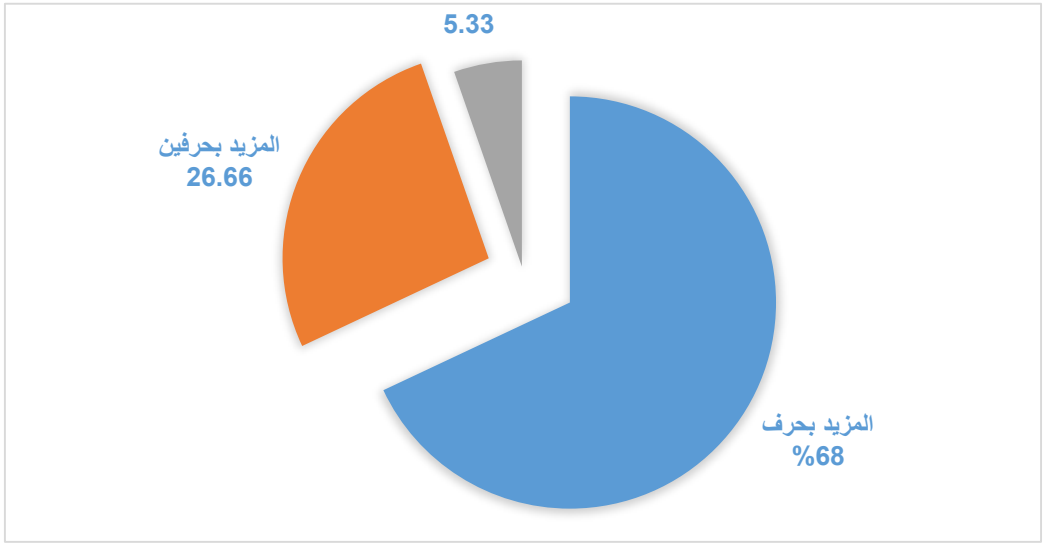


**-الدائرة النسبية للأفعال الثلاثية المزيدة**

أما بالنسبة لتفاوت النسبة بين الأفعال المجردة والأفعال المزيدة فإنها تمثلها الدائرة النسبية:

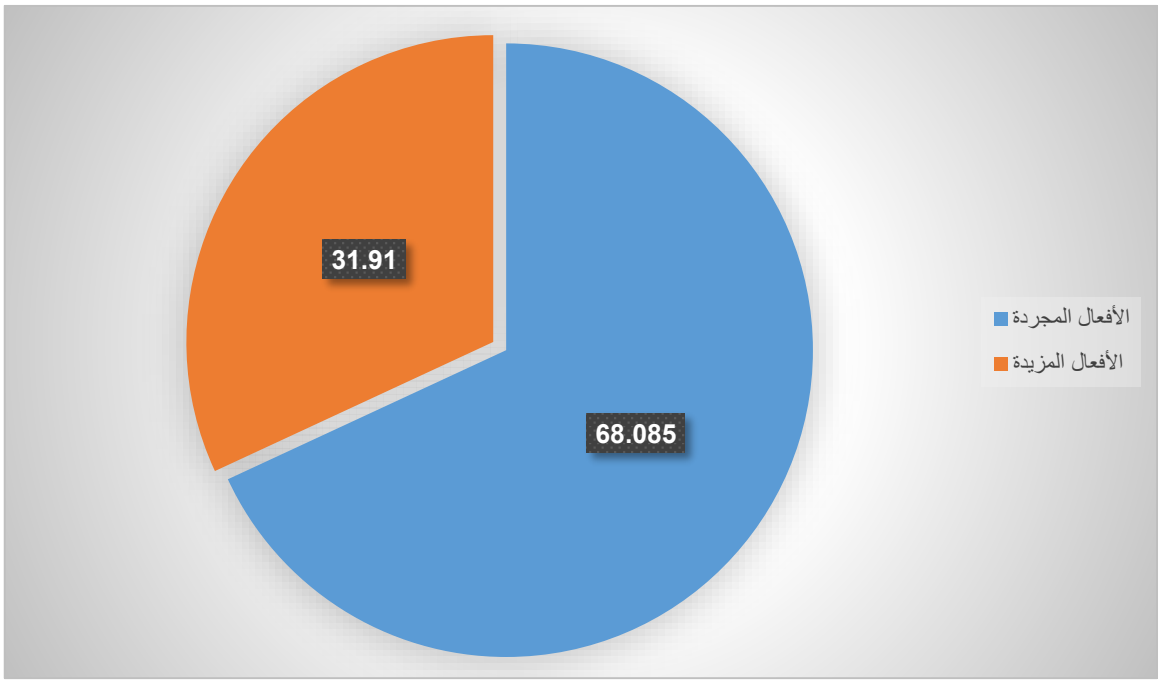


**-الدائرة النسبية للأفعال الثلاثية**

**رابعا– الزمن:**

يفرق تمام حسان بين الزمن النحوي والزمان، فالزمن النحوي وظيفة يؤديها الفعل أو بعض أقسام الكلم كالسياق، ويختلف عن الزمن الصرفي باقتصار هذا الأخير على وظيفة الفعل خارج السياق ويضيف أيضا في تفريقه زمان الإقتران؛ الذي يكون بين حدثين فهو وظيفي كالزمن النحوي والفرق بينهما الاقتران وعدمه، ويتطرق أيضا إلى زمان الأوقات وهو مستفاد من الأسماء التي تنقل إلى معنى الظروف وتتضمن بعض الاسماء المبهمة الدالة على الوقت كخمسة أيام وكم ساعة بقيت هناك؟ وحين ووقت بعض أسماء الأزمنة المعينة كالآن وأمس، ومن هذه الفروقات أو التقسيمات الثلاث فإن الذي يتعلق بالزمن اللغوي هو القسم الأول أي النحوي والثاني زمان الاقتران وهذان أطلق عليهما اسم الزمن. أما الثالث أي زمان الأوقات فأطلق عليه مصطلح الزمان[1]. وهو ما يسمى بالوقت الفلسفي[2].

وعليه يوضح تمام حسان الفرق بين الزمن والزمان فالزمان كمية رياضية من كميات التوقيت تقاس بأطوال معينة كالثواني والدقائق والساعات والليل والنهار والأيام والشهور والسنين والقرون والدهور والحقب والعصور أما الزمن فيدخل في تحديد الصيغ المفردة، وفي تحديد معنى الصيغ في السيياق ويرتبط بالحدث[3].

[1]– ينظر: تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص 240 –241.

[2]– ينظر: تمام حسان، مناهج البحث في اللغة، ص 211.

[3]– ينظر: تمام حسان اللغة العربية معناها ومبناها، ص 242.

**خامسا– أقسام الزمن:**

يقسم سيبويه زمن الفعل بقوله: «وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفط أحداث الأسماء وبنية لما مضى وما يكون ولم يقع، وما هو كائن لا ينقطع»[1]، فأزمنة الفعل ثلاثة وهي ماض وحاضر ومستقبل على ما درج عليه النحاة بعد سيبويه يقول عبد القاهر الجرجاني (ت471هـ) عن حد سيبويه للفعل:«لا نعلم أحدا أتى في معنى هذا الكلام بما يوازيه أو يدانيه ولا يقع في الوهم أن ذلك يستطاع، ألا ترى أنه جاء في معناه قولهم: "والفعل ينقسم بأقسام الزمان، ماض وحاضر ومستقبل" وليس يخفى ضعف هذا في جنبه وقصوره عنه»[2]، ويوضح محمود شاكر تقسيم سيبويه للفعل، بأن الزمن الأول: هو الفعل الماضي الذي وقع قبل زمن الإخبار مثل: "ذهب الرجل"، ويخرج مثل قولك غفر الله لك، الثاني: مقترن بزمن مبهم مطلق مثل أخرج، لا تخرج، لا يدلان على حاضر ولا مستقبل ولكن يكونان عند نفاد المأمور به والانتهاء عن المنهي عنه، وقولنا: "قاتل النفس يقتل"، لايدلان على خاضر ولا مستقبل إنما هما خبران عن حكم، وهما كائنان لحدوث القتل من القاتل عند القصاص، ويدخل في هذا الزمن نحو قولك: "غفر الله لك"، في الدعاء فهو إن كان على مثال الماضي فأنت تريد غفران من الله يكون لكنه لم يقع بعد، وترجوا بالدعاء أن يقع، أما الثالث: فإنه خبر عن حدث كائن حين تخبر به أي في الحال ولم ينقطع بعد مضي الحال إلى الاستقبال كقولك محمد يضرب أيضا ما كان على مثال الماضي كقوله تعالى: ﴿وكان الله غفورا رحيما﴾ فهو خبر عن مغفرة كانت ولا أول لها، لأنها من صفات الله سبحانه هو الأول والآخر[3].

ويرى ابن السراج (ت316هـ) أن الفعل: «ما دل على معنى وزمان وذلك الزمان إما ماض و إما حاضر و إما مستقبل»[4]، ولكن التقسيم الذي شاع للفعل أن يكون ماضيا أو مضارعا أو أمرا،

---

[1]– سيبويه، الكتاب، ج1، ص 12.

[2]– عبدالقاهر الجرجاني، دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1413 هـ – 1992 م، ص 605 .

[3]– محمود محمد شاكر، رسالة في الطريق إلى ثقافتنا، ص12-13.

[4]– ابن السراج أبو بكر محمد بن السري، الأصول في النحو، تح: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت)، ج1، ص 38.

ويرى ابن السراج أن ما يسميه النحويون الأفعال المضارعة يشترك فيه الزمان الحاضر والمستقبل[1]، وهو أيضا ما يقرره صاحب المفصل[2]، «أما فعل الأمر فمذهب البصريين فيه أنه أصل برأسه فتكون القسمة بذلك عندهم ثلاثية أما الكوفيون فإن فعل الأمر مقتطع من المضارع فتكون القسمة ثنائية»[3]، وبقول الكوفيين يكون للأمر زمن لأنه مقتطع من المضارع الذي يشترك فيه زمن الحاضر و المستقبل. «والأمر مختص بالمستقبل لأن الإنسان إنما يؤمر بما لم يفعله ليفعله»[4].

## 1-الماضي:

«وهو الدال على اقتران حدث بزمان قبل زمانك وهو مبني على الفتح إلّا أن يعترضه ما يوجب سكونه أو ضمه»[5]، فالأصل في صيغة الماضي دلالتها على المضي وقد تخرج هذه الصيغة عن دلالتها الأصلية إلى دلالات أخرى.

### 1-أ: دلالته على المضي:

يدل الفعل الماضي على المضي في السياق إذا وقع:

**1-أ-1-صيغة الفعل الماضي مجردة من أي قرينة:** اتخذوا- قال- افتراه- اكتتبها- أنزله- ضربوا- جعل- أضللتم- قال- اتخذوا- جعلنا- كفى- حسنت- مروا- صبروا.

**1-أ-2-إذا وقع صلة الموصول[6]:** فأحصي في السورة الأفعال التالية: الذي نزل – الذين كفروا – لمن كذب – التي وعد – ما عملوا – الذين كفروا – الذين كذبوا – التي أمطرت – الذي بعث – من اتخذ – الذي جعل – الذي أرسل – مما خلقنا – الذي مرج – الذي خلق – الذي خلق

---

[1]- يظر: المرجع السابق، ج1، ص 39.

[2]- ينظر، الزمخشري ، المفصل في صنعة الإعراب، ص 321.

[3]- الأشموني علي بن محمد بن عيسى، شرح الأشموني على ألفية بن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1419 هـ - 1998 م، ج4، ص 48.

[4]- شرح دينقوز شمس الدين أحمد - وشرح كمال باشا، شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر، ط3، 1379 هـ - 1959 م، ص52.

[5]- الزمخشري، المفصل في صنعة الإعراب، ص 319.

[6]- عبدالجبار توامة، زمن الفعل في اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، (د.ط)، 1994م، ص 63.

– الذي جعل – الذي جعل – لمن أراد – التي حرم – إلا من تاب – ومن تاب «وَمَنْ تابَ يرْجِعُ إِلَى الْمَاضِي فَإِنَّهُ سُبْحَانَهُ ذَكَرَ أَنَّ مَنْ أَتَى بِهَذِهِ التوْبَةِ فِي الْمَاضِي عَلَى سَبِيلِ الْإِخْلَاصِ فقَدْ وَعَدَهُ بِأَنَّهُ سَيوَفِّقُهُ لِلتوْبَةِ فِي الْمُسْتقْبَلِ، وَهَذَا مِنْ أعظم البشارات.»[1].

**1–أ–3–مع قرائن العطف**: «وما عطف على حال أو مستقبل أو ماض أو عطف عليه ذالك فهو مثله لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين.»[2]. فجاء في السورة :

فقدره– وأعانه– وقلوا– وقالوا– وقال– فضلوا– بل كذبوا– أم هم ضلوا– لكن متعتهم– حتى نسوا– وعتوا– ورتلناه– وجعلنا– فقلنا– فدمرناهم– وجعلناهم– ثم جعلنا– ثم قبضنا– وجعل– وأنزلنا– فأبى– وجعل– فجعله– ثم أستوى– وزدادهم– وجعل– أو أراد– وءامن– وعمل–وعمل.

**1–أ–4–قد ولقد**: «وإنما اختصت (قد) بالفعل لأنها وضعت لمعنى لايصح إلا فيه وهو تقريب الماضي من الحال وتقليل المستقبل»[3]، فجاء في السورة: فقد جاءوا– فقد كذبوكم– لقد استكبروا–لقد أضلني– لقد ءاتينا– ولقد أتوا– ولقد صرفناهم– فقد كذبتم.

**1–أ–5–لو**: «أن تكون شرطية ولا يليها غالبا إلا ماض»[4]، فورد في السورة: لو شاء–لو شئنا.

**1–أ–6–لولا**: «إعلم أن معناها إذا دخلت في الماضي: التوبيخ واللوم على ترك الفعل »[5]، وجاء على هذا : ﴿لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً ﴾ فيقول ابن باديس « وهي هنا مع الماضي فتكون للوم على عدم حصول المذكور وحصول ضده، والمقصود من اللوم هنا الاعتراض على عدم نزوله جملة واحدة، ونزوله مفرقاً. فالمعترض عليه هو نزوله مفرقاً.»[6].

---

[1]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج24، ص485.

[2]–جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد السلام هارون–عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1413هـ–1992م، ج1، ص23.

[3]–أبو البقاء العكبري عبد الله الحسين، اللباب في علل البناء والإعراب، تح:عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1416هـ–1995م، ج1، ص49.

[4] –ابن عقيل بهاء عبد الله، شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ–1980م، ج4،ص48.

[5] – الرضي الأستراباذي محمد بن الحسن، شرح كافية بن الحاجب، تح: يحي بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة والنشرجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، (د.ط)، 1417هـ–1996م، ج2، ص1386.

[6]- عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص177.

**1-أ-7-إنّ:** «موضوعة لشرط مفروض وجوده في المستقبل...وقد تستعمل إن الشرطية في الماضي على ثلاثة أوجه، إما على أن يجوز المتكلّم وقوع الجزاء ولا وقوعه...وإما على لاقطع بعدمه فيه وذلك المعنى الموضوع له "لو".»[1]، فجاءت في السورة إن بمعنى لو: إن شاء عند قوله تعالى:﴿ تَبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيْرًا مِنْ ذَلِكَ﴾ يقول ابن عاشور:« أَيْ إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيرًا مِنَ الَّذِي اقترَحُوهُ، أَيْ أَفْضَلَ مِنْهُ، أَيْ إِنْ شَاءَ عَجَّلَهُ لَكَ فِي الدُّنيَا، فَالْإِشَارَةُ إِلَى الْمَذْكُورِ مِنْ قوْلِهِمْ، فيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْجَنَّاتِ وَالْقُصُورِ جَنَّاتٍ فِي الدّنيَا وَقُصُورًا فِيهَا، أَيْ خَيرًا مِنَ الَّذِي اقْترَحُوهُ دَلِيلًا عَلَى صِدْقِكَ فِي زَعْمِهِمْ بِأَنْ تَكُونَ عِدَّةَ جَنَّاتٍ وَفِيهَا قُصُورٌ. وَبِهَذَا فَسَّرَ جُمْهُورُ الْمُفَسِّرِينَ. وَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ تَكُونُ (إِنْ) الشَّرْطِيَّةُ وَاقِعَةً مَوْقِعَ (**لَوْ**) ، أَيْ أَنَّهُ لَمْ يَشَأْ وَلَوْ شَاءَهُ لَفَعَلَهُ وَلَكِنَّ الْحِكْمَةَ اقتَضَتْ عَدَمَ الْبَسْطِ لِلرَّسُولِ فِي هَذِهِ الدُّنيَا وَلَكِنَّ الْمُشْرِكِينَ لَا يُدْرِكُونَ الْمَطَالِبَ الْعَالِيَةَ.وَقَالَ ابْنُ عَطِيَّةَ: يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ الْمُرَادُ بِالْجَنَّاتِ وَالْقُصُورِ لَيْسَتِ الَّتِي فِي الدُّنيَا، أَيْ هِيَ جَنَّاتُ الْخُلْدِ وَقُصُورُ الْجَنَّة فيَكُونُ وَعْدًا مِنَ اللَّهِ لِرَسُولِهِ.»[2].

**1-أ-8-أن:** «إذا دخلت على (فعل) خلصته للمضي»[3]، فورد في السورة: أن صبرنا.

**1-أ-9-إذ وإذا:** يقول السيوطي عن إذ: «لما كانت لما مضى وكان الفعل الماضي مناسبا لها للزمان وكانا في جملة واحدة لم يحسن الفصل بينهما»[4]، نقل السيوطي عن ابن مالك أن إذا تخرج من الدلالة عن الاستقبال للدلالة عن الماضي فتكون بمعنى إذ [5]، كما ورد في السورة: إذ جاءني يقول ابن عاشور« وإِذْ ظَرْفٌ لِلزَّمَنِ الْمَاضِي، أَيْ بعْدَ وَقْتٍ جَاءَنِي فِيهِ الذِّكْرُ، وَالْإِتيَانُ بِالظَّرْفِ هُنَا دُونَ أَنْ يقَالَ: بعْدَ مَا جَاءَنِي، أَوْ بعْدَ أَنْ جَاءَنِي، لِلْإِشَارَةِ إِلَى شِدَّةِ التَّمَكُّنِ مِنَ الذِّكْرِ لِأَنَّهُ قَدِ اسْتقَرَّ فِي زَمَنٍ وَتَحَقَّقَ»[6] – إذا خاطبهم– إذا أنفقوا– إذا مروا– إذا ذكّروا.

---

[1]– الرضي الأستراباذي محمد بن الحسن، شرح كافية بن الحاجب، ج2، ص1386.

[2]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير،ج18، ص331.

[3]–عبد الجبار توامة، زمن الفعل في اللغة، ص50.

[4]– جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد السلام هارون–عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1413هـ–1992م، ، ج3، ص174.

[5]–ينظر : المرجع نفسه، ج3، ص179.

[6]- ابن عاشور ، التحرير والتنوير،ج19، ص16.

**1-أ-10- ما النافية:** «تدل على الماضي القريب إذا دخلت على (فعل)»[1]، فجاء في السورة: ما أرسلنا.

**1-أ-11-لما:** «أن تختص بالماضي فتقتضي جملتين وجدت ثانيتهما عند وجود أولاهما»[2]، فورد في السورة: ﴿وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقْنَاهُمْ﴾.

**-أفعال الكينونة:**

يقول إبراهيم السامرائي:«وكأن العربية قد اتخذت من بناء(كان) فعلا دالا على الحدث غير مترشح للدلالة الزمانية إلا إذا كان لصيق فعل آخر ... فإذا أبصروا (كان) في كلام فلابد أن يتبينوا نقصها ويشيروا إلى إسمها وخبرها كما ذهبوا إلى ذلك، وعنايتهم بهذا جعلتهم لم يلمحوا هذه [قد فعل- وكان قد فعل- وكان فعل] التي حفلت بها العربية لتستعين على الإفصاح عن الزمان بحدود لا يفصح عنها كل من بناء (فعل) و(يفعل) دون أن تضاف إليها هذه الزوائد»[3]، إذا فالفعل كان يساهم في الدلالة الزمانية ليس له دلالة زمانية فجاء في السورة للدلالة على «الماضي المتجدد»[4]:ما كان ينبغي- كانوا لايرجون –أفلم يكونوا يرونها. كما أن الفعل(كان) «في كثير من الاستعمالات لايراد به إلا الوجود في هيأة مخصوصة وفي زمان م وكأنه هو وحده بناء مفرّغ عن الدلالة الزمانية وإنما يهتدى فيه إلى الزمان من معنى الجملة»[5]، ومما يراد به الوجود في هيأة مخصوصة قوله تعالى: كان على ربك وعدا مسؤلا-وقوله:أفأنت تكون عليه وكيلا.

-لم يكن فعل، للماضي البعيد المنقطع[6] لنفي وجود: لم يكن له شريك.

---

[1]- عبد الجبار توامة، زمن الفعل في اللغة، ص21.

[2]-ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، الكويت، (د.ط)، (د.ت)،ج3، ص485.

[3]-إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1403هـ-1983م، ص25.

[4]-تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص247.

[5]-إبراهيم السامرائي، الفعل زمانه وأبنيته، ص30.

[6]-ينظر، تمام حسان، اللغة العربية معناها ومبناها، ص247.

-«**وتأتي دالة عل الدوام الواردة في صفات الله**»[1]، وجاء في السورة: كان غفورا رحيما- كان ربك بصيرا- كان ربك قديرا؟ن وجاء أيضا على الدوام: كان الشيطان للانسان خذولا- كان الكافر على ربه ظهيرا.

**1-ب-الماضي الدال على المستقبل:**

ينصرف الفعل الماضي إلى للاستقبال:

**-1-ب-1**: «**بالإخبار عن الأمور المستقبلية مع قصد القطع بوقوعها**»[2]: فجاء في السورة: وأعتدنا لمن كذّب-سمعوا لها تغيظا- دعوا هنالك- كانت لهم جزاء- قالوا سبحانك- فقد كذّبوكم- وقدمنا إلى ما عملوا- كان يوما على الكافرين عسيرا- وأعتدنا للظالمين عذابا أليما، وفي قوله تعالى﴿وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (11) ﴾ يقول فخر الدين الرازي « أَعْتَدْنا إِخْبَارٌ عَنْ فِعْلٍ وَقَعَ فِي الْمَاضِي، فَدَلَّتِ الْآيَةُ عَلَى أَنَّ دَارَ الْعِقَابِ مَخْلُوقَةٌ قَالَ الْجُبَّائِيُّ يَحْتَمِلُ وَأَعْتَدْنَا النَّارَ فِي الدُّنيَا وَبِهَا نعَذِّبُ الْكُفَّارَ وَالْفُسَّاقَ فِي قبُورِهِمْ **وَيَحْتَمِلُ نَارَ الْآخِرَةِ** وَيَكُونُ مَعْنَى وَأَعْتَدْنا أَيْ سَنعُدُّهَا لَهُمْ كَقَوْلِهِ: وَنادى أَصْحابُ الْجَنَّةِ أَصْحابَ النَّارِ [الْأَعْرَافِ: 44]»[3].

**1-ب-2-لولا**: «ولا يكون التحضيض في الماضي الذي قد فات إلا أنها تستعمل كثيرا في لوم المخاطب على أنه ترك في الماضي شيئا يمكنه تداركه في المستقبل فكأنها من حيث المعنى للتحضيض على الفعل مثل ما فات»[4]، ويقول:«وإن تجرد التحضيض[أي الماضي] تغير إل الاستقبال وإن كان توبيخا مشربا معنى التحضيض صلح للأمرين»[5]، وجاء على هذا : لولا أنزل عليه ملك يقول أبو حيان

[1]- جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد السلام هارون-عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1413هـ-1992م، ج2، ص99.

[2]- الرضي الأستراباذي ، شرح الكافية، ج2، ص802.

[3]- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج24، ص437.

[4]- الرضي الأستراباذي ، شرح الكافية، ج2، ص1386.

[5]-ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب، بدائع الفوائد، تح: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، (د.ط)،(د.ت)، ج4، ص1637.

الأندلسي « أُنْزِلَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ وَهُوَ مَاضٍ وَقَعَ مَوْقِعَ الْمُضَارِعِ، أَيْ هَلَّا يَنْزِلُ إِلَيْهِ مَلَكٌ»[1] – لولا أنزل علينا الملائكة.

**1–ب–3–إلا**: يقول صاحب الكليات:«والأفعال الواقعة بعد إلا ولما ماضية في اللفظ مستقبلة في المعنى»[2]،في السورة: إلا جئناك يقول ابن باديس:« والتعبير بالماضي في {جئناك} مع أنه في معنى المستقبل يفيد تحقق المجيء، وهو المناسب لمقام الوعد والتثبيت.»[3]– إلا من شاء.

**1–ب–4–إذا**: «والأصل في استعمال"إذا" أن تكون لزمان من أزمنة المستقبل مختص من بينه بوقوع حدث مقطوع به والدليل عليه إستعمال"إذا"في الأغلب الأكثر في هذا المعنى، نحو إذا طلعت الشمس.وقوله تعال«إذا الشمس كورت»ولهذا كثر في الكتاب العزيز استعماله لقطع علام الغيوب سبحانه بالأمور المتوقعة»[4]، فجاء في السورة: إذا رأتهم– إذا ألقوا منها– إذا رأوك.

**1–ب–5–فقد**: «ورأى بعض النحاة أنها قد تفيد التوقع في المستقبل مع (فعل) أيضا»[5]،

**1–ب–6–العطف**: « وما عطف على حال أو مستقبل أو ماض أو عطف عليه ذالك فهو مثله لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين »[6]، فورد في السورة: فجعلناه– ونزل.

---

[1]- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص84.

[2]–أبو البقاء الحنفي، الكليات، ص840.

[3] – عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص183.

[4]–الرضي الأستراباذي، شرح الكافية، ج2، ص424.

[5]–عبد الجبار توامة، زمن الفعل في اللغة، ص13.

[6]– جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد السلام هارون–عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1413هـ–1992م، ج1، ص23.

## 2-المضارع:

«ما أشبه الاسم بأحد حروف نأيت لوقوعه مشتركا وتخصيصه بالسين، فالهمزة للمتكلم مفردا والنون له مع غيرهن والتاء للمخاطب مطلقا، وللمؤنث، والمؤنثتين غيبة، والياء للغائب غيرهما، وحرف المضارعة مضموم في الرباعي، مفتوح فيما سواه، ولا يعرب من الفعل إلا غيره، إذا لم يتصل به نون تأكيد ولا نون جمع مؤنث»[1]، أما عن دلالة الزمن للفعل المضارع يقول اللزمخشري بأنه يشترك فيه الحاضر والمستقبل[2]، ويمكن أن يخرج عن هاتين الدلالتين ليدل على الماضي.

### 2-أ-المضارع الدال على الحال:

يقول ابن مالك (ت672هـ):«يترجح الحال مع التجريد، ويتعين عند الأكثر مصاحبة الآن وماضي معناه، وبلام الابتداء ونفيه بليس وما وإن»[3]،فجاء في السورة:

**2-أ-1-مع التجريد:** تملى-يعلم- يأكل- يمشي-يأكل- تجري- يعبدون عند قوله تعالى: ﴿وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَضُرُّهُمْ وَلَا يَنْفَعُهُمْ﴾ يقول ابن عاشور « وَالتَّعْبِيرُ بِالْفِعْلِ الْمُضَارِعِ لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَجَدُّدِ عِبَادَتِهِمُ الْأَصْنَامَ وَعَدَمِ إِجْدَاءِ الدَّلَائِلِ الْمُقْلَعَةِ عَنْهَا فِي جَانِبِهِمْ.»[4] - تقولون- يظلم- يأكلون-يمشون-تصبرون-تحسب-يسمعون-تأمرنا-يمشون-يقولون-يفعل-يتوب عند قوله تعالى ﴿فَإِنَّهُ يَتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71)﴾ يقول ابن عاشور « يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مَا فِي الْمُضَارِعِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّجَدُّدِ، أَيْ فَإِنَّهُ يَسْتَمِرُّ عَلَى تَوْبَتِهِ وَلَا يَرْتَدُّ عَلَى عَقِبَيْهِ فَيَكُونُ وَعْدًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يُثَبِّتَهُ عَلَى الْقَوْلِ الثَّابِتِ إِذَا كَانَ قَدْ تَابَ وَأَيَّدَ تَوْبَتَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ.»- يقولون.

**2-أ-2-النفي بما:** ومايعبدون- فما تستطيعون-ما أسألكم- ما يعبأ.

---

[1]- الرضي الأستراباذي، شرح الكافية، ج2، ص807.

[2]- الزمخشري أبو القاسم محمود جار الله، المفصل في صنعة الإعراب، ص321.

[3]- ابن مالك جمال الدين محمد بن عبد الله بن عبد الطائي الجياني الأندلسي، شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد-محمد بدوي المختون، دار هجر،جيزة-مصر، ط1، 14010هـ-1990م، ج1،ص21.

[4]- ابن عاشور، التحرير والتنوير،ج19، ص56.

**2-أ-3-لام الابتداء:** و«لام الابتداء حرف مفتوح يأتي في صدر الجملة لتوكيدها وسمي كذلك لوقوعه مع المبتدإ في الأكثر... فإن دخلت على الجملة الاسمية إن الناسخة تأخرت اللام، أي زحلقت بعيدا عن "إن" ولذالك يسميها المعربون اللام المزحلقة»[1]، فجاءت في السورة مزحلقة: إلا إنهم ليأكلون.

**2-أ-4-إن:** جاء في السورة: إن يتبعون- إن يتخذونك.

**2-ب-المضارع الدال على المستقبل:**

**2-ب-1-** العطف:«وما عطف على حال أو مستقبل أو ماض أو عطف عليه ذلك فهو مثله لاشتراط اتحاد الزمان في الفعلين المتعاطفين»[2]، فجاء في السورة : أو يلقى- فهي معطوفة على لولا أنزل الدالة على المستقبل- أو تكون له الجنة -فيقول أأنتم أضللتم -أو نرى ربنا- ويقولون حجرا - ونسقيه.

-«ويتخلص للاستقبال بظرف مستقبل، وبإسناده إلى متوقع وباقتضائه طلبا أو وعدا، وبمصاحبة ناصب، أو أداة ترج، أو إشفاق أومجازاة أو لو المصدرية، أو نون توكيد أو حرف تنفيس وهو السين أو سوف أو سف أو سو أو سي»[3]

**2-ب-2-** فما كان بمصاحبة ناصب: أن نتخذ- أن يتخذ-أن يذّكر عند قوله تعالى﴿لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ﴾ يقول ابن عاشور: « وَجِيءَ فِي جَانِبِ الْمُتَذَكِّرِينَ بِقَوْلِهِ أَنْ يَذَّكَّرَ لِدَلَالَةِ الْمُضَارِعِ عَلَى التَّجَدُّدِ»[4].

**2-ب-3-** وما جاء بسوف: سوف يعلمون- سوف يكون.

[1]- عبده الراجحي، التطبيق النحوي، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 1428هـ-2008م، ص173.

[2]-السيوطي، همع الهوامع، ج1، ص23.

[3]- ابن مالك، شرح التسهيل، ج1، ص23.

[4] ابن عاشور التحرير والتنوير، ج19، ص66.

**2-ب-4-** «لام التعليل ولام الجحود وكي وفاء السببية، كلها تدل عند اقترانها ب(يفعل) على المستقبل»[1]، فجاء عليها: ليكون- فيكون- لنحيي-ليذكروا.

**2-ب-4-لا الناهية:** «تخلص يفعل للاستقبال»[2]، فجاء في السورة: فلا تطع.

**2-ب-5-وجاءت أفعال مضارعة تعبر عن أحداث يوم القيامة:** لا تدعوا اليوم- يوم يحشرهم- فيقول- نذقه- يوم يرون- ويوم تشقق- يوم يعضّ-يقول- يحشرون-يرون-يلق-يضاعف- يخلد-يبدل-يجزون-يلقون.

**2-جـ-ما جاء عاما للحال وللاستقبال:**

**-لا النافية:** «ويتخلص المضارع بها للاستقبال عند الأكثرين وخالفهم ابن مالك لصحة قولك جاء زيد لايتكلم»[3]، ومما جاء دالا على الحال والاستقبال في السورة : لا يخلقون -لا يملكون- لا يملكون- لا يملكون-لايرجون-لا يأتونك-لا ينفعهم- لا يضرهم- لا يموت- لايدعون- لا يقتلون- لا يزنون.

**2-د-المضارع الدال على الماضي:**

أما دلالة المضارع على الماضي: «وينصرف إلى المضي بلم، ولما الجازمة، ولو الشرطية غالبا، وبإذ، وبربما، وقد في بعض المواضع»[4]، ومما جاء في السورة دالا على الماضي:

-لم يتخذ- لم أتخذ- لم يسرفوا- لم يقتروا- لم يخروا.

---

[1]-عبد الجبار توامة، زمن الفعل في اللغة، ص43.

[2]- المرجع نفسه، ص34.

[3]-ابن هشام، مغني اللبيب، ج3، ص314-315.

[4]-ابن مالك، شرح التسهيل، ج1، ص27.

### 3-الأمر:

«وهو كلمة تدل بنفسها على أمرين مجتمعين: معنى، وهذا المعنى مطلوب تحقيقه في زمن مستقبل: كقوله تعالى:﴿ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا الْبَلَدَ آمِنًا﴾ ولا بد في فعل الأمر أن يدل بنفسه مباشرة على الطلب من غير زيادة على صيغته؛ فمثل "لتخرج"، ليس فعل أمر بل هو فعل مضارع مع أنه يدل على طلب شيء ليحصل في المستقبل، لأن الدلالة على الطلب جاء من لام الأمر التي في أوله، لا من صيغة الفعل نفسه»[1]، إذا ففعل الأمر لا يقع إلا في المستقبل[2].

ولفعل الأمر دلالات يقتضيها السياق.أوصلها بعضهم إلى خمس عشرة[3]، وبعضهم إلى ستة وعشرين، وعلى ما نقل صاحب غاية الوصول أوصلها بعضهم لنيف وثلاثين[4]،منها[5]:

-الوجوب نحو:﴿ أَقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾.-للندب نحو:﴿ فَكَاتِبُوهُمْ إِنْ عَلِمْتُمْ فِيهِمْ خَيْرًا﴾.-للإباحة نحو:﴿كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ﴾ -للتهديد نحو: ﴿اعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ﴾ -للإرشاد نحو: ﴿وَاسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجَالِكُمْ﴾ -لإرادة الإمتثال: كقولك لغير رفيقك عند العطش إسقني ماء.-للإذن :كقولك لمن طرق الباب أدخل.-للتأديب :كقولك لغير مكلف كل مما يليك-للإنذار نحو: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ إِلَى النَّارِ (30)﴾ -للإمتنان نحو: ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ -للإكرام نحو: ﴿ادْخُلُوهَا بِسَلَامٍ آمِنِينَ (46)﴾ -التذليل والامتهان نحو: ﴿كُونُوا قِرَدَةً خَاسِئِينَ (65)﴾ -للتكوين نحو: ﴿كُنْ فَيَكُونُ (117)﴾-للتعجيز نحو: ﴿فَأْتُوا بِسُورَةٍ مِنْ مِثْلِهِ﴾ -للإهانة: ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (49) ﴾ -للتسوية: ﴿ فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا ﴾ -للدعاء: ﴿رَبَّنَا افْتَحْ بَيْنَنَا وَبَيْنَ قَوْمِنَا﴾ -للتمني :كقولك لآخر كن فلان. -للإحتقار: ﴿ أَلْقُوا مَا أَنْتُمْ مُلْقُونَ﴾-للخبر:"إذا لم تستح فاصنع ما شئت" -للإنعام: ﴿كُلُوا

---

[1]-عباس حسن، النحو الوافي، دار المعارف، مصر، ط3، (د.ت)، ج1، ص48.

[2]-ينظر: ابن الصائغ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي، اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة- السعودية، ط1، 14024هـ-2004م، ج1، ص131.

[3]-ينظر: الآمدي أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق عفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق-لبنان، ج2، ص142.

[4]- زكريا الأنصاري، غاية الوصول في شرح لب الأصول، دار الكتب العربية الكبرى، مصر،(د.ط)، (د.ت)، ص67.

[5]-المرجع نفسه، ص67.

مِنْ طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ﴾ -للتفويض: ﴿فَاقْضِ مَا أَنْتَ قَاضٍ﴾-للتعجب: ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ﴾ -للتكذيب: ﴿قُلْ فَأْتُوا بِالتَّوْرَاةِ فَاتْلُوهَا إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ ﴾ .-للمشورة: ﴿فَانْظُرْ مَاذَا تَرَى﴾ .-للاعتبار: ﴿انْظُرُوا إِلَى ثَمَرِهِ إِذَا أَثْمَرَ﴾.

قل –انظر–ادعوا–قل–اذهبا–جاهدهم–قل–توكل–سبح–فسل–اسجدوا–اصرف–هب–اجعلنا–قل.

-دلالة فعل الأمر في سورة الفرقان:

**–قل:** ﴿قُلْ أَنْزَلَهُ الَّذِي يَعْلَمُ السِّرَّ﴾ فهي للوجوب لكي يدفع النبي عن نفسه افتراء الكفار بأن القرآن من عنده وينذر بأن القرآن من عند الله،

**–ادعوا:** ﴿ لَا تَدْعُوا الْيَوْمَ ثُبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثُبُورًا كَثِيرًا (14)﴾ يقول الألوسي: « وقال شيخ الإسلام: وصفه بذلك بحسب كثرة الدعاء المتعلق به لا بحسب كثرته في نفسه فإن ما يدعونه ثبور واحد في حد ذاته لكنه كلما تعلق به دعاء من تلك الأدعية الكثيرة صار كأنه ثبور مغاير لما تعلق به دعاء آخر، وتحقيقه لا تدعوه دعاء واحدا وادعوه أدعية كثيرة فإن ما أنتم فيه من العذاب لغاية شدته وطول مدته مستوجب لتكرير الدعاء في كل آن، ثم قال: وهذا أدل على فظاعة العذاب وهو له من جعل تعدد الدعاء وتجدده لتعدد العذاب بتعدد أنواعه وألوانه أو لتعدده بتجدد الجلود كما لا يخفى »[1]

**–انظر:** ﴿انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (9)﴾ للتعجب يقول الرازي « فَكَأَنَّهُ تعَالَى قَالَ انْظُرْ كَيْفَ اشْتغَلَ الْقَوْمُ بِضَرْبِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ الَّتِي لَا فَائِدَةَ فِيهَا لِأَجْلِ أَنهُمْ لَمَّا ضَلُّوا وَأَرَادُوا الْقَدْحَ فِي نبوَّتِكَ لَمْ يَجِدُوا إِلَى الْقَدْحِ فِيهِ سَبِيلًا الْبتَّةَ إِذِ الطَّعْنُ عَلَيْهِ إِنَّمَا يَكُونُ بِمَا يقْدَحُ فِي الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي ادَّعَاهَا لَا بِهَذَا الْجِنْسِ مِنَ الْقَوْلِ وَفِيهِ وَجْهٌ آخَرُ وَهُوَ أَنهُمْ لَمَّا ضَلُّوا لَمْ يبْقَ فِيهِمُ اسْتِطَاعَةُ قبُولِ الْحَقِّ، وَهَذَا إِنَّمَا يَصِحُّ عَلَى مَذْهَبِنَا وَتقْرِيرُهُ بِالْعَقْلِ ظَاهِرٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَوِيَ الدَّاعِي إِلَى الْحَقِّ وَالْبَاطِلِ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ دَاعِيتُهُ إِلَى أَحَدِهِمَا أَرْجَحَ مِنْ دَاعِيَتِهِ إِلَى الثَّانِي، فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ فَحَالُ الِاسْتِوَاءِ مُمْتَنِعُ الرُّجْحَانِ فيَمْتَنِعُ الْفِعْلُ/ وَإِنْ كَانَ الثَّانِي فَحَالُ رُجْحَانِ أَحَدِ الطَّرَفيْنِ يَكُونُ حُصُولُ

[1]– الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج3، ص434.

الطَّرَفِ الْآخَرِ مُمْتَنِعًا، فثبت أن حال رجحان الضلالة في قلبه استحال منه قبول الحق كَانَ مُحَالًا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ قُدْرَةٌ، فثبَتَ أَنَهُمْ لَمَّا ضَلُّوا مَا كَانُوا مستطيعين.»[1]

**-سبح:** ﴿وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ﴾ « وقوله وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ قل سبحان الله وبحمده أي تنزيهه واجب وبحمده أقول»[2].

ونخلص في ختام هذا الفصل إلى أن الأفعال الثلاثية —وهي التي قد وردت في السورة- قد حققت دلالات متنوعة على حسب الصيغة الواردة عليها وحسب السياق سواء أكان الفعل مجردا أم مزيدا، وسواء أكان المزيد بحرف أم حرفين أم ثلاثة، وكذلك الأمر بالنسبة لدلالة الفعل الزمنية في تعبيره بصيغة زمنية والقصد منها دلالة زمنية أخرى.

[1]- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، ج24، ص435.

[2]-ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص216.

# الفصل الثاني:

# أبنية الأسماء ودلالتها

-المصدر الأصلي.

-المصدر الميمي.

-اسم المصدر.

-مصدر الهيئة.

-اسم الفاعل.

-صيغة المبالغة.

-الصفة المشبهة.

-اسم المفعول.

-اسم التفضيل.

-اسم الزمان والمكان.

-جمع التكسير(جمع القلة-جمع الكثرة).

-اسم الجمع.

-اسم الجنس الجمعي واسم الجنس الإفرادي.

**-تعريف الاسم:**

عند البحث عن تعريف الاسم نلحظ أن سيبويه لم يذكر له تعريفا إنما قام بالتمثيل له يقول:«فالاسم :رجل، وفرس، وحائط»[1]، ولعل أضبط حد للاسم ما أورده ابن السراج:«الاسم مادل على معنى مفرد، وذلك المعنى يكون شخصا وغير شخص فالشخص نحو: رجل وفرس وحجر وبلد وعمر وبكر. وأما ما كان غير شخص فنحو: الضرب والأكل والظن والعلم واليوم والليلة والساعة »[2]، فالاسم يتضمن في حده أنواعا كثيرة، وفي بحثنا نقتصر على المصادر والمشتقات والجموع كنماذج للأبنية الصرفية للأسماء.

**أولا-المصادر:**

المصدر هو«الاسم الدّال على الحدث الجاري على الفعل كالضرب والإكرام»[3]، أي أن المصدر له معنى الفعل غير أنه خال من الزمن .

وللمصدر عدة أقسام: المصدر الأصلي- اسم المصدر-المصدر الميمي- مصدر الهيئة -المصدر الصناعي —مصدر المرّة-. وقد وجدت الأقسام الثلاثة الأولى في القصيدة ومجموعها إحدى وثمانون (81) مصدرا وهي كالتالي:

[1]- سيبويه، الكتاب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة-مصر، ط3، 1408هـ -1988م،ج1، ص12.

[2]-ابن السراج، الأصول في النحو،ج1،ص36.

[3]-ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد، جمال الدين (ت 761هـ)، شرح قطر الندى وبل الصدى، تح.د. محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383هـ، ص260.

## 1-المصدر الأصلي:

وهو: «ما يدل على معنى مجرد وليس مبدوء بميم زائدة،ولا مختوما بياء مشدّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة،ومن أمثلته: علم-فهم-إستضاءة... »[1].

إذا أطلق المصدر دون تقييد قصد به المصدر الأصلي دون المؤول ودون المصدر الميمي و المصدر الصناعي،[2] وقد أحصي في السورة سبع وستون (67) مصدرا بنسبة: $\frac{100\times67}{81} = 82.71\%$

منه ما هو للأفعال الثلاثية المجردة ومنه ما هو للمزيدة.

### 1-أ-مصدر الأفعال الثلاثية المجردة:

ومصادر الأفعال الثلاثية المجردة أغلب أوزانها سماعية،إلّا أن العلماء وجدوا أن بعض الأفعال التي لها دلالات مشتركة لها نفس وزن المصدر،فهي ضوابط غالبة غير مطّردة[3]. وهذه الدلالات هي:[4]

1-إذا دلّ الفعل على امتناع فمصدره يكون عادة على وزن "فِعَال" مثل: إباء-جماح.

2-وإذا دل الفعل على اضطراب،فمصدره يكون على وزن "فعلان" مثل: غليان،جولان.

3-وإذا كان الفعل دالا على داء أو مرض فمصدره يكون على وزن "فعَال" في الغالب مثل: دوار-سعال.

4-أما إذا دل الفعل على سير فمصدره عادة يكون على وزن "فعيل" مثل: رحيل.

5- و أما إذا دل على صوت فمصدره في الغالب يكون على وزن "فُعال" مثل: ضبحت الخيل ضباحا،أو "فعيل" مثل صهيل.

---

[1]-عباس حسن، النحو الوافي،ج3، ص182.

[2]- المرجع نفسه، ج3، ص181.

[3]- ينظر، سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر ، بيروت – لبنان،(د.ط)، 1424هـ - 2003م، ص186.

[4]- ينظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص113-114.

6-إذا دل الفعل على حرفة أو شبهها فمصدره يكون على وزن "فِعَالة" مثل: زراعة –تجارة. ولم يأت في السورة من هذه الضوابط إلا مصدر واحد وهو دعاء، على وزن فعال، **دالا على الصوت**.

«فإن لم يدل المصدر على شيء من ذلك يأتي غالبا:

1-مصدر"فعُل" المضموم العين: على وزن "فعُولة" بضم الفاء والعين أو "فعَالة" بفتح الفاء والعين أو "فعالة" بفتح الفاء أو "فعَل" كسهولة ،و نباهة،وكرم.

2-ومصدر "فعِل" اللازم المفتوح الفاء المكسور العين: على وزن "فعَل" بفتح الفاء والعين كفرح – وعطش-وعرج.

3-ومصدر"فَعَل"اللازم أيضا المفتوح العين: على وزن "فعول" بضم الفاء والعين كجلوس-وقعود-وخروج.

ما لم يكن معتل العين فإن مصدره يكون إما على "فعْل"كنوم-وصوم-أو "فِعَال"كقيام-وصيام.

4-ومصدر المتعدي منهما على وزن "فعْل" بفتح الفاء وتسكين العين كضرب-ونصر-وفهم-وفتح.»[1]

ومن "فعِل" اللازم جاء مصدر واحد وفق القاعدة وهو:عمل.

ومن "فعِل" المتعدي فلم يأت إلا مصدر واحد على القاعدة وهو: حمد.

أما مصدر "فعَل" اللازم وفق القاعدة جاءت منه خمسة مصادر على وزن فعول كما في الجدول:

-فعول

| المصدر | التكرار |
|---|---|
| ثبور | 03 |
| كفور | 01 |
| نفور | 01 |

[1]- أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ،(د. ط)، (د.ت) ، ص303.

ومصادر فعَل المعتل العين وردت ثلاثة مصادر كما في الجدول:

-فعْل

| فعْل | التكرار |
|---|---|
| موت | 01 |
| سَوْء | 01 |
| نوم | 01 |
| هون | 01 |

ومصادر فعَل المتعدي جاءت ستة مصادر كما في الجدول:

-فعْل

| فعْل | التكرار | فعْل | التكرار |
|---|---|---|---|
| نفع | 01 | نصر | 01 |
| وعد | 01 | قبض | 01 |
| صرف | 01 | أجر | 01 |

### 1-ب-مصادر الأفعال المزيدة:

ومصادر الأفعال غير الثلاثية قياسية.

#### أ-مصدر المزيد بحرف:

#### -مصدر فعّل:

«إذا كان الفعل على(فعّل) وكان صحيح الآخر فمصدره على (تفعيل) نحو: حسّن- تحسين، نسّق- تنسيق، فإن كان مهموز الآخر جاز فيه الأمران نحو هنّأ تهنيأ وتهنئة وخطّأ تخطيأ وتخطئة. فإن

كان معتل الآخر فمصدره على (تفعلة) نحو: زكّى-تزكية، وصّى-توصية.»[1] وقد جاءت صيغة تفعيل لستة مصادر كما في الجدول:

-تفعيل

| تفعيل | التكرار | تفعيل | التكرار |
|---|---|---|---|
| تقدير | 01 | ترتيل | 01 |
| تنزيل | 01 | تدمير | 01 |
| تفسير | 01 | تتبير | 01 |

**-مصدر فاعل:**

«نحو: دافع، حاور(...) ويكون مصدره على(فعال ومفاعلة)، مثل: دفاع ومدافعة، حوار ومحاورة (...) هذا إذا لم تكن فاؤه ياء فإذا كانت فاؤه ياء مثل: ياسر ويامن فالأغلب أن يكون مصدره على مفاعلة فقط، نقول مياسرة وميامنة»[2] وجاء مصدر واحد على وزن فعال وهو جهاد للفعل جاهد:

| المصدر | التكرار |
|---|---|
| جهاد | 01 |

وكلّ الذي ذكرناه هو ما ورد بالقياس في مصدر الفعل الثلاثي، وما ورد عل خلاف هذا فهو سماعي يرجع فيه إلى النقل، وقد ورد في السورة عدّة مصادر سماعية وهي:

الفرقان -ملك – ملك - شيء – شيئا – ضرّا - حياة-نشورا -إفك-ظلما-كنز-تغيظا-زفيرا-الخلد-جزاء-الذكر-الطعام-فتنة-لقاءنا-عتوا-حجرا-ملك-الحق-ويلتاه-الذكر-القرآن-القرآن-الحق-نشورا-هوى-نشورا-رحمة-نسب-شكور-غراما-الحق-أثام-اللغو-قرة-إماما-تحية-لزاما.

[1]-هادي نهر ، الصرف الوافي، ص66.

[2]- صالح سليم الفاخري، تصريف الأفعال والمصادر،ص179.

**-دلالة المصدر الأصلي:**

ومما لا شك فإن الإتيان بالمصادر في السورة لابد وأن يهتدى فيه إلى دلالات تفتح على القارئ فهم السورة، فنأخذ بعض هذه المصادر بالتحليل:

**-ثبور:** «قوله تعالى: وَادْعُوا ثبُوراً كَثِيراً قال الزجاج: الثُّبور مصدر، فهو للقليل والكثير على لفظ الواحد، كما تقول: ضربته ضرباً كثيراً، والمعنى: هلاككم أكثر من أن تدعوا مرة واحدة»[1] فتوعد الله عز وجل الكفار بالثبور مع أنهم طلبوه وهو في دلالته على القليل والكثرة فيفهم منها أن العذاب إذا مضاعف.

**-كفور:** عند قوله تعالى ﴿ فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (50)﴾ يقول ابن عطية: « والكفر بالخلق والاختراع هو من فعل الله تعالى، وبالتكسب والدؤوب هو من الإنسان، وكُفُوراً مصدر كالخروج»[2].« وَالضَّمِيرُ فِي صَرَّفْناهُ عَائِدٌ عَلَى الْمَاءِ الْمُنَزَّلِ مِنَ السَّمَاءِ، أَيْ جَعَلْنَا إِنْزَالَ الْمَاءِ تَذْكِرَةً بِأَنْ يَصْرِفَهُ عَنْ بَعْضِ الْمَوَاضِعِ إِلَى بَعْضٍ وَهُوَ فِي كُلِّ عَامٍ بِمِقْدَارٍ واحد قاله الجمهور مِنْهُمُ ابْنُ مَسْعُودٍ وَابْنُ عَبَّاسٍ وَمُجَاهِدٌ، فَعَلَى هَذَا التَّأْوِيلِ إِلَّا كُفُوراً هُوَ قَوْلُهُمْ بِالْأَنْوَاءِ وَالْكَوَاكِبِ قَالَهُ عِكْرِمَةُ. وَقِيلَ كُفُوراً عَلَى الْإِطْلَاقِ لَمَّا تَرَكُوا التَّذَكُّرَ.»[3] وعلى التأويل الثاني أي القول بالإطلاق يكون الكفر ثابتا وراسخا عند أكثر الناس مصداقا لقوله تعالى ﴿**وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله**﴾ .

**-نفور:** عند قوله تعالى ﴿ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نفُورًا (60)﴾ ولتعنت الكفار وإصراهم على الكفر وتكبرهم على الحق كانوا كلما دعوا ازدادوا بعدا، يقول ابن عاشور: «وَالنفُورُ: الْفِرَارُ مِنَ الشَّيْءِ. وَأُطْلِقَ هُنَا عَلَى لَازِمِهِ وَهُوَ الْبُعْدُ. وَإِسْنَاد زِيَادَة النفور إِلَى الْقَوْلِ لِأَنَّهُ سَبَبُ تِلْكَ الزِّيَادَةِ فهُمْ كَانُوا أَصْحَابَ نفُورٍ مِنْ سُجُودٍ لِلَّهِ فلَمَّا أمروا بِالسُّجُود للرحمان زَادُوا بعْدًا مِنَ الْإِيمَانِ، وَهَذَا كَقَوْلِهِ فِي سُورَةِ نُوحٍ فلَمْ يَزِدْهُمْ دُعائِي إِلَّا فِراراً»[4].

---

[1]- ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير، ج3، ص314.

[2]-ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج3، ص484.

[3] - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص117.

[4]- ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص63.

**–موت:** جاء مصدرا في سياق نفي قدرة الأصنام على الإحياء والإماتة والنشر :«وَتنْكِيرُ مَوْتاً– وحَياةً فِي سِيَاقِ النفْيِ لِلْعُمُومِ، أَيْ مَوْتُ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ وَلَا حَيَاتُهُ»[1].

**–السَوء:** فكان من أنواع العذاب التي يصيب بها الله أهل الفجور والكفر مطر السوء و « هُوَ عَذَابٌ نزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ حِجَارَةٌ مِنْ كِبْرِيتٍ وَرَمَادٍ، وَتَسْمِيتُهُ مَطَرًا عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَطَرِ مَاءُ السَّمَاءِ.وَالسَّوْءُ بِفَتْحِ السِّينِ: الضُّرُّ وَالْعَذَابُ، وَأَمَّا بِضَمِّ السِّينِ فهُوَ مَا يَسُوءُ. وَالْفَتْحُ هُوَ الْأَصْلُ فِي مَصْدَرِ سَاءَهُ، وَأَمَّا السُّوءُ بِالضَّمِّ فهُوَ اسْمُ مَصْدَرٍ، فغَلَبَ اسْتِعْمَالُ الْمَصْدَرِ فِي الَّذِي يَسُوءُ بِضُرٍّ، وَاسْتِعْمَالُ اسْمِ الْمَصْدَرِ فِي ضِدِّ الْإِحْسَانِ»[2].

**–هون** : جاءت مصدرا موضع الصفة للدلالة على أن من الصفات الراسخة لعباد الرحمن المشي هونا يقول الزمخشري :«يمشون هَوْناً حال، أو صفة للمشي، بمعنى: هينين. أو: مشيا هينا، إلا أنّ في وضع المصدر موضع الصفة مبالغة. والهون: الرفق واللين»[3] .

**–تقدير:** يقول ابن عاشور عن دلالة الإتيان بالمصدر هنا «وَتَأْكِيدُ الْفِعْلِ بِالْمَفْعُولِ الْمُطْلَقِ بِقَوْلِهِ: تقْدِيراً لِلدَّلَالَةِ عَلَى أَنَّهُ تقْدِيرٌ كَامِلٌ فِي نوْعِ التقَادِيرِ»[4]

**–تفسير:** «وَأَحْسَنَ تفْسِيراً، يعني بيانا وتفصيلا، والتفسير تفْعِيلٌ مِنَ الْفَسْرِ وَهُوَ كَشْفُ مَا قَدْ غُطِّيَ»[5]

**–تتبير:** «وَانتَصَبَ تتْبِيراً عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مُؤَكِّدٌ لِعَامِلِهِ لِإِفَادَةِ شِدَّةِ هَذَا الْإِهْلَاكِ»[6].

**–جهاد:** فتقتضي بذل جهد لطرف باذل جهده، يقول ابن باديس: «و (الجهاد) بذل الجهد من ناحيتك في مقابلة من هو باذل جهده في الناحية المقابلة لك، هذا مقتضى صيغة فعال.{جِهَادًا كَبِيرًا} مصدر مبين للنوع المطلوب بصفته، وهي {كَبِيرًا}»[7].

---

[1]– المرجع السابق، ج18، ص322.

[2]– المرجع نفسه، ج19، ص30.

[3]- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص291.

[4]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج18، ص319.

[5]– البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج3، ص445

[6]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص29.

[7]–عبد الحميد ابن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص187.

**–الفرقان:** فاحتمل المصدر بإطلاقه على القرآن معنيين يقول الزمخشري :«والفرقان: مصدر فرق بين الشيئين إذا فصل بينهما وسمى به القرآن لفصله بين الحق والباطل. أو لأنه لم ينزل جملة واحدة ولكن مفروقا، مفصولا بين بعضه وبعض في الإنزال »[1]ويقول ابن باديس عن بلاغة استعمال الفرقان بدل فرق المجرد «أصله مصدر فرق بمعنى فصل. وهو أبلغ في الدلالة على المعنى من فرق المصدر المجرد، بما فيه من زيادة الألف والنون، كما كان القرآن أبلغ من القراءة لذلك.وهو هنا إسم من أسماء هذا الكتاب الكريم»[2].

**–مُلك:** يقول الرازي عن دلالة الملك «الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَهَذَا كَالتَّنْبِيهِ عَلَى الدَّلَالَةِ عَلَى وُجُودِهِ سُبْحَانَهُ لِأَنَّهُ لَا طَرِيقَ إِلَى إِثْبَاتِهِ إِلَّا بِوَاسِطَةِ احْتِيَاجِ أَفْعَالِهِ إِلَيْهِ، فَكَانَ تَقْدِيمُ هَذِهِ الصِّفَةِ عَلَى سَائِرِ الصِّفَاتِ كَالْأَمْرِ الْوَاجِبِ»[3]

**–شيء:** «والشيء: ما صحّ أن يعلم من وَجْه ويخبر عنه، وهو في الأصل مصدر «شاء يشاء»»[4]« الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ مِمَّا يُطْلَقُ عَلَيْهِ صِفَةُ الْمَخْلُوقِ»[5]

**–شكورا:** يقول ابن عاشور:« وَجِيءَ فِي جَانِبِ الْمُتَذَكِّرِينَ بِقَوْلِهِ أَنْ يَذَّكَّرَ لِدَلَالَةِ الْمُضَارِعِ عَلَى التَّجَدُّدِ. وَاقْتَصَرَ فِي جَانِبِ الشَّاكِرِينَ عَلَى الْمَصْدَرِ بِقَوْلِهِ أَوْ أَرادَ شُكُوراً لِأَنَّ الشُّكْرَ يَحْصُلُ دُفْعَةً. وَلِأَجْلِ الِاخْتِلَافِ بَيْنَ النَّظْمَيْنِ أُعِيدَ فِعْلُ أَرادَ إِذْ لَا يَلْتَئِمُ عَطْفُ شُكُوراً عَلَى أَنْ يَذَّكَّرَ.»[6].

[1]– الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص262.

[2]– عبد الحميد ابن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص153.

[3]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص429.

[4]– ابن عادل الحنبلي ، اللباب في علوم الكتاب، ج1، ص403.

[5] – البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج3، ص434.

[6]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج19، ص66.

## 2-المصدر الميمي:

وهو: «ما يدل على معنى مجرد في أوّله "ميم" زائدة ، وليس في آخره ياء مشدّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة (...) وهو قياسي»[1]، هذا تعريف المصدر الميمي، وقد أشار التعريف في الأخير بانتفاء ياء مشدّدة زائدة بعدها تاء تأنيث مربوطة ليخرج بها المصدر الصناعي.

يصاغ المصدر الميمي «من الفعل الثلاثي على وزن "مَفْعَل" مثل ضرب مضرب، وقى موقى، فإذا كان الفعل صحيح اللام وفاؤه تحذف في المضارع فإن مصدره الميمي يكون على وزن "مَفْعِل" مثل: وعد موعد،(...) وقد شذت أفعال فجاءت على وزن "مَفْعِل" مثل: رجع مرجِعا- بات مبيتا-صار مصيرا(...) »[2].فورد مصدران ميميان(02) بنسبة $\frac{100\times2}{81} = 2.46\%$

| مصدر ميمي | التكرار |
|---|---|
| متاب | 01 |
| مصير | 01 |

مصدر على وزن مفعَل وهو متاب، وعلى وزن مفعِل جاء مصدر صار وهو مصير ليدل كل منهما:

**-متابا:** قد تكون للتأكيد «مَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَحَقَّقَ تَوْبَتَهُ بِالْأَعْمَالِ الصَّالِحَةِ فَهُوَ الَّذِي تَابَ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا، أَيْ تَابَ حَقَّ التَوْبَةِ وَهِيَ النَّصُوحُ وَلِذَا أَكَّدَ بِالْمَصْدَرِ. فَ" مَتاباً" مَصْدَرٌ مَعْنَاهُ التَّأْكِيدُ، كَقَوْلِهِ:" وَكَلَّمَ اللَّهُ مُوسى تَكْلِيماً" أَيْ فَإِنَّهُ يتُوبُ إِلَى اللَّهِ حقا فيقبل الله توبته حقا»[3]. ويمكن أن تكون عنى عظم الثواب أو استمرارية التوبة على ما قال ابن عاشور«إِذِ الْمَتَابُ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ بِمَعْنَى التوْبَةِ فَيتعَيَّنُ أَنْ يُصْرَفَ إِلَى مَعْنًى مُفِيدٍ، فيَجُوزُ أَن يَكُونَ الْمَقْصُودُ هُوَ قوْلَهُ:إِلَى اللَّهِ فيَكُونَ كِنَايَةً عَنْ عَظِيمِ ثوَابِهِ.وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْمَقْصُودُ مَا فِي الْمُضَارِعِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى التَّجَدُّدِ، أَيْ فَإِنَّهُ يَسْتَمِرُّعَلَى توْبَتِهِ وَلَا

[1]- عباس حسن، النحو الوافي،ج3، ص186.

[2]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت ، (د. ط)،(د.ت)، ص72.

[3]- القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص79.

يرْتَدُّ عَلَى عَقِبَيْهِ فيَكُونُ وَعْدًا مِنَ اللَّهِ تعَالَى أَنْ يثبِّتَهُ عَلَى الْقَوْلِ الثَّابِتِ إِذَا كَانَ قَدْ تَابَ وَأَيَّدَ وْبتَهُ بِالْعَمَلِ الصَّالِحِ»[1].

**–مصيرا:** يقول السعدي«{وَمَصِيرًا} موئلا يرجعون إليها، ويستقرون فيها ويخلدون دائما أبدا.»[2]، ويقول أبوحيان الأندلسي «وَشَمَلَ قوْلُهُ جَزاءً وَمَصِيراً الثوَابَ وَمَحَلَّهُ كَمَا قَالَ نِعْمَ الثَّوابُ وَحَسُنَتْ مُرْتفَقاً وَفِي ضِدِّهِ بِئْسَ الشَّرابُ وَساءَتْ مُرْتفَقاً لِأَنَّهُ بِطِيبِ الْمَكَانِ يتَضَاعَفُ النَّعِيمُ، كَمَا أَنَّهُ بِرَدَاءَتِهِ يتَضَاعَفُ الْعَذَابُ»[3]

[1]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص77.

[2]– السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله السعدي ، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000 م، ص579.

[3]– أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص89.

### 3-اسم المصدر:

وهو:«الذي ساوى المصدر في الدلالة على معناه وخالفه بخلوه-لفظا وتقديرا- من بعض مافي فعله دون "تعويض" كـ(عطاء) فهو مساو (إعطاء) معنى، ومخالف له بخلوه من الهمزة الموجودة في فعله وهو خال منها لفظا وتقديرا ولم يعوض عنها شيء ومثل ذلك (الوضوء) من الفعل (توضّأ)، و(الكلام) من الفعل (تكلّم)، و(السلام) من الفعل (سلّم)»[1]،أحصي في السورة أحد عشر (11) اسم مصدر بنسبة

$$13.58\% = \frac{100\times11}{81}$$

| اسم مصدر | التكرار | اسم مصدر | التكرار |
|---|---|---|---|
| زور | 02 | بشرى | 01 |
| سبحان | 01 | سلاما | 02 |
| عذاب | 05 | - | - |

**-زور**: وينقل صاحب اللباب التأويلات على الزور « والثاني: أنه مصدر، والمراد شهادة الزُّور، فحذف المضاف وأقام المضاف إليه مقامه. قاله علي بن أبي طالب. عن البغوي وَأَصْلُ الزُّورِ تَحْسِينُ الشَّيْءِ وَوَصْفُهُ بِخِلَافِ صِفَتِهِ، فهُوَ تَمْوِيهُ الْبَاطِلِ بِمَا يُوهِمُ أَنَّهُ حَقٌّ»[2]

**-بشرى**: في قوله تعالى ﴿ لَا بُشْرَى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ ﴾ «لَا بُشْرى يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ نَكِرَةٌ فِي سِيَاقِ النَّفْيِ فيعُمُّ جَمِيعَ أَنوَاعِ الْبُشْرَى فِي جَمِيعِ الْأَوْقَاتِ بِدَلِيلِ أَنَّ مَنْ أَرَادَ تَكْذِيبَ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ قَالَ بَلْ لَهُ بُشْرَى فِي الْوَقْتِ الْفُلَانِيِّ، فلَمَّا كَانَ ثبُوتُ الْبُشْرَى فِي وَقْتٍ مِنَ الْأَوْقَاتِ يُذْكَرُ لِتَكْذِيبِ هَذِهِ الْقَضِيَّةِ، عَلِمْنَا أَنَّ قوْلَهُ تعَالَى: لَا بُشْرى يقْتَضِيَ فِيْ جَمِيعِ أَنوَاعِ الْبُشْرَى فِي كُلِّ الْأَوْقَاتِ»[3].

**-سلاما**: «وَإِذا خاطَبَهُمُ الْجاهِلُونَ قالُوا سَلاماً. اختلف في تأويل ذلك، فقالت فرقة ينبغي للمخاطب أن يقول للجاهل سلاما بهذا اللفظ أي سلمنا سلاما وتسليما ونحو هذا، فيكون العامل فيه فعلا من

[1]- صلاح مهدي الفرطوسي- طه هاشم شلاش، المهذّب في علم التصريف، ص209.
[2]- ابن عادل الحنبلي ، اللباب في علوم الكتاب، ج14، ص574.
[3]- فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج24، ص50.

لفظه على طريقة النحويين، والذي أقول إن قالُوا هو العامل في سَلاماً لأن المعنى قالُوا هذا اللفظ، وقال مجاهد معنى سَلاماً قولا سديدا، أي يقول للجاهل كلاما يدفعه به برفق ولين ف قالُوا على هذا التأويل عامل في قوله سَلاماً على طريقة النحويين وذلك أنه بمعنى قولا»[1]

[1]-ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص218.

### 4-مصدر الهيئة:

«ويدل على الهيئة بـ"فِعلة" بالكسر، كالجِلسة والرِكبة والقِتلة، إلّا إن كان بناء المصدر العام عليها؛ فيدل على الهيئة بالصفة ونحوها؛ كنشد الضالة نشدة عظيمة»[1]، وجاء في السورة مصدر هيئة واحد(01) بنسبة $\frac{100\times1}{81} = 1.23\%$ وهو:

**-خلفة** : أي تعاقب الليل والنهار«وَانتَصَبَ خِلْفَةً عَلَى الْحَالِ. فَقِيلَ: هُوَ مَصْدَرُ خَلَفَ خِلْفَةً. وَقِيلَ: هُوَ اسْمُ هَيئَةٍ كَالرِّكْبَةِ وَوَقَعَ حَالًا اسْمُ الْهَيئَةِ فِي قَوْلِهِمْ: مَرَرْتُ بِمَاءٍ قعْدَةَ رَجُلٍ، وَهِيَ الْحَالَةُ الَّتِي يَخْلُفُ عَلَيهَا اللَّيْلُ وَالنهَارُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنهُمَا الْآخَرَ. وَالْمَعْنَى جَعَلَهُمَا ذَوَيْ خِلْفَةٍ أَيْ ذَوَيْ عُقْبَةٍ يعْقُبُ هَذَا ذَاكَ وَذَاكَ هَذَا، وَيقَالُ اللَّيْلُ وَالنهَارُ يَخْتَلِفَانِ كَمَا يقَالُ يعْتَقِبَانِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ وَاخْتِلافِ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَيقَالُ: بِفُلَانٍ خِلْفَةٌ وَاخْتِلَافٌ إِذَا اخْتلَفَ كَثِيرًا إِلَى مُتَبرَّزِهِ وَمِنْ هَذَا الْمَعْنَى قَوْلُ زُهَيْرٍ:

بِهَا الْعِيسُ وَالْآرَامُ يَمْشِينَ خِلْفَةً (...) وَقِيلَ خِلْفَةً فِي الزِّيَادَةِ وَالنقْصَانِ. وَقَالَ مُجَاهِدٌ وَقتَادَةُ وَالْكِسَائِيُّ: هَذَا أَسْوَدُ وَهَذَا أَبيَضُ وَهَذَا طَوِيلٌ وَهَذَا قَصِيرٌ»[2].

فكانت نسبة تفاوت المصادر فيما بينها وفق الدائرة النسبية:

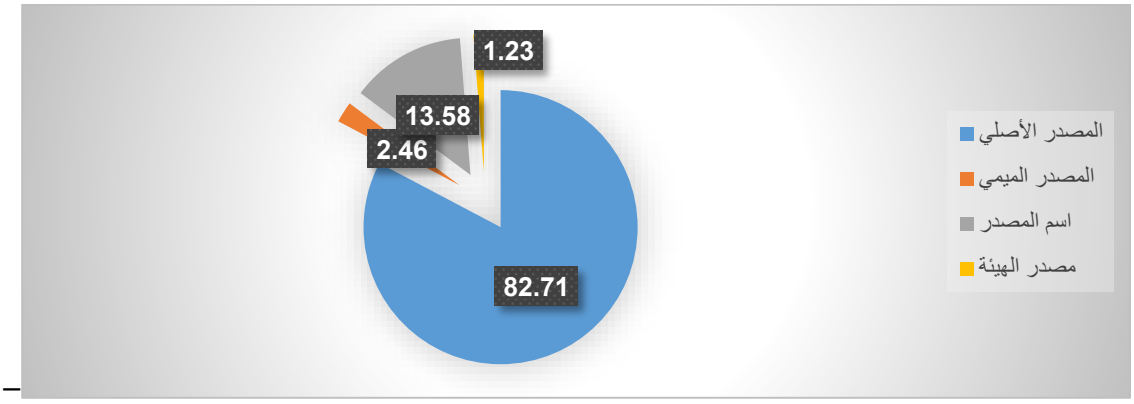


الدائرة النسبية لورود المصادر في سورة الفرقان

[1]-ابن هشام عبد الله بن يوسف الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح:يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت)، ج3، ص208.

[2] - أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص124-125.

تعرف اللغة العربية ثراء كبيرا في كثرة ألفاظها، وسعة مدلولاتها، فهي تلجأ لتبرز هذه الميزات إلى مجموعة من الأسرار التي تكسب اللغة صفة الأفضلية، والتميز، ومن بين هذه الأسرار مايعرف بالاشتقاق.

**-ففي اللغة:**

« اشْتِقاقُ الشَّيْءِ: بنْيانُه مِنَ المرتَجَل. واشتِقاقُ الْكَلَامِ: الأَخذُ فِيهِ يَمِينًا وَشِمَالًا. واشْتِقاقُ الْحَرْفِ مِنَ الْحَرْفِ: أَخْذُه مِنْهُ. وَيقَالُ: شَقَّقَ الكلامَ إِذَا أَخرجه أَحْسَنَ مَخْرَج.»[1]

« والاشْتِقاقُ: أَخْذُ شِقِّ الشيءِ، والأَخْذُ في الكلام، وفي الخُصومَةِ يميناً وشِمالاً، وأَخْذُ الكَلِمَةِ مِن الكَلِمَةِ.»[2]

ونرى في كلا التعريفين أنهما يدوران في فلك واحد، وهو أخذ شيء من شيء آخر؛ فيمكن أن نسمي الأول أصلا والثاني فرعا.

**-اصطلاحا:**

يعرفه الشريف الجرجاني(ت816هـ):« الاشتقاق: نزع لفظٍ من آخر، بشرط مناسبتهما معنىً وتركيبًا، ومغايرتهما في الصيغة.»[3]

ويعرفه صاحب الكليات:« الِاشْتِقَاق: هُوَ أَخذ شقّ الشَّيْء، وَالْأَخْذ فِي الْكَلَام وَفِي الْخُصُومَة يَمِينا وَشمَالًا، وَفِي الِاصْطِلَاح: هُوَ اقتطاع فرع من أصل يَدُور فِي تصاريفه حُرُوف ذَلِك الأَصْل، وَقيل: هُوَ أَخذ كلمة من أُخْرَى بتغيير مَا مَعَ التناسب فِي الْمَعْنى، وَقيل: هُوَ رد كلمة إِلَى أُخْرَى لتناسبهما فِي اللَّفْظ وَالْمعْنَى»[4]

---

[1] – ابن منظور ، لسان العرب، ج10، ص184.

[2]– الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م، ج1، ص898.

[3]– الشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين ،كتاب التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط1، 1403هـ -1983م، ص27.

[4]– أبو البقاء الحنفي، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، ص117.

نلمح اشتراك التعريف الاصطلاحي مع التعريف اللغوي للاشتقاق في الأخذ مع اشتراط التعريف الاصطلاحي وجود تغيير ما في الفرع عن الأصل مع وجود تناسب بينهما في المعنى.

**-أصل الاشتقاق:**

و الاشتقاق على حسب رأي الكوفيين يكون من الفعل لأن المصدر يصح لصحة الفعل ويعتل لاعتلاله ، وعلى حسب رأي البصريين يكون من المصدر يدل على زمان مطلق والفعل يدل على زمان معين، فكما أن المطلق أصل للمقيد، فكذلك المصدر أصل للفعل[1].في حين يرى آخرون أأن الاشتقاق يكون من الجذر اللغوي للكلمة[2] ،بأنه هو أصل المشتقات وهي:

اسم الفاعل-صيغة المبالغة -الصفة المشبهة -اسم المفعول -اسم التفضيل- اسم المكان -اسم الزمان- اسم الآلة-النسبة التصغير .

وقد ورد في السورة مئة وثلاثة وعشرون اسم من المشتقّات على هذه الأسماء أو جلها نعرض لها كالتالي:

[1]- الأنباري أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري، الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية،ط1، 1424هـ- 2003م، ج1، ص190-191.

[2]- تمام حسان عمر، اللغة العربية معناها ومبناها، ص169

## 1-اسم الفاعل:

«يصاغ اسم الفاعل للدلالة على من فعل الفعل على وجه الحدوث :مثل: أكاتب أخوك درسه،أو على من قام به الفعل مثل: مائت سليم»[1]؛أي يطلق اسم الفاعل على من قام بالفعل حقيقة كما في المثال الأول في التعريف،أومن وقع عليه الفعل فيطلق عليه سم الفاعل تجوزا كما في المثال الثاني، حيث أن الموت لا يفعل وإنّما يقع.

وقد ورد اسم الفاعل ثماني عشرة(18) مرة في السورة أي بنسبة $\frac{100\times18}{123} = 14.63\%$،من المجموع الكلي للمشتقات.

**1-أ-من الثلاثي:** يصاغ اسم الفاعل «من الثلاثي على وزن فاعل غالبا(...) وإن كان فعله أجوف معتلا قلبت ألفه همزة»[2].

ومن الثلاثي جاء في السورة ثلاثة عشر اسم فاعل وهي:

| اسم الفاعل | التكرار | اسم الفاعل | التكرار | اسم الفاعل | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| ظالم | 2 | هادي | 1 | قائم | 1 |
| خالد | 2 | جاهل | 1 | صالح | 2 |
| كافر | 3 | ساجد | 1 | - | - |

**1-ب-ويصاغ من الفعل غير الثلاثي:** «على وزن الفعل المضارع مع إبدال حرف المضارعة ميما مضمومة وكسر ما قبل الآخر»[3].

فورد في السورة ستة أسماء فاعلين من غير الثلاثي:

| اسم الفاعل | التكرار | اسم الفاعل | التكرار |
|---|---|---|---|
| متقي | 2 | مبشر | 1 |
| مجرم | 2 | - | - |

[1]-سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ، ص197.

[2]- أحمد بن محمد الحملاوي ،شذا العرف في فن الصرف، ص85.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص76.

**-دلالات اسم الفاعل:**

-الدلالة على قائم بالحدث : وهذه الدلالة هي الدلالة الرئيسية لاسم الفاعل كما هو في التعريف وتمثلت هذه الدلالة في جميع أسماء الفاعلين الواردة في السورة.

**-ظالم:** «قال الفقيه الإمام القاضي: ويظهر أن الظَّالِمُ عام وأن مقصد الآية تعظيم يوم القيامة وذكر هوله بأنه يوم تندم فيه الظلمة وتتمنى أن لو لم تطع في دنياها خلانها الذين أمروهم بالظلم»[1] **-مجرمين:** «وَوَصَفَ أَعْدَاءَ الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّهُمْ مِنَ الْمُجْرِمِينَ، أَيْ مِنْ جُمْلَةِ الْمُجْرِمِينَ، فَإِنَّ الْإِجْرَامَ أَعَمُّ مِنْ عَدَاوَةِ الْأَنْبِيَاءِ وَهُوَ أَعْظَمُهَا. وَإِنَّمَا أُرِيدَ هُنَا تَحْقِيقُ انْضِوَاءِ أَعْدَاءِ الْأَنْبِيَاءِ فِي زُمْرَةِ الْمُجْرِمِينَ، لِأَنَّ ذَلِكَ أَبلَغُ فِي الْوَصْفِ مِنْ أَنْ يقَالَ: عَدُوًّا مُجْرِمِينَ»[2]

[1]-ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص208.

[2]-ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص180.

## 2-صيغة المبالغة:

«وقد تحوّل صيغة فاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة في الحدث، إلى أوزان خمسة مشهورة، تسمّى صيغ المبالغة، وهى فَعَّال: بتشديد العين، كأَكَّال وشرَّاب. ومِفعال: كمِنحار. وفعُول: كغفور. وفَعِيل: كسميع. وفَعِل: بفتح الفاء وكسر العين كحذِر.وقد سمعت ألفاظ للمبالغة غير تلك الخمسة، منها فِعِّيل: بكسر الفاء وتشديد العين مكسورة كسِكِّير. ومِفْعيل: بكسر فسكون كمِعْطير، وفُعَلة: بضم ففتح، كهمزة، ولُمَزة. وفاعُول: كفاروق. وفُعال: بضم الفاء وتخفيف العين أو تشديدها، كطُوّال وكُبّار»[1]؛ وهنا في التعريف يبين تغير صيغة "فاعل" مع بقاء فاعلية الفاعل إلى صيغ أخرى، لتدل على زيادة في الفاعل،فمثلا: كتّاب هو ليس كاتب فحسب،بل كثير الكتابة.

وقد ورد في السورة اثنتا عشرة صيغة مبالغة بنسبة: $\frac{100\times12}{123} = 9.75\%$ ،وهي :

-على وزن فعول

| صيغة المبالغة | التكرار |
|---|---|
| غفور | 02 |
| خذول | 01 |

-وعلى وزن فعيل

| صيغة المبالغة | التكرار | صيغة المبالغة | التكرار | صيغة المبالغة | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| نذير | 2 | نصير | 1 | خبير | 1 |
| رحيم | 2 | قدير | 1 | - | - |
| خليل | 1 | ظهير | 1 | - | - |

[1]- أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص86.

**-خذولا**: «الْخَذْلُ: تَرْكُ نَصْرِ الْمُسْتَنْجِدِ مَعَ الْقُدْرَةِ عَلَى نَصْرِهِ، (...).فَإِذَا أَعَانَ عَلَى الْهَزِيمَةِ فهُوَ أَشَدُّ الْخَذْلِ، وَهُوَ الْمَقْصُودُ مِنْ صِيغَةِ الْمُبَالَغَةِ فِي وَصْفِ الشَّيْطَانِ بِخَذْلِ الْإِنْسَانِ لِأَنَّ الشَّيْطَانَ يَكِيدُ الْإِنْسَانَ فَيوَرِّطُهُ فِي الضُّرِّ فهُوَ خذول»[1].

**-غفور**: إن الله شديد العقاب ومن قدرته التي سبقت غضبه رحمته وغفرانه «{غفورا} ستاراً للذنوب كثير التجاوز عنها»[2]. «إِنَّهُ كانَ غَفُوراً رَحِيماً إِطْمَاعٌ فِي أَنَّهُمْ إِذَا تَابُوا غَفَرَ لَهُمْ مَا فرط من كفرهم ورحمهم. أَوْ غَفُوراً رَحِيماً فِي كَوْنِهِ أَمْهَلَكُمْ وَلَمْ يعَاجِلْكُمْ عَلَى مَا اسْتَوْجَبْتُمُوهُ مِنَ الْعِقَابِ بِسَبَبِ مُكَابرَتِكُمْ، أَوْ لَمَّا تقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَى الْعِقَابِ أَعْقَبَهُ بِمَا يَدُلُّ عَلَى الْقُدْرَةِ عَلَيْهِ **لِأَنَّ الْمُتَّصِفَ بِالْغُفْرَانِ وَالرَّحْمَةِ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يعَاقِبَ**»[3].

**-خليلا**: « (الخليل): فعيل بمعنى فاعل وهو ما تخللت مودته القلب، وامزجت بالنفس، فكانت له مكانة منهما، وسلطان عليهما. هذا في جانب الخلق، وأما في جانب الله تعالى فبالمعنى الذي يليق بقدسه وتنزيهه، فإبراهيم- عليه السلام- خليل الرحمن بما له عنده تعالى من عظيم المنزلة، ورفعة الشأن، وقبول الدعوة، وما له عليه من جزيل الإنعام»[4].

**-قديرا**: «وَكانَ رَبُّكَ قَدِيراً أَيْ: بَلِيغَ الْقُدْرَةِ عَظِيمَهَا، وَمِنْ جُمْلَةِ قُدْرَتِهِ الْبَاهِرَةِ خَلْقُ الْإِنْسَانِ وَتقْسِيمُهُ إِلَى الْقِسْمَيْنِ الْمَذْكُورَيْنِ»[5].

**-ظهيرا**: «الظهير والمظاهر، كالعوين والمعاون. و «فعيل» بمعنى مفاعل غير عزيز. والمعنى: أنّ الكافر يظاهر الشيطان على ربه بالعداوة والشرك»[6].

---

[1]- ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص16.

[2]- عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص158.

[3]- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص83.

[4]- عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص169.

[5]- الشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني، فتح القدير، تح: يوسف الغوش،دار المعرفة، بيروت-لبنان، ط4، 1428هـ-2007م ،ج19، ص1046.

[6]- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص287.

يقول الغلاييني« وصيغ المبالغة ترجع، عند التحقيق، إلى معنى الصفة المشبهة، لأن الإكثار من الفعل يجعله كالصفة الراسخة في النفس.»[1]؛ويعني بقوله؛ أن صيغ المبالغة بمعنى الصفة المشبهة للزوم الفعل الذات فهو صفة له.

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص134.

### 3-الصفة المشبهة:

«الصفة المشبهة هي اسم مصوغ من مصدر الثلاثي اللازم للدلالة على الثبوت والدّوام»[1]؛الصفة المشبهة أي المشبهة باسم الفاعل وتختلف عنه في أنّها كما في التعريف:

-تبنى من مصدر الفعل الثلاثي اللازم واسم الفاعل من اللازم والمتعدّي.

-دلالتها على الثبوت والدّوام،ودلالته على التّجدد والحدوث.

فجاء في السورة ثمانية وأربعون(48) صفة مشبهة بنسبة $39.02\% = \frac{100\times48}{123}$

**1-من الثلاثي:**

**1-أ-من فعِل:**

فتأتي الصفة المشبهة من (فعِل) مكسور العين:« على "فَعِل" غالبا نحو: فَرِحَ فهو فَرِحٌ، وقد جاء مع مجيء "فَعِل" -بكسر العين- "فعُلَ" -بالضم، نحو: نَدِسَ فهو نَدُسٌ -بكسر الدال وضمها- لمن يدَقّق النظر في الأمور. وحَذِرَ فهو حَذِرٌ وعَجِفَ فهو عَجِفٌ وعَجِلَ فهو عَجُلٌ. وجاءت من "فَعِل" -بكسر العين- على "فَعِيل" نحو: سَلِمَ فهو سَلِيم. وعلى "فعْل". نحو: شَكِسَ فهو شَكْس لمن ساءت أخلاقه. وعلى "فعْل" نحو: حَرِزْتَ تحِرُّ فأنت حُرٌّ، وعلى "فِعْل"، نَحْو: صَفِرُ يصْفِرُ فهو صِفْرٌ. وعلى "فعُول" للمبالغة، نحو: غَار يَغارُ فهو غَيُور، وعَجِلَ يعْجَلُ فهو عَجُول، وجاءت من "فَعِلَ" -بكسر العين- من الألوان والعيوب والحِلَى على "أَفعَلَ" قياسا مطردا، نحو: سَوِدَ وصَفِرَ وحَمِرَ فهو أسودُ وأصفرُ وأحمرُ، ونحو: أَشْهَب وأَصْهَب وأَكْهَب وأَكْدَر وأَغْيَدَ وأَهْيَف وأعوَر وأحوَل.»[2].

[1]-أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص313.

[2]- الأستراباذي ركن الدين ، شرح شافية بن الحاجب، ج1، ص288.

فجاء على "فعيل" :

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| رحيم | 02 |
| أليم | 01 |

وجاءت صيغة أفعل جمع أصم وأعمى على جمع

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| صم جمع أصم | 01 |
| عمي جمع أعمى | 01 |

وعلى صيغة فعْل :

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| حي | 01 |

**1-من الثلاثي:**

**1-ب-ومن فعُل:**

«وقياس الوصف من "فعُل" بالضم، فعيل كظريف وشريف ودونه "فعْل" كشهم وضخم، ودونهما "أفعل" كأخطب إذا كان أحمر إلى الكدرة، و"فعَل" كبطل وحسن، و"فعَال" كجبان، و"فعَال" بالضم كشجاع، و"فعْل" كجنب، و"فِعْل" كعفر أي شجاع ماكر»[1].

[1]-ابن هشام ، أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك، ج3، ص214.

فعلى وزن فعيل جاءت ثلاث عشرة (13) صفة مشبهة:

| الصفة المشبهة | التكرار | الصفة المشبهة | التكرار | الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| كثير | 03 | يسير | 01 | بصير | 01 |
| ولي | 01 | خبير | 02 | عسير | 01 |
| كبير | 03 | كراما جمع كريم | 01 | - | - |

فعْل جاءت صفة واحدة على هذا الوزن :

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| عذب | 01 |

وعلى فعَال:

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| فرات | 01 |
| أجاج | 01 |
| مهان | 01 |

وعلى فِعْل:

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| ملح | 01 |

وعلى باب فعُل تأتي الصفة المشبهة أيضا على «فعول كوقور، وطهور »[1]، فجاء على هذه الصيغة:

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| طهور | 01 |

[1]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص132.

1-جـ-وعلى باب (فعَل) مفتوح العين تأتي الصفة المشبهة: «على فعيل كعف فهو عفيف، وخف فهو خفيف، وعلى فعْوِل وفيْعِل نحو مات ميت وساد فهو سيد(...)»[1].

فمن فعيل جاء في السورة:

| الصفة المشبهة | التكرار | الصفة المشبهة | التكرار | الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| نذير | 03 | وزير | 01 | دليل | 01 |
| نصير | 01 | وكيل | 01 | ظهير | 01 |

وعلى فيعل:

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| ضيّق | 01 |
| ميّت | 01 |

وجاءت صفة مشبهة على صيغة "فعُول" وهي "غفور" لأن الصفة المشبهة منها أيضا كل «ما جاء من الثلاثي (فعَل) بمعنى (فاعل) ولم يكن على وزنه»[2] وصفة أخرى سماعية وهي "عدو"[3]

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| غفور | 01 |
| عدو | 01 |

«وما جاء على زنتي اسمي الفاعل، والمفعول: مما قصد به معنى الثبوت والدوام فهو صفة مشبهة»[4].

[1]-جلال الدين السيوطي، همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، ج6، ص58.

[2]-هادي نهر، الصرف الوافي، ص140.

[3]- ابن منظور ، لسان العرب، مادة(عدو) ،ج15، ص36.

[4]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية،ص133.

فجاء على اسم الفاعل:

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| واحد | 01 |
| هاديا | 01 |
| واحدة | 01 |
| ساكنا | 01 |

ومما جاء على اسم المفعول:

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| منثور | 01 |

«وقد تجيء الصفة المشبهة من الجميع أي : فعَل فَعِل فعُل مما فيه من معنى الجوع والعطش وضدهما، على "فعلان"، نحو: جاع يجوع فهو جوعان، وعطش يعطش فهو عطشان، وشبع يشبع فهو شبعان، روي من الماء"بالكسر" يروي فهو ريان»[1]، وقد جاءت صفة واحدة:

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| الرحمن | 05 |

**2-ومن غير الثلاثي** :«تجيء الصفة المشبهة من غير الثلاثي المجرد على وزن اسم الفاعل كمعتدل القامة ومستقيم الأطوار، ومشتد العزيمة»[2].

| الصفة المشبهة | التكرار |
|---|---|
| منير | 01 |

[1]- الأستراباذي ركن الدين ، شرح شافية بن الحاجب، ج1، ص290.

[2]-مصطفى الغلاييني،جامع الدروس العربية، ص133.

وتدل أسماء الله وصفاته على رسوخ الصفة فجاء في السورة:

**–رحيم**: «والرحيم خَاص فِي رَحمته لِعِبَادِهِ الْمُؤمنِينَ بِأَن هدَاهُم إِلَى الْإِيمَان وَهُوَ يثيبهم فِي الْآخِرَة الثوَاب الدَّائِم الَّذِي لَا يَنقَطِع»[1] . عند قوله تعالى ﴿فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات وكان الله غفورا رحيما ﴾ يقول ابن باديس: « (الرحيم) المنعم الدائم الإنعام(...) وكان الله غفوراً يتجاوز عن ذنوب عباده؛ فقد تجاوز عما كان منهم من شرك أو قتل أو زنا. رحيماً منعماً على عباده، فقد أنعم عليهم بالحسنات مكان ما تقدم من سيئاتهم»[2].

ويقول ابن عطية «يبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئاتِهِمْ حَسَناتٍ. معناه يجعل أعمالهم بدل معاصيهم الأول طاعة فيكون ذلك سببا لرحمة الله إياهم»[3]

**–الحي**: «الْحَيّ يُفِيد دوَام الْوُجُود وَالله تعَالَى لم يزل مَوْجُودا وَلَا يزَال مَوْجُودا.ثم وصف تعالى نفسه الصفة التي تقتضي التوكل في قوله الْحَيِّ الَّذِي لا يَمُوتُ إذ هذا المعنى يختص بالله تعالى دون كل ما لدينا مما يقع عليه اسم حي»[4]، «وَإِنَّمَا قَالَ: عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ لِأَنَّ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَى الحي الذي يموت، فإذا مات المتوكل عَلَيْهِ صَارَ الْمُتَوَكِّلُ ضَائِعًا، أَمَّا هُوَ سُبْحَانَهُ وَتعَالَى فَإِنَّهُ حَيٌّ لَا يَمُوتُ فَلَا يَضِيعُ الْمُتَوَكِّلُ عَلَيْهِ الْبَتَّةَ.»[5]

**–خبير**: يقول أبو حيان الأندلسي «وَكَفى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً أَرَادَ أَنَّهُ لَيْسَ إِلَيْهِ مِنْ أُمُورِ عِبَادِهِ شَيْءٌ آمَنُوا أَمْ كَفَرُوا، وَأَنَّهُ خَبِيرٌ بِأَحْوَالِهِمْ كَافٍ فِي جَزَاءِ أَعْمَالِهِمْ. وَفِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ تَسْلِيَةٌ لِلرَّسُولِ وَوَعِيدٌ لِلْكَافِرِ»[6]. وعلى استلزام الصفة للعموم يقول ابن عاشور «مَا فِي صِيغَةِ (خَبِيرٍ) مِنْ شِدَّةِ الْعِلْمِ وَهُوَ

[1]– الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل، تفسير أسماء الله الحسنى ، تح: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، (د.ط)، (د.ت) ، ص28.

[2]–عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص224–225.

[3]–ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ،ج4، ص221.

[4]– الزجاج ، تفسير أسماء الله الحسنى ، ص56.

[5]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص477.

[6]– أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص120.

يَسْتلْزِمُ الْعُمُومَ»[1]. وفي قوله تعالى ﴿ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (59)﴾ عن ابن عطية « فَسْئَلْ بِهِ خَبِيراً فيه تأويلان: أحدهما فَسْئَلْ عنه وخَبِيراً على هذا منصوب إما بوقوع السؤال عليه والمعنى، اسأل جبريل والعلماء وأهل الكتب المنزلة، والثاني أن يكون المعنى كما تقول لو لقيت فلانا لقيت به البحر كرما أي لقيت منه والمعنى فاسأل الله عن كل أمر، وخَبِيراً على هذا منصوب إما بوقوع السؤال وإما على الحال المؤكدة كما قال وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً البقرة: 91 ، وليست هذه بحال منتقلة إذ الصفة العلية لا تتغير»[2].

**–الرحمن:** في الأصل ليست من اللازم لكن «قد تكون الصفة المشابهة من فعل متعدكالرب والرحمن تقول: ربه يربه ربا فهو رب، لكن بعد جعله لازما ونقله إلى باب فعُل تقديرا يعتبر أنهما من ربيت ورحمت أي كنت بصفة الربوبية والمرحمة»[3] ، وعن صفة الرحمن يقول الزجاج «تزايد معنى فعلان فِي رحمان وعمومه فِي الْخلق كلهم أَلا ترى أَن بِنَاء فعلان إِنَّمَا هُوَ لمبالغة الْوَصْفُ قَال فلَان غَضْبَان وإناء ملآن وَإِنَّمَا هُوَ للممتلى غَضبا وَمَاء»[4]. ويقول الرازي «الْمُلْكُ يوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمنِ [الْفُرْقَانِ: 26] لَمَّا أَثبَتَ لِنفْسِهِ الْمُلْكَ أَرْدَفَهُ بِأَنْ وَصَفَ نفْسَهُ بِكَوْنِهِ رَحْمَانًا، يعْنِي إِنْ كَانَ ثبُوتُ الْمُلْكِ لَهُ فِي ذَلِكَ الْيوْمِ يَدُلُّ عَلَى كَمَالِ الْقَهْرِ، فَكَوْنُهُ رَحْمَانًا يَدُلُّ عَلَى زَوَالِ الْخَوْفِ وَحُصُولِ الرَّحْمَةِ»[5]. ويقول السعدي عن دلالة ارتباط يوم القيامة باسم الرحمن «{الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ} لا يبقى لأحد من المخلوقين ملك ولا صورة ملك، كما كانوا في الدنيا، بل قد تساوت الملوك ورعاياهم والأحرار والعبيد والأشراف وغيرهم، ومما يرتاح له القلب، وتطمئن به النفس وينشرح له [ص:582] الصدر أن أضاف الملك في يوم القيامة لاسمه " الرحمن " الذي وسعت رحمته كل شيء وعمت كل حي وملأت الكائنات وعمرت بها الدنيا والآخرة، وتم بها كل ناقص وزال بها كل نقص، وغلبت الأسماء الدالة عليه الأسماء الدالة على الغضب وسبقت رحمته غضبه وغلبته، فلها السبق والغلبة، وخلق هذا الآدمي الضعيف وشرفه وكرمه ليتم عليه نعمته، وليتغمده برحمته، وقد حضروا في موقف الذل والخضوع والاستكانة بين يديه ينتظرون ما يحكم

---

[1]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص60.

[2]–ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص216.

[3]– علاء الدين محمد القوشجي، عنقود الزواهر في الصرف، تح: أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة–مصر، ط1، 1421هـ–2001م، ص372.

[4]– الزجاج ، تفسير أسماء الله الحسنى ، ص29.

[5]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج1، ص206.

فيهم وما يجري عليهم وهو أرحم بهم من أنفسهم ووالديهم فما ظنك بما يعاملهم به، ولا يهلك على الله إلا هالك ولا يخرج من رحمته إلا من غلبت عليه الشقاوة وحقت عليه كلمة العذاب»[1].

**–صم:** عن ابن عطية «صُمًّا وَعُمْياناً يحتمل تأويلين: أحدهما أن يكون المعنى لم يكن خرورهم بهذه الصفة بل يكون سجدا وبكيا، وهذا كما تقول لم يخرج زيد للحرب جزعا أي إنما خرج جريئا مقدما. وكأن الذي يخر أصم وأعمى هو المنافق، أو الشاك، والتأويل الثاني ذهب إليه الطبري وهو أن يخروا صما وعميانا هي صفة للكافر وهي عبارة عن إعراضهم وجهدهم في ذلك، وقرن ذلك بقوله قعد فلان يشتمني وقام فلان يبكي وأنت لم تقصد الإخبار بقعود ولا قيام وإنما هي توطئات في الكلام والعبارة»[2].

**–كبير:** يقول ابن باديس «{جِهَادًا كَبِيرًا} مصدر مبين للنوع المطلوب بصفته وهي {كَبِيرًا}»[3]. وعن وصف الجهاد بالكبير يقول الزمخشري «وجعله جهادا كبيرا لما يحتمل فيه من المشاق العظام»[4].

**–كرام:** يقول ابن باديس « (الكريم): الخالص العنصر فهو الزكي غير المتدنس، ومن مقتضى ذلك حسن أخلاقه، واستقامة أعماله، وسلامته من الرذائل.(كرامًا) حال من فاعل {مروا} الثاني، ليبين وصفهم عند المرور»[5]. ويقول الرازي «مَرُّوا كِراماً مَعْنَاهُ أَنَّهُمْ يُكْرِمُونَ أَنفُسَهُمْ عَنْ مِثْلِ حَالِ اللَّغْوِ وَإِكْرَامُهُمْ لَهَا لَا يَكُونُ إِلَّا بِالْإِعْرَاضِ وَبِالْإِنْكَارِ وَبِتَرْكِ الْمُعَاوَنَةِ وَالْمُسَاعَدَةِ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الشِّرْكُ وَاللَّغْوُ فِي الْقُرْآنِ وَشَتْمُ الرَّسُولِ، وَالْخَوْضُ فِيمَا لَا يَنبَغِي وَأَصْلُ الْكَلِمَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ نَاقَةٌ كَرِيمَةٌ إِذَا كَانَتْ تعْرِضُ عِنْدَ الْحَلْبِ تَكَرُّمًا، كَأَنَّهَا لَا تبَالِي بِمَا يُحْلَبُ مِنهَا لِلْغَزَارَةِ، / فَاسْتُعِيرَ ذَلِكَ لِلصَّفْحِ عَنِ الذَّنْبِ، وَقَالَ اللَّيْثُ يقَالُ تَكَرَّمَ فُلَانٌ عَمَّا يَشِينُهُ إِذَا تَنَزَّهَ وَأَكْرَمَ نفْسَهُ عَنْهُ»[6].

---

[1]– السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص581.

[2]–ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص222.

[3]–عبد الحميد بن باديس ، في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص187.

[4]– الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص286.

[5]–عبد الحميد بن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص232.

[6]– فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج24، ص486.

**-عسير**: «وَكانَ يوْماً عَلَى الْكافِرِينَ عَسِيراً أي وكان ذلك اليوم مع كون الملك فيه لله تعالى المبالغ في الرحمة بعباده شديدا على الكافرين، والمراد شدة ما فيه من الأهوال، وفسر الراغب العسير بما لا يتيسر فيه أمر والجملة اعتراض تذييلي مقرر لما قبله، وفيها إشارة إلى كون ذلك اليوم يسيرا للمؤمنين»[1]

**-عذب**: عن ابن الجوزي «عَذْبٌ أي: طيّب، يقال: عَذُبَ الماءُ يعْذُبُ عُذوبةً، فهو عَذْبٌ»[2].

**-فرات**: «هَذَا عَذْبٌ فُراتٌ الْفُرَاتُ الْبَلِيغُ الْعُذُوبَةِ(...) قِيلَ: سُمِّي الْمَاءُ الْحُلْوُ فرَاتًا: لِأَنَّهُ يفْرُتُ الْعَطَشُ، أَيْ: يقْطَعُهُ وَيَكْسِرُهُ»[3].

**-أجاج**: «والأُجاج: المبالِغُ في المُلوحة. وقيل: في الحرارةِ. وقيل: في المرارة»[4].

**-مهان**: « (المهان) الذليل المحتقر الذي يفعل به ما يذله ويحقره»[5].

**-ملح**: «وَقرَأَ طَلْحَةُ وَقتَيبَةُ عَنِ الْكِسَائِيِّ مِلْحٌ بِفَتْحِ الْمِيمِ وَكَسْرِ اللَّامِ وَكَذَا فِي فَاطِرٍ. قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَهَذَا مُنْكَرٌ فِي الْقِرَاءَةِ. وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ أَرَادَ مَالِحًا وَحَذَفَ الْأَلِفَ كَمَا حُذِفَتْ مِنْ برَدٍ أَيْ بَارِدٌ. وَقَالَ أَبُو الْفَضْلِ الرَّازِيُّ فِي كِتَابِ اللَّوَامِحِ: هِيَ لُغَةٌ شَاذَّةٌ قَلِيلَةٌ. وَقِيلَ: أَرَادَ مَالِحٌ فقَصرَهُ بِحَذْفِ الْأَلِفِ فَالْمَالِحُ جَائِزٌ فِي صِفَةِ الْمَاءِ لِأَنَّ الْمَاءَ يُوجَدُ فِي الصِّفْيَانِ بِأَنْ يَكُونَ مَمْلُوحًا مِنْ جِهَةِ غَيْرِهِ، وَمَالِحًا لِغَيْرِهِ وَإِنْ كَانَ مِنْ صِفَتِهِ أَنْ يقَالَ: مَاءٌ مِلْحٌ مَوْصُوفٌ بِالْمَصْدَرِ أَيْ مَاءٌ ذُو مِلْحٍ، فَالْوَصْفُ بِذَلِكَ مِثْلُ حِلْفٍ وَنِضْوٍ مِنَ الصِّفَاتِ»[6].

**-طهور**: «وَالطَّهُورُ فعُولٌ إما للمبالغة كنؤوم فَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ طَاهِرٍ، وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِمَا يتَطَهَّرُ بِهِ كَالسَّحُورِ وَالْفَطُورِ، وَإِمَّا مَصْدَرٌ لِتَطَهَّرَ جَاءَ عَلَى غَيْرِ الْمَصْدَرِ حَكَاهُ سِيبوَيْهِ. وَالظَّاهِرُ فِي قوْلِهِ مَاءً طَهُوراً أَنْ يَكُونَ لِلْمُبَالَغَةِ فِي طَهَارَتِهِ وَجِهَةُ الْمُبَالَغَةِ كَوْنُهُ لَمْ يَشُبْهُ شَيْءٌ بِخِلَافِ مَا نبَعَ مِنَ الْأَرْضِ وَنَحْوِهِ

---

[1]- الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج10، ص12.

[2]- ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير، ج3، ص324.

[3]- الشوكاني، فتح القدير، ج19، ص1045.

[4]- السمين الحلبي، الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، ج8، ص490.

[5]-عبد الحميد بن باديس، في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص223.

[6]- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص118.

فَإِنَّهُ تَشُوبُهُ أَجْزَاءٌ أَرْضِيَّةٌ مِنْ مَقَرِّهِ أَوْ مَمَرِّهِ أَوْ مِمَّا يُطْرَحُ فِيهِ، وَيَجُوزُ أَنْ يُوصَفَ بِالِاسْمِ وَبِالْمَصْدَرِ. وَقَالَ ثَعْلَبٌ: هُوَ مَا كَانَ طَاهِرًا فِي نفْسِهِ مُطَهِّرًا لِغَيْرِهِ، فَإِنْ كَانَ مَا قَالَهُ شَرْحًا لِمُبَالَغَتِهِ فِي الطَّهَارَةِ كَانَ سَدِيدًا وَيعَضِّدُهُ وَيُنزِّلُ عَلَيْكُمْ مِنَ السَّماءِ مَاءً لِيُطَهِّرَكُمْ بِهِ وَإِلَّا ففَعُولٌ لَا يَكُونُ بِمَعْنَى مُفَعِّلٍ، وَمِنِ اسْتِعْمَالِ طَهُورٍ لِلْمُبَالَغَةِ قوْلُهُ تَعَالَى وَسَقاهُمْ رَبُّهُمْ شَراباً طَهُوراً .

وَقَالَ الشَّاعِرُ:

إِلَى رُجَّحِ الْأَكْفَالِ غِيدٍ مِنَ الظِّبَا ... عِذَابِ الثنَايَا رِيقُهُنَّ طَهُورُ»[1]

**–نذير**: يقول الألوسي «والنذير صفة مشبهة بمعنى منذر. وجوز أن يكون مصدرا بمعنى إنذار كالنكير بمعنى إنكار وحكم الأخبار بالمصدر شهير، والإنذار إخبار فيه تخويف ويقابله التبشير»[2]؛ وكان المقام لائقا بذكر النذير دون البشير؛ يقول ابن عاشور «وَالِاقْتِصَارُ فِي وَصْفِ الرَّسُولِ هُنَا عَلَى النَّذِيرِ دُونَ الْبَشِيرِ كَمَا فِي قوْلِهِ: وَما أَرْسَلْناكَ إِلَّا كَافَّةً لِلنَّاسِ بَشِيراً وَنَذِيراً[سبأ: 28] لِأَنَّ الْمَقَامَ هُنَا لِتهْدِيدِ الْمُشْرِكِينَ إِذْ كَذَّبُوا بِالْقُرْآنِ وَبِالرَّسُولِ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ. فَكَانَ مُقْتَضِيًا لِذِكْرِ النِّذَارَةِ دُونَ الْبِشَارَةِ، وَفِي ذَلِكَ اكْتِفَاءٌ لِأَنَّ الْبِشَارَةَ تَخْطُرُ بِبَالِ السَّامِعِ عِنْدَ ذِكْرِ النِّذَارَةِ»[3].،

**–وزير**:يقول ابن عطية «والوزير المعين، وهو من تحمل الوزر أي ثقل الحال أو من الوزر الذي هو الملجأ»[4]. ويقول الزمخشري «الوزارة: لا تنافى النبوّة، فقد كان يبعث في الزمن الواحد أنبياء ويؤمرون بأن يوازر بعضهم بعضا. والمعنى: فذهبا إليهم فكذبوهما فدمرناهم»[5].

**–وكيل**: « (أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا) أَيْ حَفِيظًا وَكَفِيلًا حَتَّى تَرُدَّهُ إِلَى الْإِيمَانِ وَتُخْرِجَهُ مِنْ هَذَا الْفَسَادِ. أي ليست الهداية والضلالة موكولتين إلى مشيئك، وَإِنَّمَا عَلَيْكَ التبْلِيغُ. وَهَذَا رَدٌّ عَلَى الْقَدَرِيَّةِ»[6].

---

[1]–المرجع السابق، ج8، ص115.

[2]– الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج9، ص422.

[3]– ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج18، ص317.

[4]–ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص210.

[5]– الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص280.

[6]– القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص36.

**–دليل:** « (ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا) أي جعلنا الشمس بنسخها الظِّلَّ عِنْدَ مَجِيئِهَا دَالَّةً عَلَى أَنَّ الظِّلَّ شي وَمَعْنًى، لِأَنَّ الْأَشْيَاءَ تعْرَفُ بِأَضْدَادِهَا وَلَوْلَا الشَّمْسُ مَا عُرِفَ الظِّلُّ، وَلَوْلَا النُّورُ مَا عُرِفَتِ الظُّلْمَةُ. فَالدَّلِيلُ فَعِيلٌ بِمَعْنَى الْفَاعِلِ. وَقِيلَ: بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالْقَتِيلِ وَالدَّهِينِ وَالْخَضِيبِ. أَيْ دَلَلْنَا الشَّمْسَ عَلَى الظِّلِّ حَتَّى ذَهَبَتْ بِهِ، أَيْ أَتبعْنَاهَا إِيَّاهُ. فَالشَّمْسُ دَلِيلٌ أَيْ حُجَّةٌ وَبرْهَانٌ، وَهُوَ الَّذِي يَكْشِفُ الْمُشْكِلَ وَيُوَضِّحُهُ. وَلَمْ يؤَنَّثِ الدَّلِيلُ وَهُوَ صِفَةُ الشَّمْسِ لِأَنَّهُ فِي مَعْنَى الِاسْمِ، كَمَا يقَالُ: الشَّمْسُ برْهَانٌ وَالشَّمْسُ حَقٌّ»[1].

**–ضيّق:** «قرَأَ الْجُمْهُورُ ضَيِّقاً بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَقرَأَهُ ابْنُ كَثِيرٍ ضَيْقاً بِسُكُونِ الْيَاءِ وَكِلَاهُمَا لِلْمُبَالَغَةِ فِي الْوَصْفِ مِثْلُ: مَيِّتٍ وَمَيْتٍ، لِأَنَّ الضَّيْقَ بِالتَّشْدِيدِ صِيغَةُ تَمَكُّنِ الْوَصْفِ مِنَ الْمَوْصُوفِ، وَالضَّيْقَ بِالسُّكُونِ وَصْفٌ بِالْمَصْدَرِ.بن عطية «والمكان الضيق» منها، هو يقصد إلى التضييق عليهم في المكان من النار وذلك نوع من التعذيب»[2].

**–ميّت:** «وَالْبَلْدَةُ: الْبَلَدُ. وَالْبَلَدُ يُذَكَّرُ وَيؤَنَّثُ مِثْلَ كَثِيرٍ مِنْ أَسْمَاءِ أَجْنَاسِ الْبِقَاعِ كَمَا قَالُوا: دَارٌ وَدَارَةٌ. وَوُصِفَتِ الْبَلْدَةُ بِمَيِّتٍ، وَهُوَ وَصْفٌ مُذَكَّرٌ لِتَأْوِيلِ بلْدَةً بِمَعْنَى مَكَانٍ لِقَصْدِ التَّخْفِيفِ. وَقَالَ فِي «الْكَشَّافِ» مَا مَعْنَاهُ: إِنَّهُ لَمَّا دَلَّ عَلَى الْمُبَالَغَةِ فِي الِاتِّصَافِ بِالْمَوْتِ وَلَمْ يَكُنْ جَارِيًا عَلَى أَمْثِلَةِ الْمُبَالَغَةِ نزِّلَ مَنْزِلَةَ الِاسْمِ الْجَامِدِ (أَيْ فلَمْ يغَيرْ) . وَأَحْسَنُ مِنْ هَذَا أَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ اسْمُ الْمَيِّتِ، وَوَصْفُ الْبَلْدَةِ بِهِ وَصْفٌ عَلَى مَعْنَى التَّشْبِيهِ الْبَلِيغِ»[3].

**–هاديا:** يقول الألوسي : «وقوله تعالى: وَكَفى بِرَبِّكَ هادِياً وَنَصِيراً وعد كريم له عليه الصلاة والسلام بالهداية إلى كافة مطالبه والنصر على أعدائه أي كفاك مالك أمرك ومبلغك إلى الكمال هاديا لك إلى ما يوصلك إلى غاية الغايات التي من جملتها تبليغ ما أنزل إليك وإجراء أحكامه في أكناف الدنيا إلى أن يبلغ الكتاب أجله وناصرا لك عليهم على أبلغ وجه.وقدر بعضهم متعلق هادِياً إلى طريق قهرهم،

[1]–المرجع السابق، ج13، ص37.

[2]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج18، ص334.

[3]–المرجع نفسه، ج19، ص48.

وقيل: المعنى هاديا لمن آمن منهم ونصيرا لك على غيره، وقيل: هاديا للأنبياء إلى التحرز عن عداوة المجرمين بالاعتصام بحبله ونصيرا لهم عليهم وهو كما ترى»[1].

**–واحدة:** فعدم نزول القرآ مرة واحدة يقول الرازي «أَحَدُهَا: أَنَّهُ عَلَيْهِ السَّلَامُ لَمْ يَكُنْ مِنْ أَهْلِ الْقِرَاءَةِ وَالْكِتَابَةِ فلَوْ نزَلَ عَلَيْهِ ذَلِكَ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَانَ لَا يَضْبِطُهُ وَلجَازَ عَلَيْهِ الْغَلَطُ وَالسَّهْوُ، وَإِنَّمَا نزَلَتِ التوْرَاةُ جُمْلَةً لِأَنَهَا مَكْتُوبَةٌ يقْرَؤُهَا مُوسَى وَثَانِيهَا: أَنَّ مَنْ كَانَ الْكِتَابُ عِنْدَهُ، فرُبَّمَا اعْتَمَدَ عَلَى الْكِتَابِ وَتَسَاهَلَ فِي الْحِفْظِ فالله تعَالَى مَا أَعْطَاهُ الْكِتَابَ دُفعَةً وَاحِدَةً بَلْ كَانَ ينْزِلُ عَلَيْهِ وَظِيفَةً لِيَكُونَ حِفْظُهُ لَهُ أَكْمَلَ فيَكُونُ أَبعَدَ لَهُ عَنِ الْمُسَاهَلَةِ وَقِلَّةِ التَّحْصِيلِ وَثَالِثهَا: أَنَّهُ تعَالَى لَوْ أَنزَلَ الْكِتَابَ جُمْلَةً وَاحِدَةً عَلَى الْخَلْقِ لَنزَلَتِ الشَّرَائِعُ بِأَسْرِهَا دُفعَةً وَاحِدَةً عَلَى الْخَلْقِ فَكَانَ يَثقُلُ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ، أَمَّا لَمَّا نزَلَ مُفَرَّقًا مُنَجَّمًا لَا جَرَمَ نزَلَتِ التَّكَالِيفُ قَلِيلًا قَلِيلًا فَكَانَ تَحَمُّلُهَا أَسْهَلَ»[2].

**–ساكنا:** «وَلَوْ شاءَ لَجَعَلَهُ ساكِناً أي ثابتا غير متحرك ولا منسوخ، لكنه جعل الشَّمْسَ ونسخها إياه وطردها له من موضع إلى موضع دَلِيلًا عليه مبينا لوجوده ولوجه العبرة فيه»[3].

**–منثور:** « مَنثُوراً صفة للهباء، شبهه بالهباء في قلته وحقارته عنده، وأنه لا ينتفع به، ثم بالمنثور منه، لأنك تراه منتظما مع الضوء، فإذا حركته الريح رأيته قد تناثر وذهب كل مذهب. ونحوه قوله كَعَصْفٍ مَأْكُولٍ لم يكف أن شبههم بالعصف حتى جعله مؤوفا بالأكال ولا أن شبه عملهم بالهباء حتى جعله متناثرا»[4].

**–منير:** « (وَقَمَراً مُنِيراً) يُنِيرُ الْأَرْضَ إِذَا طَلَعَ»[5].

---

[1]– الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج10، ص15.

[2]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص457.

[3]–ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص212.

[4]– الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص274.

[5]– القرطبي، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص65.

## 4-اسم المفعول:

«الوصف المشتق من الفعل المبني للمجهول للدلالة على من وقع عليه الفعل»[1] ،فهو وصف كبقية الأسماء المشتقة.ويتميز عن اسم الفاعل لكونه يبنى من الفعل المبني للمجهول،وهو يدل على من وقع عليه الفعل.[2]

وقد ورد اسم المفعول اثنتان وعشرين (22) مرة في السورة $\frac{100\times22}{123} = 17.88\%$

**1-من الثلاثي**:«يصاغ من الفعل الثلاثي على وزن مفعول مثل: كتب مكتوب».[3]

فورد في السورة اسم المفعول على وزن مفعول أربع مرات كما في الجدول:

صيغة مفعول

| اسم المفعول | التكرار | اسم المفعول | التكرار |
|---|---|---|---|
| مسحور | 01 | محجور | 01 |
| مسئول | 01 | مهجور | 01 |

و نابت عنه أوزان أخرى في الدلالة على معناه:«إن اسم المفعول من الثلاثي، قد يأتي على وزن "فعيل" بدلا من "مفعول"، فيدل على معناه، ولكن لا يعمل عمله عند كثير من النحاة؛ فلا يقال: مررت برجل كحيل عينه، أو قتيل أبوه، أو ذبيح كبشه. وأجاز ذلك ابن عصفور في كتاب "المقرب"، واستحسنه بعضهمز وكذلك ينوب عن "مفعول"، على قلة، "فعل"؛ كذبح، وطحن؛ بمعنى: مذبوح ومطحون. و"فعل"؛ كعدد؛ بمعنى معدود، وقنص، بمعنى مقنوص. و"فعلة"؛ كمضغة؛ بمعنى ممضوغ، وكذلك غرفة، وأكلة، وسبة، وضحكة. و"فعول"؛ نحو: ركوب، جزور»[4].

[1]-محمد عيد، النحو المصفى، مكتبة الشباب، (د. ط)، (د.ت)، ص666.

[2]- المرجع نفسه، ص666.

[3]- عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص81.

[4] - محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، ط1، 1422هـ - 2001م، ج3، ص61.

على وزن فعيل قد ورد في السورة اسمان على هذا الوزن:

| اسم المفعول | التكرار | اسم المفعول | التكرار |
|---|---|---|---|
| سعير | 01 | نبيء | 01 |

على فعول جاء في السورة

| اسم المفعول | التكرار |
|---|---|
| رسول | 04 |

-وعلى فعلة جاءت كلمة "جملة" مرة واحدة .

- وفي السورة كلمة إله مكررة تسع مرات(09) مرتان على "إله" ومرتان على "آلهة" جمع إله وخمس مرات على "الله"، بمعنى مفعول في أصلها كما ذكرت ذلك كثير من المصادر:

**2-من غير الثلاثي**: «ويصاغ اسم المفعول من الفعل غير الثلاثي عن طريق الإتيان بالمضارع وقلب أوله (= حرف المضارعة) ميما مضمومة مع فتح ما قبل الآخر...»[1].

وقد ورد اسم مفعول من غير الثلاثي لـ:

| اسم المفعول | التكرار | اسم المفعول | التكرار |
|---|---|---|---|
| مرسل | 01 | مقرن | 01 |

**-مسحور**: ومما افتري على الرسول أنه مسحور أي يقول ابن عطية «إِنْ تَتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُوراً أي قد سحر فهو لا يرى مراشده، ويحتمل مَسْحُوراً أن يكون من السحر وهي الرؤية فكأنهم ذهبوا إلى تحقيره، أي رجلا مثلكم في الخلقة»[2]

**-مسئول**: ووعد الله مفعول وعطاءه غير مجذوذ حتى وإن حملت الآية على سؤال العباد الله عز وجل ما وعدهم به فقوله تبارك وتعالى «{عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولا} يسأله إياها، عباده المتقون بلسان حالهم ولسان مقالهم»[3]. وهناك من حمل معناها على ما ذكر ابن كثير: «{كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولا}

[1]-محمود سليمان ياقوت، الصرف التعليمي والتطبيق في القرآن الكريم، 235.

[2]--ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص20.

[3]-السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص579.

أَيْ لَا بُدَّ أَنْ يقَعَ وَأَنْ يَكُونَ، كَمَا حَكَاهُ أَبُو جَعْفَرِ بْنُ جَرِيرٍ، عَنْ بعْضِ عُلَمَاءِ الْعَرَبِيَّةِ أَنَّ مَعْنَى قوْلِهِ: {وَعْدًا مَسْئُولا} أَيْ: وَعْدًا وَاجِبًا»[1].

**-محجور**: يقول الرازي «فِي تفْسِيرِ قوْلِهِ: حِجْراً مَحْجُوراً ذَكَرَ سِيبوَيْهِ فِي بَابِ الْمَصَادِرِ غَيْرِ الْمُتَصَرِّفَةِ الْمَنْصُوبَةِ بِأَفعَالٍ مَترُوكٍ إِظْهَارُهَا نَحْوُ مَعَاذَ اللَّه وَقِعْدَكَ اللَّه وَعَمْرَكَ اللَّه ، وَهَذِهِ كَلِمَةٌ كَانُوا يتَكَلَّمُونَ بِهَا عِنْدَ لِقَاءِ عَدُوٍّ مَوْتُورٍ أَوْ هُجُومِ نَازِلَةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ يَضَعُونهَا مَوْضِعَ الِاسْتِعَاذَةِ، قَالَ سِيبوَيْهِ: يقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ (يفْعَلُ) كَذَا وَكَذَا فيقُولُ حِجْرًا، وَهِيَ مِنْ حَجَرَهُ إِذَا مَنعَهُ لِأَنَّ الْمُسْتَعِيذَ طَالِبٌ مِنَ اللَّه أَنْ يَمْنَعَ الْمَكْرُوهَ فَلَا يلْحَقُهُ، فَكَانَ الْمَعْنَى أَسْأَلُ اللَّه أَنْ يَمْنَعَ ذَلِكَ مَنعًا وَيَحْجُرَهُ حَجْرًا وَمَجِيئُهُ عَلَى فِعْلٍ أَوْ فعْلٍ فِي قِرَاءَةِ الْحَسَنِ تَصَرُّفٌ فِيهِ لِاخْتِصَاصِهِ بِمَوْضِعٍ وَاحِدٍ، فَإِنْ قِيلَ: لَمَّا ثبَتَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْمَصَادِرِ فَمَا مَعْنَى وَصْفِهِ بِكَوْنِهِ مَحْجُورًا؟ قلْنَا: جَاءَتْ هَذِهِ الصِّفَةُ لِتَأْكِيدِ مَعْنَى الْحَجْرِ كَمَا قَالُوا (ذَبْلٌ ذَابِلٌ فَالذَّبْلُ «4» الْهَوَانُ وَمَوْتٌ مَائِتٌ وَحَرَامٌ مُحَرَّمٌ»[2].

**-مهجور**: فقد يقع هجر القرآن حتى المسلم «وَالْمَهْجُورُ: الْمَترُوكُ وَالْمُفَارَقُ. وَالْمُرَادُ هَنَا ترْكُ الِاعْتِنَاءِ بِهِ وسماعه»[3].

**-سعير**: فنار جهنم كلما خبت سعرت فمن أسماء النار السعير: «وَالسَّعِيرُ: الِالْتِهَابُ، وَهُوَ فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، أَيْ مَسْعُورٌ، أَيْ زِيدَ فِيهَا الْوَقُودُ، وَهُوَ مُعَامَلٌ مُعَامَلَةَ الْمُذَكَّرِ لِأَنَّهُ مِنْ أَحْوَالِ اللَّهَبِ(...) . وَقَدْ يُطْلَقُ عَلَمًا بِالْغَلَبَةِ عَلَى جَهَنَّمَ وَذَلِكَ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ، أَيْ ذَات سعير»[4].

---

[1]- ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط2، 1420هـ - 1999 م،ج6، ص98.

[2]- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص450.

[3]- ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص17.

[4]-المرجع نفسه، ج18، ص332.

**-نبي:** «وَالنَّبِيءُ: فَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ، مِنْ أَنبَأَهُ بِالْخَبَرِ»[1]. ويقول ابن باديس «مثلما جعلنا لك أعداء من قومك كفروا بك، وهجروا كتابك، وصدوا عنك، وبالغوا في أذيتك- جعلنا لكل نبي ممن نبأنا أعداء من أهل الذنب والإجرام.فما أصابك إلاّ ما أصابهم، فاصبر كما صبروا.»[2].

**-رسول:** جاء في اللباب «و «رسول» «فعُول» بمعنى «مفعول» أي: مُرْسَل، وكون «فعُول» بمعنى «المفعول» قليل، جاء منه: «الرَّكُوب والحَلُوب»»[3]. يقول البغوي «وَقالُوا مالِ هذَا الرَّسُولِ، يعْنُونَ مُحَمَّدًا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَأْكُلُ الطَّعامَ، كَمَا نَأْكُلُ نَحْنُ، وَيَمْشِي فِي الْأَسْواقِ، يلْتَمِسُ الْمَعَاشَ كَمَا نَمْشِي فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَمْتَازَ عَنَّا بِالنُّبوَّةِ، وَكَانُوايَقُولُونَ لَهُ لَسْتَ أَنْتَ بملك ولا يملك ، لِأَنَّكَ تَأْكُلُ وَالْمَلَكِ لَا يَأْكُلُ، وَلَسْتَ بِمَلِكٍ لِأَنَّ الْمَلِكَ لَا يتَسَوَّقُ، وَأَنْتَ تتَسَوَّقُ وَتتبَذَّلُ.وَمَا قَالُوهُ فَاسِدٌ لِأَنَّ أَكْلَهُ الطَّعَامَ لِكَوْنِهِ آدَمِيًّا وَمَشْيَهُ فِي الْأَسْوَاقِ لِتوَاضُعِهِ، وَكَانَ ذَلِكَ صِفَةٌ لَهُ وَشَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ لَا ينَافِي النبوة»[4].

**-جملة:** « قالوا: هلا أنزل عليه دفعة واحدة في وقت واحد كما أنزلت الكتب الثلاثة، وماله أنزل على التفاريق.»[5]

**-إله:** يقول ابن عاشور «وَاللَّهُ هُوَ اسْمُ الذَّاتِ الْوَاجِبُ الْوُجُودِ الْمُسْتَحِقُّ لِجَمِيعِ الْمَحَامِدِ. وَأَصْلُ هَذَا الِاسْمِ الْإِلَهُ بِالتعْرِيفِ وَهُوَ تعْرِيف إلاه الَّذِي هُوَ اسْمُ جِنْسٍ لِلْمَعْبُودِ مُشْتَقٌّ مِنْ أَلَهَ بِفَتْحِ اللَّامِ بِمَعْنَى عَبَدَ، أَوْ مِنْ أَلِهَ بِكَسْرِ اللَّامِ بِمَعْنَى تَحَيرَ أَوْ سَكَنَ أَوْ فَزِعَ أَوْ وُلِعَ مِمَّا يرْجِعُ إِلَى مَعْنًى هُوَ مَلْزُومٌ لِلْخُضُوعِ وَالتعْظِيمِ فهُوَ فِعَالٌ بِكَسْرِ الْفَاءِ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ مِثْلَ كِتَابٍ، أَطْلَقَهُ الْعَرَبُ عَلَى كُلِّ مَعْبُودٍ مِنْ أَصْنَامِهِمْ لِأَنهُمْ يرَوْنهَا حَقِيقَةً بِالْعِبَادَةِ وَلِذَلِكَ جَمَعُوهُ عَلَى آلِهَةٍ بِوَزْنِ أَفْعِلَةٍ مَعَ تَخْفِيفِ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ مَدَّةً»[6]، يقول ابن الجوزي «وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً يعني: الأصنام»[7]

---

[1]- المرجع السابق، ج16، ص112.

[2]-عبد الحميد ابن باديس ، في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص176.

[3]- ابن عادل الحنبلي، اللباب في علوم الكتاب، ج2، ص267.

[4]- البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج3،ص 435.

[5]- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص278.

[6]- ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج1، ص162.

[7] - ابن الجوزي ، زاد المسير في علم التفسير، ج3، ص312.

**–مقرنين:** وأهل النار مع العذاب الذي هم فيه أحكموا الوثاق، عن ابن عاشور «وَالْمُقَرَّنُ: الْمَقْرُونُ، صِيغَتْ لَهُ مَادَّةُ التفْعِيلِ لِلْإِشَارَةِ إِلَى شِدَّةِ الْقَرْنِ»[1].يقول الرازي :«قَالُوا فِي تفْسِيرِ قوْلِهِ تعَالَى: مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفادِ إِنَّ أَهْلَ النَّارِ مَعَ مَا هُمْ فِيهِ مِنَ الْعَذَابِ الشَّدِيدِ وَالضِّيقِ الشَّدِيدِ، يَكُونُونَ مُقَرَّنِينَ فِي السَّلَاسِلِ قُرِنَتْ أَيْدِيهِمْ إِلَى أَعْنَاقِهِمْ وَقِيلَ يقْرَنُ مَعَ كُلِّ كَافِرٍ شَيْطَانُهُ فِي سِلْسِلَةٍ، وَفِي أَرْجُلِهِمُ الْأَصْفَادُ»[2].

[1]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج18، ص334.

[2]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص438.

## 5-اسم التفضيل:

وهو «اسم مصوغ من المصدر على وزن (أفعل) للدلالة على أن شيئين اشتركا في صفة وزاد أحدهما على الآخر فيها»[1]،إذن يصاغ اسم التفضيل على وزن أفعل،وفي هذا التعريف أيضا يتبين أن المقصود بالتفضيل ليس ما قد يتبادر إلى الذهن من أن التفضيل اختيار شيء ونبذ الآخر وإنّما هو زيادة،أو تغلب أحد الشيئين اللذين اشتركا في تلك الصفة حتى وإن كانت من الصفات المذمومة.

وزن اسم التفضيل: «لاسم التفضيل وزن واحد، وهو "أفعل" ومؤنثه "فعلى" كأفضل وفضْلى، وأكبر كبرى. وقد حُذفت همزة "أفعل" في ثلاث كلمات، وهي "خير وشرّ وحبٌّ"، نحو "خيرُ الناس من ينفع الناس"، وكقولك "شرّ الناس المفسد"»[2].

« لا يصاغ اسم التفضيل إلاّ من فعل ثلاثيّ الأحرف مُثبت، مُتصرّف، معلوم، تامّ، قابل للتفضيل، غير دال على لون أو عيب أو حلية.»[3].

وفي السورة أربعة عشر اسم تفضيل بنسبة $\frac{100\times14}{123} = 11.38\%$ مما ورد من اسم للتفضيل على أفعل:

-أفعل

| اسم التفضيل | التكرار | اسم التفضيل | التكرار |
|---|---|---|---|
| أحسن | 02 | آخر | 02 |
| أضل | 03 | أول | 01 |
| أكثر | 02 | - | - |

[1]-أحمد الهاشمي، القواعد الأساسية للغة العربية، ص317.

[2]-مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص135.

[3]-المرجع نفسه، ص.135

ومما ورد في السورة من اسم تفضيل حذفت منه همزة "أفعل" جاء:

| اسم التفضيل | التكرار |
|---|---|
| خير | 03 |
| شر | 01 |

**-أحسن**: يقول الزمخشري «وفي لفظ الأحسن: رمز إلى ما يتزين به مقيلهم. من حسن الوجوه وملاحة الصور، إلى غير ذلك من التحاسين والزين»[1].

**-أضل**: «{وَأَضَلُّ سَبِيلًا} وهذا من باب استعمال أفضل التفضيل فيما ليس في الطرف الآخر منه شيء فإن المؤمنين حسن مكانهم ومستقرهم، واهتدوا في الدنيا إلى الصراط المستقيم وفي الآخرة إلى الوصول إلى جنات النعيم»[2].

**-أكثر**: فدلت الأكثرية على أن من الكفار من يوقن بما بعث به محمد صلى الله عليه وسلم :«أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثرَهُمْ فَحَكَمَ بِذَلِكَ عَلَى الْأَكْثَرِ دُونَ الْكُلِّ؟ وَالْجَوَابُ: لِأَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ مَنْ يعْرِفُ اللَّه تعَالَى وَيَعْقِلُ الْحَقَّ، إِلَّا أَنَّهُ ترَكَ الْإِسْلَامَ لِمُجَرَّدِ حُبِّ الرِّيَاسَةِ لَا لِلْجَهْلِ»[3].

**-خير**: ويحتمل أنها للتفضيل أو لغير التفضيل يقول أبو حيان الأندلسي: «وخَيرٌ قِيلَ: لَيْسَتْ عَلَى بَابِهَا مِنَ اسْتِعْمَالِهَا دَلَالَةً عَلَى الْأَفْضَلِيَّةِ فَيلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ خَيرٌ فِي مُسْتقَرِّ أَهْلِ النَّارِ، وَيُمْكِنُ إِبقَاؤُهَا عَلَى بَابِهَا وَيَكُونُ التفْضِيلُ وَقَعَ بيْنَ الْمُسْتقَرِّينَ وَالْمُقِيلِينَ بِاعْتِبَارِ الزَّمَانِ الْوَاقِعِ ذَلِكَ فِيهِ. فَالْمَعْنَى خَيرٌ مُسْتقَرًّا فِي الْآخِرَةِ مِنَ الْكُفَّارِ الْمُترَفِينَ فِي الدُّنيَا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا فِي الْآخِرَةِ مِنْ أُولَئِكَ فِي الدُّنيَا.وَقِيلَ:

خَيرٌ مُسْتقَرًّا مِنهُمْ لَوْ كَانَ لَهُمْ مُسْتقَرٌّ، فيَكُونُ التقْدِيرُ وُجُودُ مُسْتقَرٍّ لَهُمْ فِيهِ خَيرٌ»[4].

**-شر**: وحذف المفضل للدلالة على أن مكانهم شر مكان يقول ابن باديس:«عرف المسند إليه بالإشارة في قوله: { أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا }؛ للتنبيه على أن المشار إليه وهو "الذين" المتقدم، حقيق بما بعد إسم

---

[1]- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص275.

[2]- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص583.

[3]- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص463.

[4]- أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص99.

الإشارة من قوله: { أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا }؛ بسبب ما اتصف به المشار إليه المتقدم، مما دلت عليه الصلة، وهو حشرهم على وجوههم إلى جهنم، الذي ما أصابهم إلاّ بما قدمت أيديهم. في الحقيقة هم أحقاء بكونهم شراً مكاناً، وأضل سبيلاً، بسبب ما أداهم إلى ذلك الحشر، فاكتفي بذكر المسبب عن السبب. وأفعل التفضيل لم يذكر معه المفضل عليه؛ ليفيد أن مكانهم شر مكان من أمكنة الشر، وسبيلهم أضل سبيل من سبل الضلال»[1].

[1]-عبد الحميد ابن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص184.

### 6-اسم المكان واسم الزمان:

« هما اسمان مصوغان لزمان وقوع الفعل أو مكانه. وهما من الثلاثي على وزن مَفعَل بفتح الميم والعين، وسكون ما بينهما، إن كان المضارع مضموم العين، أو مفتوحها، أو معتلّ اللام مطلقا، كمنصر، ومذهب، ومرمى، وموقى، ومسعى، ومقام، ومخاف، ومرضى.وعلى مفعِل بكسر العين، إن كانت عين مضارعه مكسورة، أو كان مثالا مطلقا في غير معتل اللام، كمجلس، ومَبيع، ومَوعِد، ومَيسِر، ومَوجِل، وقيل إن صحت الواو في المضارع، كوَجِلَ يَوجَل، فهو من القياس الأوّل.ومن غير الثلاثي: على زنة اسم مفعول، كَمُكْرَم ومُستَخرَج ومُستَعَان.»[1]

فورد اسم الزمان في السورة مرة واحدة(1)، وورد اسم المكان ثمان (8) مرات بنسبة:

$$7.31\% = \frac{100\times9}{123}$$

**1-من الثلاثي**: وورد اسم المكان من الثلاثي لاسم مكرر ثلاث مرات وهو "مكان" على وزن "مفعَل":

-مفعَل

| اسم مكان | التكرار |
|---|---|
| مكان | 03 |

وورد اسم واحد لاسم الزمان لـ:

-مفعِل

| اسم الزمان | التكرار |
|---|---|
| مقيل | 01 |

[1]-أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص96.

**2-ومن غير الثلاثي ورد:**

| اسم مكان | التكرار |
|---|---|
| مستقر | 03 |
| مقام | 02 |

**-مكان:** ومما تقشعر له القلوب وتذوب عنده العظام أن تتصور كيف يكون العذاب، فمن أنواعه المكان الضيق فتصغر بهذا التصور وتلين ««والمكان الضيق» منها، هو يقصد إلى التضييق عليهم في المكان من النار وذلك نوع من التعذيب»[1]

**-مقيل:** احتملت دلالة المقيل تأويلين، فيقول الرازي «الْآيَةُ دَلَّتْ عَلَى أَنَّ مُسْتَقَرَّهُمْ غَيرُ مَقِيلِهِمْ فَكَيْفَ ذَلِكَ؟ وَالْجَوَابُ مِنْ وُجُوهٍ: الْأَوَّلُ: أَنَّ الْمُسْتَقَرَّ مَكَانُ الِاسْتِقْرَارِ، وَالْمَقِيلَ زَمَانُ الْقَيلُولَةِ، فهَذَا إِشَارَةٌ إِلَى أَنَهُمْ مِنَ الْمَكَانِ فِي أَحْسَنِ مَكَانٍ، وَمِنَ الزَّمَانِ فِي أَطْيَبِ زَمَانٍ الثَّانِي: أَنَّ مُسْتَقَرَّ أَهْلِ الْجَنَّةِ غَيرُ مَقِيلِهِمْ، فَإِنهُمْ يَقِيلُونَ فِي الْفِرْدَوْسِ، ثُمَّ يعُودُونَ إِلَى مُسْتَقَرِّهِمْ الثَّالِثُ: أَنَّ بعْدَ الْفَرَاغِ مِنَ الْمُحَاسَبَةِ وَالذَّهَابِ إِلَى الْجَنَّةِ يَكُونُ الْوَقْتُ وَقْتَ الْقَيلُولَةِ، قَالَ ابْنُ مَسْعُودٍ: «لَا يَنتَصِفُ النهَارُ مِنْ يوْمِ الْقِيَامَةِ حَتَّى يَقِيلَ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ» وقرَأَ ابْنُ مَسْعُودٍ: (ثُمَّ إِنَّ مَقِيلَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ) . / وَقَالَ سَعِيدُ بْنُ جُبيْرٍ: إِنَّ اللَّه تعَالَى إِذَا أَخَذَ فِي فَصْلِ الْقَضَاءِ قَضَى بيْنهُمْ بِقَدْرِ مَا بيْنَ صَلَاةِ الْغَدَاةِ إِلَى انْتِصَافِ النهَارِ، فيَقِيلُ أَهْلُ الْجَنَّةِ فِي الْجَنَّةِ، وَأَهْلُ النَّارِ فِي النَّارِ. وَقَالَ مُقَاتِلٌ: يُخَفِّفُ الْحِسَابَ عَلَى أَهْلِ الْجَنَّةِ حَتَّى يَكُونَ بِمِقْدَارِ نِصْفِ يوْمٍ مِنْ أَيَّامِ الدُّنيَا، ثُمَّ يَقِيلُونَ مِنْ يوْمِهِمْ ذَلِكَ فِي الْجَنَّةِ»[2]. في حين يفسر الزمخشري « والمقيل: المكان الذي يأوون إليه للاسترواح إلى أزواجهم والتمتع بمغازلتهنّ وملامستهنّ، كما أنّ المترفين في الدنيا يعيشون على ذلك الترتيب. وروى أنه يفرغ من الحساب في نصف ذلك اليوم، فيقيل أهل الجنة في الجنة وأهل النار في النار»[3].

[1]-ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص202.

[2]- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص452.

[3]- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص275.

**–مستقر:** في قوله تعالى﴿ خَيرٌ مُسْتقَرًّا﴾ يقول الزمخشري «المستقرّ: المكان الذي يكونون فيه في أكثر أوقاتهم مستقرّين يتجالسون ويتحادثون»[1].

**–مقام:** عند قوله تعالى ﴿ إِنهَا سَاءَتْ مُسْتقَرًّا وَمُقَامًا (66)﴾ولكل مخلوق مستقر ومقام فإما الجنة والنعيم، وإما النار وجهنم فنعوذ بالله من هذا المستقر والمقام الذي هو لـ : «الْمُقَامُ: اسْمُ مَكَانِ الْإِقَامَةِ، أَيْ سَاءَتْ مَوْضِعًا لِمَنْ يَسْتَقِرُّ فِيهَا بِدُونِ إِقَامَةٍ مِثْلَ عُصَاةِ أَهْلِ الْأَدْيَانِ وَلِمَنْ يُقِيمُ فِيهَا مِنَ الْمُكَذِّبِينَ لِلرُّسُلِ المبعوثين إِلَيْهِم»[2].

وعليه كانت نسب المشتقات في السورة وفق الدائرة النسبية التالية:

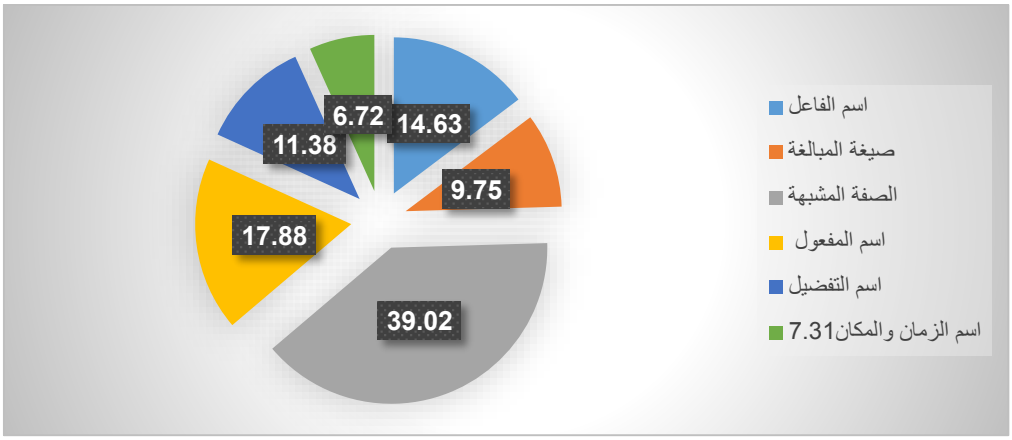


–الدائرة النسبية للمشتقات في سورة الفرقان

[1]– المرجع السابق، ج3، ص275.

[2]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص71.

الإنسان يعبر باللغة عن عالمه من أحاسيس، ومشاعر، وما يحيط به من موجودات، وهذه الأمور التي قد تتعدد فإمّا أن تكون غير متشابهة فيما بينها، أو متشابهة، و هذا التشابه إمّا أن يكون في ذات الشيء، أو اسمه أو ما سوى ذلك، وقد دعت الحاجة عند استعمال المتشابهات إلى التثنية، والجموع، تسهيلا على اللسان وتجنّبا للتكرار، والعربي أو اللغة العربية أكثر اللغات التي تجنح إلى ذلك، فالتثنية لها قياس محدد وهو إمّا بزيادة ألف ونون أو ياء ونون، أمّا الجمع فإمّا جمع المذكر السالم بزيادة واو ونون أو ياء ونون، أو جمع المؤنّث السالم بزيادة ألف وتاء، أو جمع التكسير فله صيغ متعددة منها جمع القلة وجمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع، وفي هذا القسم سنعرض لجمع التكسير، وكذلك، ما جاء حاملا معنى الجمع كاسم الجمع، واسم الجنس الجمعي، واسم الجنس الإفرادي، فقد ورد في السورة ثمانية وخمسون (58) اسما دالا على الجمع.

## 1- جمع التكسير:

« جمع التكسير: هو مادل على أكثر من اثنين بتغيير ظاهر كرجل ورجال أو مقدّر كفُلك للمفرد والجمع والضمة التي في المفرد كضمة قفل والضمة التي في الجمع كضمة أسد »[1].

أي أنّ أقلّ الجمع ثلاثة، وهذا قول الجمهور،ويختلف التكسير عن السالم بزيادة على أصول الكلمة كرجل ورجال، واختلاف الحركة كأسد وأُسد، أمّا السالم فتكتفي بزيادة واو ونون، أو ياء ونون في آخره، هذا بالنسبة إلى جمع المذكر السالم، أما بالنسبة إلى المؤنث السالم فبزيادة ألف وتاء.

و قد ذكر في السورة اثنتان وأربعون اسم من جمع التكسير أي بنسبة:$\frac{100\times42}{58}$ = 72.41%من المجموع الكلي للجموع.

«وجمع التكسير على قسمين: جمع قلة وجمع كثرة»[2]

**أ-جمع القلة:** ما وضع للعدد القليل،وهو من ثلاثة إلى عشرة ولجمع القلة أربعة أوزان:

أفعل مثل: أذرع، أفعال مثل: أجداد، أفعلة مثل: أعمدة، فعلة مثل: فتية.[3]

وقد جاء في السورة تسعة عشر اسم لجمع القلة على وزن: أفعل- وأفعال –وأفعلة.

-على أفعل جاءت:

أفعل

| جمع القلة | التكرار |
|---|---|
| أنفس | 02 |
| أعين | 01 |

[1]-ابن عقيل بهاء عبد الله، شرح ابن عقيل، ج4، ص114.

[2]-المرجع نفسه، ص35.

[3]-ينظر، مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص185.

-وعلى أفعال جاءت:

| جمع القلة | التكرار | جمع القلة | التكرار | جمع القلة | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| أسواق | 02 | آباء | 01 | أنعام | 02 |
| أمثال | 02 | أصحاب | 02 | أيام | 01 |
| أنهار | 01 | آيات | 02 | أزواج | 01 |

-فعلى أفعلة:

أفعلة

| جمع القلة | التكرار |
|---|---|
| آلهة | 02 |

**-أعين** : ولما كان شخص المتقين قليل عبر بجمع القلة عنهم يقول الزمخشري «وإنما قيل أَعْيُنٍ دون عيون، لأنه أراد أعين المتقين، وهي قليلة بالإضافة إلى عيون غيرهم»[1]. ويقول الألوسي «وأنا أظن أنه اختير الأعين جمعا للعين الباصرة والعيون جمعا للعين الجارية في جميع القرآن الكريم»[2]

**-أمثال:** ومما تعجب من بلوغ تعنتهم -أي الكفار- أن ضربوا حججا واهية يقول السعدي «{انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الأَمْثَالَ} وهي: أنه هلا كان ملكا وزالت عنه خصائص البشر؟ أو معه ملك لأنه غير قادر على ما قال، أو أنزل عليه كنز أو جعلت له جنة تغنيه عن المشي في الأسواق أو أنه كان مسحورا»[3]، وهذه الحجج لاتصلح أن تكون مطعنا لما جاء به النبي صلى الله عليه وسلم وبعدِها عما جاء به، ولا يتأتى ذلك، فكان ما جاؤا به سبيل ضلال وغواية وعماية :يقول الرازي :« فَكَأَنَّهُ تَعَالَى قَالَ انْظُرْ كَيْفَ اشْتَغَلَ الْقَوْمُ بِضَرْبِ هَذِهِ الْأَمْثَالِ الَّتِي لَا فَائِدَةَ فِيهَا لِأَجْلِ أَنَّهُمْ لَمَّا ضَلُّوا وَأَرَادُوا الْقَدْحَ فِي نُبُوَّتِكَ لَمْ يَجِدُوا إِلَى الْقَدْحِ فِيهِ سَبِيلًا الْبَتَّةَ إِذِ الطَّعْنُ عَلَيْهِ إِنَّمَا يَكُونُ بِمَا يَقْدَحُ فِي الْمُعْجِزَاتِ الَّتِي ادَّعَاهَا لَا بِهَذَا الْجِنْسِ مِنَ الْقَوْلِ»[4]

---

[1]- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص296.

[2]- الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج10، ص52.

[3]- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص578.

[4]- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص435.

**–أنهار:** ومن الأمثال التي ضربوها للنبي مثلا أن لو كان له جنات من تحتها الأنهار لكن قدرة الله أكبر من ذلك لأن الله عز وجل يعطيك أيها النبي خيرا « مِنْ ذَلِكَ مِمَّا عَيرُوكَ بِفَقْدِهِ الْجَنَّةُ، لِأَنَّهُمْ عَيرُوكَ بِفَقْدِ الْجَنَّةِ الْوَاحِدَةِ وَهُوَ سُبْحَانَهُ قَادِرٌ عَلَى أَنْ يعْطِيَكَ جَنَّاتٍ كَثِيرَةً»[1].

**–أيام:** ««أياما» جمع يوم يعني شدائد، واستعمال الأيام بهذا المعنى شائع ومنه يوم ذو أيام وأيام العرب لوقائعهم ومقاتلتهم»[2].

–آلهة: يقول الرازي عن دلالة جمع آلهة : «وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً هَلْ يَخْتَصُّ بِعَبَدَةِ الْأَوْثَانِ أَوْ يَدْخُلُ فِيهِ النَّصَارَى وَعَبَدَةُ الْكَوَاكِبِ وَعَبَدَةُ الْمَلَائِكَةِ؟ وَالْجَوَابُ: قَالَ الْقَاضِي: بَعِيدٌ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ النَّصَارَى لِأَنَّهُمْ لَمْ يتَّخِذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً عَلَى الْجَمْعِ، فَالْأَقْرَبُ أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ عُبَّادُ الْأَصْنَامِ، وَيَجُوزُ أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ مَنْ عَبَدَ الْمَلَائِكَةَ لِأَنَّ لِمَعْبُودِهِمْ كَثْرَةً »[3].

**ب–جمع الكثرة:** والكثرة من أحد عشر إلى ما لانهاية[4] وقيل من ثلاثة إلى ما لانهاية[5] على حسب انطلاق كل من التعريفين، فمن يقول بالحد الأول ينطلق من فكرة أن جمع القلة وجمع الكثرة يختلفان مبدأ وغاية،ومن يقول بالحد الثاني ينطلق من فكرة أنهما يتفقان في المبدأ ويختلفان في الغاية ،والمقصود بالمبدأ بداية جمع القلة وبداية جمع الكثرة أي أقل جمع كل منهما،أما الغاية فنهاية جمع كل منهما[6].

ولجمع الكثرة ستة عشر وزن:فعْل– فعُل–فعَل–فِعَل– فعَلَة –فعَلَة–فِعْلة –فعلى –فعّل –فعال–فعّال – فعول–فعلان–فُعلان–فعلاء–أفعلاء.

وقد ورد في السورة من الصيغ : فعْل–فعُل– فعّل – فِعال–فعول –فُعلان– أفعلاء.

---

[1]– المرجع السابق، ج24، ص435.

[2]– الألوسي ، روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، ج10، ص48.

[3]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج24، ص431.

[4]–ينظر، ابن عقيل ، شرح ابن عقيل، ج4، ص114.

[5]– عبده الراجحي، التطبيق الصرفي، ص115.

[6]– ينظر، أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص113.و ينظر ابن عقيل، شرح ابن عقيل، ج4، ص114.

-فعْل: «وهو جمع لما كان صفة مشبهة على وزن "أفعل" أو "فعلاء"»[1] كما أنه «يكثر في الشعر ضم عينه إن صحّت هي ولامه ولم يضعّف»[2] فجاء في السورة إسمان جمِعا على هذا الوزن:

-فعْل

| فعل | التكرار |
|---|---|
| بور | 01 |
| صم | 01 |

**-فعُل**: فجاء في السورة اسمان جمعا على هذا الوزن ،« "فعُل" بضمتين، وهو مطرد في شيئين؛ في وصف على "فعُول" بمعنى فاعل، كصبور وغفور وفي اسم رباعي بمدة قبل لام غير معتلة مطلقًا، أو غير مضاعفة إن كانت المدة ألفًا نحو: قَذال وأتان، ونحو: حمار وذراع، ونحو: قُراد وكراع، ونحو: عمود وقَلوص ونحو: سرير وذلول، وخرج نحو: كِساء وقَباء؛ لأجل اعتلال اللام، ونحو: هِلال وسِنان؛ لأجل تضعيفها مع الألف، وشذ عنان وعنن، وحجاج وحُجج ويحفظ في نحو: نمر،وخشن، ونذير، وصحيفة.»[3] فجاء على هذا :

| فعل | التكرار |
|---|---|
| رسل | 01 |
| بشر | 01 |

- فعَّل: « جمع لفاعلٍ وفاعلة في الصحيح اللام مثل: راكع ورُكَّع ساجد وسُجّد. وسمع من المعتل مثل: غازٍ وغزَّى. »[4]، وجاء على هذا الوزن وفق القاعدة جمع واحد وهو:

| فعّل | التكرار |
|---|---|
| سجّد | 01 |

[1]-مصطفى الغلاييني ، جامع الدروس العربية، ص185.

[2]-أحمد بن محمد الحملاوي، شذا العرف في فن الصرف، ص116.

[3]-محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج4، ص196.

[4]-سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ، ص149.

**–فِعال:** وجاء على هذا الوزن خمسة أسماء، ويكون جمع «اسم أو صفة ليست عينهما ياءعلى وزن "فعْل" أو "فعْلة"(...) اسمٌ على وزن "فعْل"، ليست عينه واواً، ولا لامه ياءً كرُمح ورِماح، وريح ورياح، ودُهن ودِهان(...) صفة صحيحة اللام على وزن "فعيل" أو "فعيلة"»[1].

| الجمع | التكرار |
|---|---|
| عباد | 03 |
| رياح | 01 |
| كرام | 01 |

ومما جاء « على غير القياس. وذلك كراعٍ وراعية ورِعاءٍ، وقائمٍ وقائمة وقيام، وصائم وصائمة وصِيام» فجاء في السورة:

–فعال

| الجمع | التكرار |
|---|---|
| قيام | 01 |

**–فعول:** وجاء على هذا الوزن خمسة أسماء، ويكون جمع لـ :« فُعول: مثل قلوب وكبود، ويطَّرد في:

اسم على فَعِل مثل وعِل ووعول، ونَمِر ونمور.اسم على فعْل غير واوي العين مثل قلب وقلوب، وليث وليوث.اسم على فِعْل مثل: حِمل وحمول، وفيل وفيول، وظل وظلول.اسم على فعْل غير مضعف ولا معتل العين أو اللام مثل: برْد وبرود وجُند وجُنود.ومما أتى على غير القياس من هذا الوزن، أَسد وأُسود، وشَجَن وشجون، وذكور، وطلول، وكلها جمع "فعَل".»،[2] فجاء في السورة:

–فعول

| الجمع | التكرار | الجمع | التكرار | الجمع | التكرار |
|---|---|---|---|---|---|
| قصور | 01 | قرون | 01 | بروج | 01 |
| وجوه | 01 | ذنوب | 01 | – | – |

[1]–مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 188.

[2]–سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ، ص105.

**-فعْلان:** وهو جمع لـ« "فعْلان" بضم أوله وسكون ثانيه. ويكثر في ثلاثة: في اسم على "فعْل" كظهر وبطن، أو "فعَل" صحيح العين؛ كذكر وجذع1، أو "فَعِيل" كقضيب ورغيف وكثيب، وقل في نحو: راكب وأسود، وزقاق».[1] وقد تأتي « على غير القياس مثل: جُدران، وُحدان، ذؤْبان، رُعيان، شجعان، سودان، بيضان، عُوران، عُميان.»[2]وعلى الشذوذ جاء جمع واحد على هذه الصيغة:

-فُعلان

| الجمع | التكرار |
|---|---|
| عميان | 01 |

**-أفعلاء:**« وهو نائب عن فعَلاء؛ في المضعف كشديد وعزيز، وفي المعتل كولي وغني. وشذ في نحو: نصيب، وصديق، وهين.»[3]فورد في السورة:

-أفعلاء

| الجمع | التكرار |
|---|---|
| أولياء | 01 |

التحليل:

**-بور:** «وَالْبُورُ: جَمْعُ بَائِرٍ كَالْعُوذِ جَمْعِ عَائِذٍ، وَالْبَائِرُ: هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْبَوَارُ، أَيِ الْهَلَاكُ.

وَتقَدَّمَ فِي قوْلِهِ تعَالَى: وَأَحلُّوا قوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ ،إِبرَاهِيم: 28، أَيِ الْمَوْتِ. وَقَدِ اسْتُعِيرَ الْبوْرُ لِشِدَّةِ سُوءِ الْحَالَةِ بِنَاءً عَلَى الْعُرْفِ الَّذِي يعُدُّ الْهَلَاكَ آخِرَ مَا يَبلُغُ إِلَيْهِ الْحَيُّ مِنْ سُوءِ الْحَالِ كَمَا قَالَ تعَالَى: يهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ، التوْبَة: 42 ، أَيْ سُوءُ حَالِهِمْ فِي نفْسِ الْأَمْرِ وَهُمْ عَنْهُ غَافِلُونَ. وَقِيلَ: الْبوَارُ الْفَسَادُ فِي لُغَةِ الْأَزْدِ وَأَنَّهُ وَمَا اشْتُقَّ مِنْهُ مِمَّا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ بِغَيْرِ لُغَةِ مُضَرَ»[4].

[1]-محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك، ج4، ص209.

[2]-سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ، ص151.

[3]-محمد عبد العزيز النجار، ضياء السالك إلى أوضح المسالك،ج4، ص210.

[4]- ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج18، ص341.

**-رسل**: ودلالة تكذيب جمع الرسل مستلزمة ممن كذب رسولا واحدا يقول البغوي: «وَقَوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ، أَيْ: الرَّسُولَ، وَمَنْ كَذَبَ رَسُولًا وَاحِدًا فقَدْ كَذَّبَ جَمِيعَ الرُّسُلِ، فَلِذَلِكَ ذُكِرَ بِلَفْظِ الْجَمْعِ»[1].

**-بشر**: «قَالَ الزَّجَّاجُ: وَفِي (نَشْرًا) خَمْسَةُ أَوْجُهٍ بِفَتْحِ النُّونِ وَبِضَمِّهَا وَبِضَمِّ النُّونِ وَالشِّينِ وَبِالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ مَعَ أَلِفٍ والمؤنث وبشرا بالتنوين، قال أبو مسلم في قرأ (بُشْرًا) أَرَادَ جَمْعَ بَشِيرٍ مِثْلَ قَوْلِهِ تعَالَى: وَمِنْ آياتِهِ أَنْ يرْسِلَ الرِّياحَ مُبَشِّراتٍ [الرُّومِ: 46] »[2]، وبشائر الله عز وجل كثيرة والأمطار منها :«قال ابن الانباري: وهي جمع بشيرة، وهي التي تبشّر بالمطر.»[3]

**-عباد**: يقول ابن باديس «{عباد} جمع عبد بمعنى المملوك الذليل الخاضع، أو جمع عابد كصاحب وصحاب، وتاجر وتجار: بمعنى المطيع والقائم بما يرضي ربه، والأول هنا أظهر»[4].

-رياح: عن ابن عطية «قرأت فرقة «الرياح» ، وقرأت فرقة «الريح» على الجنس، فهي بمعنى الرياح وقد نسبنا القراءة في سورة الأعراف وقراءة الجمع أوجه لأن عرف الريح متى وردت في القرآن مفردة فإنما هي للعذاب، ومتى كانت للمطر والرحمة فإنما هي رياح، لأن ريح المطر تتشعب وتتداءب وتتفرق وتأتي لينة من هاهنا وهاهنا، وشيئا إثر شيء، وريح العذاب خرجت لا تتداءب وإنما تأتي جسدا واحدا، ألا ترى أنها تحطم ما تجد وتهدمه، قال الرماني جمعت رياح الرحمة لأنها ثلاثة لواقح الجنوب والصبا والشمال وأفردت ريح العذاب لأنها واحدة لا تلقح وهي الدبور»[5].

**-قصور**: «الْقُصُورُ جَمَاعَةُ قَصْرٍ وَهُوَ الْمَسْكَنُ الرَّفِيعُ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ لِكُلِّ جَنَّةٍ قَصْرٌ فيَكُونَ مَسْكَنًا وَمُتنزَّهًا، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْقُصُورُ مَجْمُوعَةً وَالْجَنَّاتُ مَجْمُوعَةً. وَقَالَ مُجَاهِدٌ: إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ جَنَّاتٍ فِي الْآخِرَةِ وَقُصُورًا فِي الدُّنيَا»[6].

---

[1]- البغوي، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج3، ص446.

[2]- فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج24، ص466.

[3]- ابن الجوزي، زاد المسير في علم التفسير، ج2، ص131.

[4]-عبد الحميد ابن باديس، في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص193.

[5]-ابن عطية، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص213.

[6]- فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب = التفسير الكبير،ج24، ص436.

**–ذنوب:** يقول ابن عاشور «فَفِي (ذُنُوب عِبَادِهِ) عُمُومَانِ: عُمُومُ ذُنُوبِهِمْ كُلِّهَا لِإِفَادَةِ الْجَمْعِ الْمُضَافِ عُمُومَ إِفْرَادِ الْمُضَافِ»[1]، وعن البغوي «وَكَفى بِهِ بِذُنُوبِ عِبادِهِ خَبِيراً، عالما بصغيرها وكبيرها فيُجَازِيهِمْ بِهَا»[2].

**–أولياء:** يقول ابن عاشور «وَالْأَوْلِيَاءُ: جَمْعُ الْوَلِيِّ بِمَعْنَى التَّابِعِ فِي الْوَلَاءِ فَإِنَّ الْوَلِيَّ يرَادِفُ الْمَوْلَى فيَصْدُقُ عَلَى كِلَا طَرَفَيِ الْوَلَاءِ، أَيْ عَلَى السَّيِّدِ وَالْعَبْدِ، أَوِ النَّاصِرِ وَالْمَنْصُورِ. وَالْمُرَادُ هُنَا: الْوَلِيُّ التَّابِعُ»[3]. ويقول «و (مِنْ) فِي قوْلِهِ: مِنْ أَوْلِياءَ مَزِيدَةٌ لِتَأْكِيدِ عُمُومِ النفْيِ، أَيِ اسْتِغْرَاقِهِ لِأَنَّهُ نَكِرَةٌ فِي سِيَاقِ النفْيِ»[4]. ويقول السعدي «لا يليق بنا ولا يحسن منا أن نتخذ من دونك من أولياء نتولاهم ونعبدهم وندعوهم، فإذا كنا محتاجين ومفتقرين إلى عبادتك متبرئين من عبادة غيرك، فكيف نأمر أحدا بعبادتنا؟ هذا لا يكون أو، سبحانك عن {أَنْ نتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ}»[5].

و« من جموع الكثرة جمع يقال له "منتهى الجموع" و"صيغة منتهى الجموع" وهو كلّ جمع كان بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أحرف وسطُها ساكن ».[6]

وله تسعة عشر وزنا قياسيا: أفاعل، أفاعيل، تفاعل، تفاعيل، فعالل، فعاليل، فواعل، فياعل، فياعيل، مفاعل، مفاعيل، يفاعل، يفاعيل، فعائل، فُعَالى، فَعَالي، فَعالى.

وقد ورد في السورة ثلاثة أوزان لصيغ منتهى الجموع : أفاعل،أفاعيل، مفاعل.

**– فعاليُّ:** « – جمع لكل ثلاثي انتهى بياءٍ مشددة "لغير النسب" مثل: كرسيٍّ وكراسيّ، وبُختيٍّ وبخاتيّ، وقُمْريٍّ وقماريّ.»[7]فجاءت هذه الصيغة جمعا لـ:

---

[1] – ابن عاشور، التحرير والتنوير، ج19، ص60.

[2] – البغوي ، معالم التنزيل في تفسير القرآن، ج3، ص453.

[3]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج18، ص339.

[4]– المرجع نفسه، ج18، ص339.

[5]– السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص580.

[6]–مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 194.

[7]–سعيد الأفغاني، الموجز في قواعد اللغة العربية ، ص154.

-أفاعل

| الجمع | التكرار |
|---|---|
| أناسي | 01 |

**-أفاعيل:** يجمع على هذا« اسم على أربعة أحرف، أوّله همزة زائدة كإصبع وأصابع، وأنملة وأنامل. ولا يعتدّ بعلامة التأنيث التي تلحقه... ويجمع على "أفاعيل" ما كان من ذلك مزيدا قبل آخره حرف مدّ كأسلوب وأساليب، وإضبارة وأضابير»[1].جمعا لـ:

-أفاعيل

| الجمع | التكرار |
|---|---|
| أساطير | 01 |

**-مفاعل:** «ويجمع على مفاعل ما كان على أربعة أحرف أوله ميم زائدة»[2]جمعا لـ:

-مفاعل

| الجمع | التكرار |
|---|---|
| ملائكة | 03 |

**-أناسي:** «وَالْأَنَاسِيُّ: جَمْعُ إِنْسِيٍّ، وَهُوَ مُرَادِفُ إِنْسَانٍ. فَالْيَاءُ فِيهِ لَيْسَتْ لِلنَّسَبِ. وَجُمِعَ عَلَى فعَالِيَّ مِثْلِ كُرْسِيّ وَكَرَاسِيَّ. وَلَوْ كَانَتْ يَاؤُهُ نَسَبٌ لَجُمِعَ عَلَى أَنَاسِيَةٍ كَمَا قَالُوا: صَيرَفِيٌّ وَصَيَارِفَةٌ. وَوُصِفَ الْأَنَاسِيُّ بِ كَثِيراً لِأَنَّ بعْضَ الْأَنَاسِيّ لَا يَشْرَبُونَ مِنْ مَاءِ السَّمَاءِ وَهُمُ الَّذِينَ يَشْرَبُونَ مِنْ مِيَاهِ الْأَنْهَارِ كَالنِّيلِ وَالْفُرَاتِ، وَالْآبَارِ وَالصَّهَارِيجِ، وَلِذَلِكَ وُصِفَ الْعَرَبُ بِأَنَّهُمْ بنُو مَاءِ السَّمَاءِ. فَالْمِنَّةُ أَخَصُّ بِهِمْ، قَالَ زِيَادَةُ الْحَارِثِيُّ :

وَنَحْنُ بنُو مَاءِ السَّمَاءِ فَلَا نرَى ... لِأَنفُسِنَا مِنْ دُونِ مُلْكَةٍ قَصْرًا

[1]- مصطفى الغلاييني، جامع الدروس العربية، ص 196.

[2]-المرجع نفسه، ص 197.

(...) وَوَصَفَ أَنَاسِيَّ وَهُوَ جَمْعٌ بِكَثِيرٍ وَهُوَ مُفْرَدٌ لِأَنَّ فَعِيلًا قَدْ يرَادُ بِهِ الْمُتعَدِّدُ مِثْلَ رَفِيقٍ»[1].

**–أساطير**: «{أساطير}: جمع أسطورة أي أخبار وحكايات مسطورة في كتب الأوائل، ليست محل الثقة»[2]. ويقول الرازي «وَأَصْلُ الْأَسَاطِيرِ مِنَ السَّطْرِ، وَهُوَ أَنْ يَجْعَلَ شَيئًا مُمْتَدًّا مُؤَلَّفًا وَمِنْهُ سَطْرُ الْكِتَابِ وَسَطْرٌ مِنْ شَجَرٍ مَغْرُوسٍ. قَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ: يقَالُ سَطْرٌ وَسَطَرٌ، فَمَنْ قَالَ سَطْرٌ فَجَمْعُهُ فِي الْقَلِيلِ أَسْطُرٌ وَالْكَثِيرِ سُطُورٌ، وَمَنْ قَالَ سَطَرٌ فَجَمْعُهُ أَسْطَارٌ، وَالْأَسَاطِيرُ جَمْعُ الْجَمْعِ، وَقَالَ الْجُبَّائِيُّ: وَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ أُسْطُورٌ وَأُسْطُورَةٌ وَأَسْطِيرٌ وَأَسْطِيرَةٌ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ: وَاحِدُ الْأَسَاطِيرِ أُسْطُورَةٌ مِثْلَ أَحَادِيثَ وَأُحْدُوثَةٍ. وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ: الْأَسَاطِيرُ مِنَ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِثْلَ عَبَادِيدَ»[3]. وعن ابن عاشور «وَكَانَ الْعَرَبُ يُطْلِقُونَهُ عَلَى مَا يتَسَامَرُ النَّاسُ بِهِ مِنَ الْقِصَصِ وَالْأَخْبَارِ عَلَى اخْتِلَافِ أَحْوَالِهَا مِنْ صِدْقٍ وَكَذِبٍ. وَقَدْ كَانُوا لَا يُمَيِّزُونَ بيْنَ التوَارِيخِ وَالْقِصَصِ وَالْخُرَافَاتِ فَجَمِيعُ ذَلِكَ مَرْمِيٌّ بِالْكَذِبِ وَالْمُبَالَغَةِ. فقَوْلُهُمْ: إِنْ هَذَا إِلَّا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ. يَحْتَمِلُ أَنهُمْ أَرَادُوا نِسْبَةَ أَخْبَارِ الْقُرْآنِ إِلَى الْكَذِبِ عَلَى مَاتعَارَفُوهُ مِن اعْتِقَادِهِمْ فِي الأساطير. ويشتمل أَنهُمْ أَرَادُوا أَنَّ الْقُرْآنَ لَا يَخْرُجُ عَنْ كَوْنِهِ مَجْمُوعَ قِصَصٍ وَأَسَاطِيرَ، يعْنُونَ أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ أَنْ يَكُونَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ لِأَنهُمْ لِقُصُورِ أَفهَامِهِمْ أَوْ لِتَجَاهُلِهِمْ يعْرِضُونَ عَنِ الِاعْتِبَارِ الْمَقْصُودِ مِنْ تِلْكَ الْقِصَصِ وَيأْخُذُونهَا بِمَنْزِلَةِ الْخُرَافَاتِ الَّتِي يتَسَامَرُ النَّاسُ بِهَا لِتقْصِيرِ الْوَقْتِ»[4]. «لْجُمْهُورُ: أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ مَا سَطَرَهُ الْأَوَّلُونَ. قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ: مَعْنَاهُ أَحَادِيثُ الْأَوَّلِينَ الَّتِي كَانُوا يَسْطُرُونهَا أَيْ يَكْتبُونهَا. فَأَمَّا قَوْلُ مَنْ فَسَّرَ الْأَسَاطِيرَ بِالترَّهَاتِ، فهُوَ مَعْنًى وَلَيْسَ مُفَسِّرًا. وَلَمَّا كَانَتْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ مِثْلَ حَدِيثِ رُسْتُمَ وَاسْفَنْدِيَارَ كَلَامًا لَا فَائِدَةَ فِيهِ لَا جَرَمَ فُسِّرَتْ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ بِالترَّهَاتِ»[5].

**–ملائكة**: «وَنزِّلَ الْمَلَائِكَةُ صِيغَةُ عُمُومٍ فيتنَاوَلُ الْكُلَّ، وَلِأَنَّ السَّمَاءَ مَقَرُّ الْمَلَائِكَةِ فَإِذَا تَشَقَّقَ وَجَبَ أَنْ ينْزِلُوا إِلَى الْأَرْضِ، ثم قال مُقَاتِلٌ: تَشَقَّقُ سَمَاءُ الدُّنيَا فَينْزِلُ أَهْلُهَا وَهُمْ أَكْثرُ مِنْ سُكَّانِ الدُّنيَا، كَذَلِكَ تتَشَقَّقُ سَمَاءً سَمَاءً، ثُمَّ ينْزِلُ الْكَرُوبِيُّونَ وَحَمَلَةُ الْعَرْشِ، ثُمَّ ينْزِلُ الرَّبُّ. وَرَوَى الضَّحَّاكُ عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ: قَالَ

---

[1]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج19، ص49.

[2]–عبد الحميد ابن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص157.

[3]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج12، ص506.

[4]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير،ج7، ص182.

[5]– فخر الدين الرازي ، مفاتيح الغيب، ج12، ص506.

تَتَشَقَّقُ كُلُّ سَمَاءٍ وَيَنْزِلُ سُكَّانُهَا يُحِيطُونَ بِالْعَالَمِ وَيَصِيرُونَ سَبْعَ صُفُوفٍ حَوْلَ الْعَالَمِ، (...) وَأَمَّا نُزُولُ الْمَلَائِكَةِ إِلَى الْأَرْضِ فَعَلَيْهِ سُؤَالٌ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ ثَبَتَ أَنَّ الْأَرْضَ بِالْقِيَاسِ إِلَى سَمَاءِ الدُّنْيَا كَحَلْقَةٍ فِي فَلَاةٍ، فَكَيْفَ بِالْقِيَاسِ إِلَى الْكُرْسِيِّ وَالْعَرْشِ فَمَلَائِكَةُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ بِأَسْرِهَا كَيْفَ تَتَّسِعُ لَهُمُ الْأَرْضُ جَمِيعًا؟ فَلَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى يَزِيدُ فِي طُولِ الْأَرْضِ وَعَرْضِهَا وَيبلِّغُهَا مَبلَغًا يتَّسِعُ لِكُلِّ هَؤُلَاءِ، وَمِنَ الْمُفَسِّرِينَ مَنْ قَالَ: الْمَلَائِكَةُ يَكُونُونَ فِي الْغَمَامِ مِنْهُ، واللَّه تعَالَى يُسَكِّنُ الْغَمَامَ فوْقَ أَهْلِ الْقِيَامَةِ وَيَكُونُ ذَلِكَ الْغَمَامُ مَقَرَّ الْمَلَائِكَةِ»[1]. ويقول السعدي «وذلك الغمام الذي ينزل الله فيه، ينزل من فوق السماوات فتنفطر له السماوات وتشقق وتنزل ملائكة كل سماء فيقفون صفا صفا، إما صفا واحدا محيطا بالخلائق، وإما كل سماء يكونون صفا ثم السماء التي تليها صفا وهكذا. القصد أن الملائكة -على كثرتهم وقوتهم- ينزلون محيطين بالخلق مذعنين لأمر ربهم لا يتكلم منهم أحد إلا بإذن من الله، فما ظنك بالآدمي الضعيف خصوصا الذي بارز مالكه بالعظائم، وأقدم على مساخطه ثم قدم عليه بذنوب وخطايا لم يتب منها، فيحكم فيه الملك الحق بالحكم الذي لا يجور ولا يظلم مثقال ذرة»[2].

[1]- المرجع السابق، ج24، ص453.

[2]- السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، ص581.

**-اسم الجمع:**

« إن دل الاسم على جمع ولا واحد له من لفظه سموه "اسم جمع" مثل جيش وقبيلة وإبل وغنم، فيعود عليه الضمير مفردا مراعاة للفظة، أو جمعا مراعاة لمعناه مثل "جيشكم ظافر أَو ظافرون". لكن يثنى ويجمع كأنه مفرد فنقول جيشان وقبائل.»،[1] وهذا النوع أضفناه إلى الجموع لأنّه يدل على الجمع إن كان كما هو في التعريف ليس له واحد من لفظه أي ليس له مفرد يقابل هذا النوع وإنّما المفرد في المعنى جيش مفرده جندي وقبيلة مفردها رجل وامرأة.

والقصد من التعريف "فيعود عليه الضمير مفردا..."أي عند الكلام عن اسم الجمع إما أن يعامل معاملة المفرد كقولك جيشكم ظافر أو معاملة الجمع جيشكم ظافرون ،ويعامل معاملة المفرد عند التثنية أو الجمع جيش جيشان جيوش. وقد ورد عشرة (10) أسماء لاسم الجمع بنسبة:

$$17.24\% = \frac{100 \times 10}{58}$$

| اسم الجمع | التكرار | اسم الجمع | التكرار |
|---|---|---|---|
| قوم | 05 | بشر | 01 |
| الناس | 02 | ذرية | 01 |
| قرن | 01 | - | - |

**-قوم:** وعلى تعلق البوار بالقوم يقول ابن عاشور «وَاجْتِلَابُ فِعْلِ (كَانَ) وَبِنَاءُ بُوراً عَلَى قوْماً دُونَ أَنْ يقَالَ: حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَبَارُوا لِلدَّلَالَةِ عَلَى تَمَكُّنِ الْبوَارِ مِنهُمْ بِمَا تقْتَضِيهِ (كَانَ) مَنْ تَمَكُّنِ مَعْنَى الْخَبَرِ، وَمَا يقْتَضِيهِ (قوْمًا) مِنْ كَوْنِ الْبوَارِ مِنْ مُقَوِّمَاتِ قوْمِيَّتِهِمْ»[2].

[1]-سعيد الأفغاني ، الموجز في قواعد اللغة العربية ،ص 154.

[2]- ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج18، ص341.

**–الناس:** «وَالنَّاسُ اسْمٌ جَمْعٍ إِنْسِيٍّ بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَيَاءِ النَّسَبِ فهُوَ عِوَضٌ عَنْ أَنَاسِيٍّ الَّذِي هُوَ الْجَمْعُ الْقِيَاسِيُّ لِإِنْسٍ وَقَدْ عَوَّضُوا عَنْ أَنَاسِيٍّ أُنَاسٍ بِضَمِّ الْهَمْزَةِ وَطَرْحِ يَاءِ النَّسَبِ، دَلَّ عَلَى هَذَا التعْوِيضِ ظُهُورُ ذَلِكَ فِي قوْلِ عَبِيدِ بْنِ الْأَبرَصِ الْأَسَدِيِّ يُخَاطِبُ امْرَأَ الْقَيْسِ:

إِنَّ الْمَنَايَا يَطَّلِعْ ... نَ عَلَى الْأُنَاسِ الْآمِنِينَا ثُمَّ حَذَفُوا هَمْزَتَهُ تَخْفِيفًا، وَحَذْفُ الْهَمْزَةِ لِلتَّخْفِيفِ شَائِعٌ كَمَا قَالُوا لُوقَةُ فِي أَلُوقَةُ وَهِيَ الزُّبْدَةُ، وَقَدِ الْتُزِمَ حَذْفُ هَمْزَةِ أُنَاسٍ عِنْدَ دُخُولِ أَلْ عَلَيْهِ غَالِبًا بِخِلَافِ الْمُجَرَّدِ مِنْ أَلْ فَذِكْرُ الْهَمْزَةِ وَحَذْفهَا شَائِعٌ فِيهِ وَقَدْ قِيلَ إِنَّ نَاسَ جَمْعٌ وَإِنَّهُ مِنْ جُمُوعٍ جَاءَتْ عَلَى وَزْنِ فعَالٍ بِضَمِّ الْفَاءِ... »[1].

والكثرة من عموم الناس يقول الرازي: «فَأَبى أَكْثرُ النَّاسِ يقْتَضِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْأَكْثرُ دَاخِلًا فِي ذَلِكَ الْعَامّ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يقَالَ أَنزَلْنَاهُ عَلَى قرَيْشٍ لِيؤْمِنُوا، فَأَبَى أَكْثرُ- بَنِي تَمِيمٍ- إِلَّا كُفُورًا»[2].

**–قرن:** يقول ابن عاشور «وَالْقَرْنُ أَصْلُهُ الزَّمَنُ الطَّوِيلُ، وَكَثرَ إِطْلَاقُهُ عَلَى الْأُمَّةِ الَّتِي دَامَتْ طَوِيلًا. قَالَ تعَالَى:مِنْ بعْدِ مَا أَهْلَكْنَا الْقُرُونَ الْأُولى. وَفَسَّرَ الْقَرْنَ بِالْأُمَّةِ الْبَائِدَةِ. وَيُطْلَقُ الْقَرْنُ عَلَى الْجِيلِ مِنَ الْأُمَّةِ، وَمِنْهُ حَدِيثُ خَيرُ الْقُرُونِ قرْنِي ثُمَّ الَّذِينَ يلُونهُمْ ثُمَّ الَّذِينَ يلُونهُمْ. وَيُطْلَقُ عَلَى مِقْدَارٍ مِنَ الزَّمَنِ قَدْرُهُ مِائَةُ سَنَةٍ عَلَى الْأَشْهَرِ، وَقِيلَ: غَيرُ ذَلِكَ»[3]. ويقول: «وَالْإِشَارَةُ فِي قوْلِهِ: بيْنَ ذلِكَ إِلَى الْمَذْكُورِ مِنَ الْأُمَمِ. وَمَعْنَى بيْنَ ذلِكَ أَنَّ أُمَمًا تَخَلَّلَتْ تِلْكَ الْأَقوَامَ ابْتِدَاءً مِنْ قوْمِ نُوحٍ»[4].

**–ذرية:** «قرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ كثير وابن عامر وحفص عن عاصم ذُرِّيَّاتِنا بِأَلِفِ الْجَمْعِ وَحَذَفَهَا الْبَاقُونَ عَلَى التوْحِيدِ وَالذُّرِّيَّةُ تَكُونُ وَاحِدًا وَجَمْعًا»[5].وعن ابن باديس « (الذرية) من تناسل منهم من أبنائهم وبناتهم. وقرئت بالإفراد لاتحادها في أصل النسل، وبالجمع لاختلافها في الفروع والأنساب»[6].

---

[1]– المرجع السابق، ج1، ص262.

[2]– فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج4، ص473.

[3]– ابن عاشور ، التحرير والتنوير، ج7، ص137.

[4]–المرجع نفسه، ج19، ص29.

[5]– فخر الدين الرازي، مفاتيح الغيب، ج24، ص486.

[6]–عبد الحميد ابن باديس ،في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص236.

**– اسم الجنس الجمعي واسم الجنس الإفرادي:**

**أ–اسم الجنس الجمعي :**

«إنه لفظ معناه معنى الجمع، وإذا زيدت على آخره تاء التأنيث –غالبًا– صار مفردًا".أو هو: "ما يفْرَق بينه وبين واحده بزيادة تاء التأنيث –غالبًا– فى آخره".

ومن أمثلته: تفاح وتفاحة –عنب وعنبة– تمر وتمرة–شجر وشجرة– وهذا هوالنوع الغالب، كما أشرنا.وهناك نوع يُفرَق بينه وبين مفرده بالياء المشددة، مثل: عرب وعربيّ، جُنْد و جندي، رُوم وروميّ، ترْك وتركيّ. وقد يفْرَق بينه وبين واحده بالتاء فى جمعه، لا فى مفرده؛ مثل كَمْأة، وكمْء"»[1]، وقد ورد اسم جنس جمعي واحد (01) بنسبة

$$1.72\% = \frac{100\times1}{58}$$

| اسم الجنس الجمعي | التكرار |
|---|---|
| الانسان | 01 |

**–الإنسان:** ففي الصحاح «الإِنْسُ: البَشَر، الواحد إِنْسِيٌّ وأَنَسِيٌّ أيضاً بالتحريك، والجمع أَناسِيُّ. وإِنْ شئتَ جعلته إنساناً ثم جَمَعْتَهُ أَناسِيَّ، فتكون الياء عوضاً من النون. وقال الله تعالى: {وأناسى كثيرا} . وكذلك الاناسية، مثل الصيارفة والصياقلة. ويقال للمرأة أيضاً إِنْسانٌ، ولا يقال إِنْسانةٌ، والعامة تقوله. »[2]،« و"أل" في الشيطان والإنسان للجنس »[3]، يقول السعدي « {وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلإِنْسَانِ خَذُولا} يزين له الباطل ويقبح له الحق، ويعده الأماني ثم يتخلى عنه ويتبرأ منه كما قال لجميع أتباعه حين قضي الأمر، وفرغ الله من حساب الخلق {وَقَالَ الشَّيْطَانُ لَمَّا قُضِيَ الأَمْرُ إِنَّ اللَّهَ وَعَدَكُمْ وَعْدَ الْحَقِّ وَوَعَدْتُكُمْ فَأَخْلَفْتُكُمْ وَمَا كَانَ لِي عَلَيْكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ إِلا أَنْ دَعَوْتُكُمْ فَاسْتَجَبْتُمْ لِي فَلا تَلُومُونِي وَلُومُوا أَنفُسَكُمْ مَا أَنَا بِمُصْرِخِكُمْ وَمَا أَنتُمْ بِمُصْرِخِيَّ إِنِّي كَفَرْتُ بِمَا أَشْرَكْتُمُونِ مِنْ قَبْلُ} الآية. فلينظر العبد

[1]–عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص23 .

[2]– الجوهري، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج3، ص904، (أنس).

[3]– عبد الحميد ابن باديس، في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، ص170.

لنفسه وقت الإمكان وليتدارك الممكن قبل أن لا يمكن، وليوال من ولايته فيها سعادته وليعاد من تنفعه عداوته وتضره صداقته. والله الموفق.»[1].

**ب–اسم الجنس الإفرادي:**

«اسم الجنس الإفرادي؛ وهو الذى يصدق على القليل والكثير من الماهية "أي: من الحقيقة الذهنية" من غير اعتبار للقلة أوالكثرة. "مثل: هواء، ضوء، دم، ماء" فكل واحد من هذه وأشباهها يسمى بهذا الاسم؛ سواء أكان قليلًا أم كثيرًا.»[2]، وجاء في السورة خمسة (05) جموع من اسم الجنس الإفرادي بنسبة: $8.62\% = \frac{100\times05}{58}$

| اسم الجنس االإفرادي | التكرار | اسم الجنس االإفرادي | التكرار |
|---|---|---|---|
| ولد | 01 | ظل | 01 |
| مطر | 01 | ماء | 02 |

**–ولد:** جاء في الصحاح «الوَلَدُ قد يكون واحداً وجمعاً، وكذلك الوُلْدُ بالضم. ومن أمثال بني أسدٍ: " وُلْدُكِ من دمى عقبيك "»[3].يقول أبو حيان الأندلسي «وَلَمْ يتَّخِذْ وَلَداً الظَّاهِرُ نفْيُ الِاتِّخَاذِ أَيْ لَمْ ينْزِلْ أَحَدًا مَنْزِلَةَ الْوَلَدِ. وَقِيلَ: الْمَعْنَى لَمْ يَكُنْ لَهُ وَلَدٌ بِمَعْنَى قوْلِهِ لَمْ يَلِدْ لِأَنَّ التوَالُدَ مُسْتَحِيلٌ عَلَيْهِ. وَفِي ذَلِكَ رَدٌّ عَلَى مُشْرِكِي قرَيْشٍ وَعَلَى النَّصَارَى وَالْيهُودِ النَّاسِبِينَ لِلَّهِ الْوَلَدَ»[4].

**–مطر:** فدلالة المطر للعذاب لارتباطها بالسّوء كما تقدم في المصادر: «وَ (مَطَرَ السَّوْءِ) الْحِجَارَةُ الَّتِي أُمْطِرُوا بِهَا»[5].

[1]– السعدي، تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان ، ص582.

[2]– عباس حسن، النحو الوافي، ج1، ص24.

[3]–الجوهري ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، ج2، ص553، (ولد).

[4]– أبو حيان الأندلسي، البحر المحيط في التفسير، ج8، ص80.

[5]– القرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، ج13، ص34.

**-ظل:** «أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ ألم ننظر إلى صنع ربك وقدرته، ومعنى مدّ الظل: أن جعله يمتدّ وينبسط فينتفع به الناس وَلَوْ شاءَ لَجَعَلَهُ ساكِناً أي لاصقا بأصل كل مظل من جبل وبناء وشجرة، غير منبسط فلم ينتفع به أحد: سمى انبساط الظل وامتداده تحركا منه وعدم ذلك سكونا»[1].

**-ماء:** فدلالة الماء في الآية ﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا ﴾ على أصل الخلقة أو النطفة، عن ابن عطية «وقوله مِنَ الْماءِ إما أن يريد أصل الخلقة في أن كل حي مخلوق من الماء، وإما أن يريد نطف الرجال وكل ذلك قالته فرقة، والأول أفصح وأبين»[2]

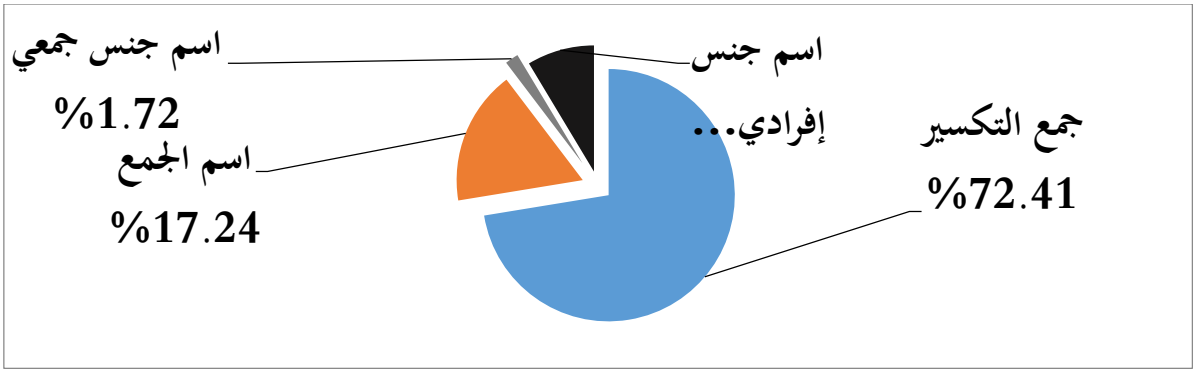


-الدائرة نسبية للجموع

ويمكن القول في ختام هذا الفصل إلى تنوع الصيغ الصرفية للأسماء في السورة التي أسهمت في تحقيق دلالات دقيقة حققت بيانا وإعجازا، وتنوعت بين مصادر (مصدر أصلي ومصدر ميمي واسم مصدر ومصدر الهيئة)، والمشتقات (اسم الفاعل وصيغة المبالغة والصفة المشبهة وام المفعول واسم التفضيل واسم الزمان والمكان)، والجمع (جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس الجمعي والإفرادي).

[1]- الزمخشري ، الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، ج3، ص283.

[2]-ابن عطية ، المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ج4، ص214.

# خاتمة

وفي ختام هذا البحث نستشف أهم النتائج المتوصل إليها في تحليلنا للأبنية الصرفية في سورة الفرقان فكانت كالآتي:

-احتواء علم التصريف أو الصرف على مفهومين يمكن إطلاق على أحدهما علم الصرف وهو المتعلق بالمعنى. وعلى الآخر علم التصريف وهو المتعلق ببناء الكلمة من حيث النقص والإبدال والإعلال والإقلاب؛ وتوصل البحث إلى نتيجة أن ما أطلق عليه تمام حسان بالتشكيل الصوتي حقيق بأن يكون مسمى لمباحث التصريف وهو مادرسه ابن جني في كتابه سر صناعة الإعراب.

-اختلاف الدرس المورفولوجي عن الدرس الصرفي في طبيعة الموضوع المدروس عند كل من العلمين إذ تقتصر الدراسة في علم الصرف على الاسم المعرب، والفعل المتصرف. أما المورفولوجيا فكل ما أدى وظيفة صرفية فهو مورفيم وهو مرتبط أوجزء من التركيب(النحو).

-الفروق بين المصطلحات المستعملة في الصرف يوصل إلى دقة في الدراسة كما هو الحاصل في الفروق بين البنية والصيغة والميزان الصرفي؛ فالصيغة نموذج لغوي يصح القياس عليه بينما البنية أعم. والصيغة مبنى صرفي أما الميزان الصرفي مبنى صوتي .

-تحقق الدلالة من خلال وجودها في السياق مع إسهام العلوم والنظر في أثر علوم أخرى كالصرف.

-حضور الأفعال المجردة أكثر من المزيدة فجاءت الأفعال المجردة بنسبة 68.085% أما الأفعال المزيدة فجاءت بنسبة 31.91%.

- تنوع دلالات الفعل الثلاثي المجرد حسب بناء الفعل فما جاء على فعُل فهو للطبائع والغرائز فجاء الفعل حسُن للتعبير عن الحسن وتعظيم ذلك الحسن، وما كان على فعِل فيأتي ليعبر عن دلالات مختلفة كالعلم والامتلاء والغضب والحضور وغيرها، أما فعَل فإنه أوسع من سابقيه لعدم اختصاصه بمعنى معين.

-الفعل المزيد تنوعت الزيادة فيه بين حرف وحرفين وثلاثة أحرف، فأما المزيد بحرف فمن مثل إسهام تضعيف نزّل عند قوله تعالى في أول السورة في خدمة كلمة الفرقان لتزيد في الدلالة على نزول القرآن منجما، وأما المزيد بحرفين فلم يخلو من السورة إلا صيغة افعلّ كما أبرزت الصيغ الصرفية المزيدة بحرفين بيانا يزيد من إعجاز القرآن فجاء مثلا الفعل تبارك على صيغة تفاعل فانتظم في اللفظ كما يقول ابن باديس التنزه عن النقص، والاتصاف بالكمال، والإفاضة للإنعام ،

أما المزيد بثلاثة فكان الحضور لصيغة واحدة وهي استفعل للفعل استوى بمعنى فعل فدلت على أن المولى عز وجل علا واستقر على العرش.

-تنوع الدلالات الزمنية بين ماض وحاضر ومستقبل يدل تنوع المواقف الزمنية الموجودة في السورة. وعلى سحر البيان كقوله تعالى ﴿**تبارك الذي إن شاء جعل لك خيرا من ذلك**﴾ فاحتملت الآية أن تكون المشيئة واقعة في الدنيا لو شاء الله فتكون إن بمعنى لو ، ويحتمل أن يكون وعد من الله للرسول بالجنات في الآخرة. وفي قوله تعالى: ﴿**وأعتدنا لمن كذّب بالساعة سعيرا**﴾ فيحتمل أن يكون الإعداد في الماضي فدل على أن النار مخلوقة ويحتمل أن يكون في المستقبل كقوله تعالى ﴿**ونادى أصحاب الجنة أصحاب النار**﴾، وتوسع دلالة الأمر إلى دلالات كقوله تعالى﴿**انظر كيف ضربوا لك الأمثال فضلوا**﴾ تعجبا من قدحهم في نبوة النبي بأمثال لا فائدة فيها.

-تنوع الصيغ الصرفية للأسماء في السورة بين المصادر والمشتقات والجموع.

- كان للمصادر أثر كبير في إعطاء دلالات تخدم السورة كمجيء تقديرا وهومصدر أصلي على هذه الصيغة دل على أنه تقدير كامل في نوع التقادير، وفي خلفة وهي مصدر هيئة عبرت عن الحالة التي يخلف فيها الليل والنهار كل واحد منهما الآخر

-تنوعت المشتقات في السورة والصفة المشبهة كان لها النصيب الأكبر في نسبة المشتقات فهي صنو اسم الفاعل وصيغة المبالغة، فأدت الصفة المشبهة دلالات متنوعة كما في صفة الخبير صفة لله عز وجل التي تدل على شدة العلم وهو يستلزم العموم، وصفة الرحمن لتدل سبق رحمته غضبه وغلبته، وفي قوله تعالى﴿**إن قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا**﴾ فمهجور على اسم مفعول والهجر الترك والمفارقة وفي الآية بمعنى ترك الإعتناء به فكأنه مفارقة له، وفي قوله تعالى ﴿**وأضل سبيلا**﴾ فلسلاسة التعبير وقمة البيان جاءت أفعل في أضل على بابها للتفضيل فيما ليس في الطرف الآخر منه شيء فإن المؤمنين حسن مكانهم ومستقرهم، ويلتاع الفؤاد على ما يحتمل المقيل من تأويل على أنه وقت قيلولة أو تأويل أنه مكان قيلولة للاستراحة والتمتع فالوقت طيب والمكان طيب.

-صيغ الجموع كان لها دور كبير في بناء دلالات السورة من حيث التعبير عن العدد كقوله تعالى في دعاء المؤمنين ﴿**هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرة أعين** ﴾ فكان التعبير للأعين بجمع القلة

لقلة أعين المتقين بالإضافة إلى أعين غيرهم، وفي قوله تعالى ﴿**وقوم نوح لما كذبوا الرسل أغرقناهم**﴾ مع أن نبيهم نوح وهو رسول فعبر بالجمه عن المفرد لأن من كذب رسولا واحدا فقد كذب جميع الرسل، والرياح متى وردت في القرآن على الجمع فهي رحمة ومتى وردت على المفرد فهي للعذاب ، أو التعبير عن ذات المسمى وفي قوله تعالى ﴿**وكانوا قوما بورا**﴾ وصف أولئك الناس المقصودين بأنهم قوم بور ليدل على أن البور أي الهلاك من مقومات قوميتهم، وعند قوله تعالى ﴿**مطر السوء**﴾ الحجارة التي أمطروا بها عذابا لهم هُوَ عَذَابٌ نزَلَ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّمَاءِ وَهُوَ حِجَارَةٌ مِنْ كِبْرِيتٍ وَرَمَادٍ، وَتَسْمِيتُهُ مَطَرًا عَلَى طَرِيقَةِ التَّشْبِيهِ لِأَنَّ حَقِيقَةَ الْمَطَرِ مَاءُ السَّمَاءِ .

# ملحق السورة

## سورة الفرقان

بسم الله الرحمن الرحيم

تبَارَكَ الَّذِي نزَّلَ الْفُرْقَانَ عَلَى عَبْدِهِ لِيَكُونَ لِلْعَالَمِينَ نَذِيرًا (1) الَّذِي لَهُ مُلْكُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَلَمْ يتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمُلْكِ وَخَلَقَ كُلَّ شَيْءٍ فقَدَّرَهُ تقْدِيرًا (2) وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِهِ آلِهَةً لَا يَخْلُقُونَ شَيئًا وَهُمْ يُخْلَقُونَ وَلَا يَمْلِكُونَ لِأَنفُسِهِمْ ضَرًّا وَلَا نفْعًا وَلَا يَمْلِكُونَ مَوْتًا وَلَا حَيَاةً وَلَا نُشُورًا (3) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِنْ هَذَا إِلَّا إِفْكٌ افتَرَاهُ وَأَعَانَهُ عَلَيْهِ قوْمٌ آخَرُونَ فقَدْ جَاءُوا ظُلْمًا وَزُورًا (4) وَقَالُوا أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ اكْتتبهَا فَهِيَ تُمْلَى عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (5) قُلْ أَنزَلَهُ الَّذِي يعْلَمُ السِّرَّ فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (6) وَقَالُوا مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ وَيَمْشِي فِي الْأَسْوَاقِ لَوْلَا أُنْزِلَ إِلَيْهِ مَلَكٌ فيَكُونَ مَعَهُ نَذِيرًا (7) أَوْ يلْقَى إِلَيْهِ كَنزٌ أَوْ تَكُونُ لَهُ جَنَّةٌ يَأْكُلُ مِنهَا وَقَالَ الظَّالِمُونَ إِنْ تتَّبِعُونَ إِلَّا رَجُلًا مَسْحُورًا (8) انْظُرْ كَيْفَ ضَرَبُوا لَكَ الْأَمْثَالَ فَضَلُّوا فَلَا يَسْتَطِيعُونَ سَبِيلًا (9) تبَارَكَ الَّذِي إِنْ شَاءَ جَعَلَ لَكَ خَيرًا مِنْ ذَلِكَ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنهَارُ وَيَجْعَلْ لَكَ قُصُورًا (10) بَلْ كَذَّبُوا بِالسَّاعَةِ وَأَعْتَدْنَا لِمَنْ كَذَّبَ بِالسَّاعَةِ سَعِيرًا (11) إِذَا رَأَتهُمْ مِنْ مَكَانٍ بَعِيدٍ سَمِعُوا لَهَا تغَيُّظًا وَزَفِيرًا (12) وَإِذَا أُلْقُوا مِنهَا مَكَانًا ضَيِّقًا مُقَرَّنِينَ دَعَوْا هُنَالِكَ ثبُورًا (13) لَا تَدْعُوا الْيوْمَ ثبُورًا وَاحِدًا وَادْعُوا ثبُورًا كَثِيرًا (14) قُلْ أَذَلِكَ خَيرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ الَّتِي وُعِدَ الْمُتقُونَ كَانَتْ لَهُمْ جَزَاءً وَمَصِيرًا (15) لَهُمْ فِيهَا مَا يَشَاءُونَ خَالِدِينَ كَانَ عَلَى رَبِّكَ وَعْدًا مَسْئُولًا (16) وَيوْمَ يَحْشُرُهُمْ وَمَا يعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ فيقُولُ أَأَنتُمْ أَضْلَلْتُمْ عِبَادِي هَؤُلَاءِ أَمْ هُمْ ضَلُّوا السَّبِيلَ (17) قَالُوا سُبْحَانَكَ مَا كَانَ يَنبَغِي لَنَا أَنْ نتَّخِذَ مِنْ دُونِكَ مِنْ أَوْلِيَاءَ وَلَكِنْ مَتعْتَهُمْ وَآبَاءَهُمْ حَتَّى نَسُوا الذِّكْرَ وَكَانُوا قوْمًا بُورًا (18) فقَدْ كَذَّبُوكُمْ بِمَا تقُولُونَ فَمَا تَسْتَطِيعُونَ صَرْفًا وَلَا نَصْرًا وَمَنْ يَظْلِمْ مِنْكُمْ نُذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا

(19) وَمَا أَرْسَلْنَا قَبلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ وَيَمْشُونَ فِي الْأَسْوَاقِ وَجَعَلْنَا بعْضَكُمْ لِبعْضٍ فِتنَةً أَتَصْبِرُونَ وَكَانَ رَبُّكَ بَصِيرًا (20) وَقَالَ الَّذِينَ لَا يرْجُونَ لِقَاءَنَا لَوْلَا أُنْزِلَ عَلَينَا الْمَلَائِكَةُ أَوْ نرَى رَبنَا لَقَدِ اسْتَكْبرُوا فِي أَنفُسِهِمْ وَعَتوْا عُتوًّا كَبِيرًا (21) يوْمَ يرَوْنَ الْمَلَائِكَةَ لَا بُشْرَى يوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمِينَ وَيقُولُونَ حِجْرًا مَحْجُورًا (22) وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنثُورًا (23) أَصْحَابُ الْجَنَّةِ يوْمَئِذٍ خَيرٌ مُسْتقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا (24) وَيوْمَ تَشَقَّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَامِ وَنزِّلَ الْمَلَائِكَةُ تنْزِيلًا (25) الْمُلْكُ يوْمَئِذٍ الْحَقُّ لِلرَّحْمَنِ وَكَانَ يوْمًا عَلَى الْكَافِرِينَ عَسِيرًا (26) وَيوْمَ يعَضُّ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ يقُولُ يَا لَيتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبِيلًا (27) يَا وَيلَتَى لَيتَنِي لَمْ أَتَّخِذْ فُلَانًا خَلِيلًا (28) لَقَدْ أَضَلَّنِي عَنِ الذِّكْرِ بعْدَ إِذْ جَاءَنِي وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِلْإِنْسَانِ خَذُولًا (29) وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا (30) وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا لِكُلِّ نَبِيٍّ عَدُوًّا مِنَ الْمُجْرِمِينَ وَكَفَى بِرَبِّكَ هَادِيًا وَنَصِيرًا (31) وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نزِّلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَاحِدَةً كَذَلِكَ لِنُثَبِّتَ بِهِ فؤَادَكَ وَرَتلْنَاهُ ترْتِيلًا (32) وَلَا يَأْتُونَكَ بِمَثَلٍ إِلَّا جِئنَاكَ بِالْحَقِّ وَأَحْسَنَ تفْسِيرًا (33) الَّذِينَ يُحْشَرُونَ عَلَى وُجُوهِهِمْ إِلَى جَهَنَّمَ أُولَئِكَ شَرٌّ مَكَانًا وَأَضَلُّ سَبِيلًا (34) وَلَقَدْ آتَينَا مُوسَى الْكِتَابَ وَجَعَلْنَا مَعَهُ أَخَاهُ هَارُونَ وَزِيرًا (35) فقُلْنَا اذْهَبَا إِلَى الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا فَدَمَّرْنَاهُمْ تَدْمِيرًا (36) وَقوْمَ نُوحٍ لَمَّا كَذَّبُوا الرُّسُلَ أَغْرَقنَاهُمْ وَجَعَلْنَاهُمْ لِلنَّاسِ آيَةً وَأَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (37) وَعَادًا وَثَمُودَ وَأَصْحَابَ الرَّسِّ وَقرُونًا بيْنَ ذَلِكَ كَثِيرًا (38) وَكُلًّا ضَرَبْنَا لَهُ الْأَمْثَالَ وَكُلًّا تبرْنَا تتْبِيرًا (39) وَلَقَدْ أَتوْا عَلَى الْقَرْيَةِ الَّتِي أُمْطِرَتْ مَطَرَ السَّوْءِ أَفَلَمْ يَكُونُوا يرَوْنَهَا بَلْ كَانُوا لَا يرْجُونَ نُشُورًا (40) وَإِذَا رَأَوْكَ إِنْ يتَّخِذُونَكَ إِلَّا هُزُوًا أَهَذَا الَّذِي بعَثَ اللَّهُ رَسُولًا (41) إِنْ كَادَ لَيُضِلُّنَا عَنْ آلِهَتِنَا لَوْلَا أَنْ صَبرْنَا عَلَيهَا وَسَوْفَ يعْلَمُونَ حِينَ يرَوْنَ الْعَذَابَ مَنْ أَضَلُّ سَبِيلًا (42)

أَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَهَهُ هَوَاهُ أَفَأَنْتَ تَكُونُ عَلَيْهِ وَكِيلًا (43) أَمْ تَحْسَبُ أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَسْمَعُونَ أَوْ يَعْقِلُونَ إِنْ هُمْ إِلَّا كَالْأَنعَامِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ سَبِيلًا (44) أَلَمْ تَرَ إِلَى رَبِّكَ كَيْفَ مَدَّ الظِّلَّ وَلَوْ شَاءَ لَجَعَلَهُ سَاكِنًا ثُمَّ جَعَلْنَا الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَلِيلًا (45) ثُمَّ قَبَضْنَاهُ إِلَيْنَا قَبْضًا يَسِيرًا (46) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ اللَّيْلَ لِبَاسًا وَالنَّوْمَ سُبَاتًا وَجَعَلَ النَّهَارَ نُشُورًا (47) وَهُوَ الَّذِي أَرْسَلَ الرِّيَاحَ بُشْرًا بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ وَأَنزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً طَهُورًا (48) لِنُحْيِيَ بِهِ بَلْدَةً مَيْتًا وَنُسْقِيَهُ مِمَّا خَلَقْنَا أَنْعَامًا وَأَنَاسِيَّ كَثِيرًا (49) وَلَقَدْ صَرَّفْنَاهُ بَيْنَهُمْ لِيَذَّكَّرُوا فَأَبَى أَكْثَرُ النَّاسِ إِلَّا كُفُورًا (50) وَلَوْ شِئْنَا لَبَعَثْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ نَذِيرًا (51) فَلَا تُطِعِ الْكَافِرِينَ وَجَاهِدْهُمْ بِهِ جِهَادًا كَبِيرًا (52) وَهُوَ الَّذِي مَرَجَ الْبَحْرَيْنِ هَذَا عَذْبٌ فُرَاتٌ وَهَذَا مِلْحٌ أُجَاجٌ وَجَعَلَ بَيْنَهُمَا بَرْزَخًا وَحِجْرًا مَحْجُورًا (53) وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاءِ بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا (54) وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَنفَعُهُمْ وَلَا يَضُرُّهُمْ وَكَانَ الْكَافِرُ عَلَى رَبِّهِ ظَهِيرًا (55) وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا مُبَشِّرًا وَنَذِيرًا (56) قُلْ مَا أَسْأَلُكُمْ عَلَيْهِ مِنْ أَجْرٍ إِلَّا مَنْ شَاءَ أَنْ يَتَّخِذَ إِلَى رَبِّهِ سَبِيلًا (57) وَتَوَكَّلْ عَلَى الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ وَسَبِّحْ بِحَمْدِهِ وَكَفَى بِهِ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا (58) الَّذِي خَلَقَ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَى عَلَى الْعَرْشِ الرَّحْمَنُ فَاسْأَلْ بِهِ خَبِيرًا (59) وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اسْجُدُوا لِلرَّحْمَنِ قَالُوا وَمَا الرَّحْمَنُ أَنَسْجُدُ لِمَا تَأْمُرُنَا وَزَادَهُمْ نُفُورًا (60) تَبَارَكَ الَّذِي جَعَلَ فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَجَعَلَ فِيهَا سِرَاجًا وَقَمَرًا مُنِيرًا (61) وَهُوَ الَّذِي جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرَادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرَادَ شُكُورًا (62) وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا (63) وَالَّذِينَ يَبِيتُونَ لِرَبِّهِمْ سُجَّدًا وَقِيَامًا (64) وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا اصْرِفْ عَنَّا عَذَابَ جَهَنَّمَ إِنَّ عَذَابَهَا كَانَ غَرَامًا (65) إِنَّهَا سَاءَتْ مُسْتَقَرًّا وَمُقَامًا (66) وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَلِكَ قَوَامًا (67)

وَالَّذِينَ لَا يَدْعُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ وَلَا يقْتلُونَ النفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَلَا يزْنُونَ وَمَنْ يفْعَلْ ذَلِكَ يلْقَ أَثَامًا (68) يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ يوْمَ الْقِيَامَةِ وَيَخْلُدْ فِيهِ مُهَانًا (69) إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا (70) وَمَنْ تَابَ وَعَمِلَ صَالِحًا فَإِنَّهُ يتُوبُ إِلَى اللَّهِ مَتَابًا (71) وَالَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ الزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا بِاللَّغْوِ مَرُّوا كِرَامًا (72) وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا (73) وَالَّذِينَ يقُولُونَ رَبنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا (74) أُولَئِكَ يُجْزَوْنَ الْغُرْفَةَ بِمَا صَبرُوا وَيلَقَّوْنَ فِيهَا تَحِيَّةً وَسَلَامًا (75) خَالِدِينَ فِيهَا حَسُنَتْ مُسْتقَرًّا وَمُقَامًا (76) قُلْ مَا يعْبَأُ بِكُمْ رَبِّي لَوْلَا دُعَاؤُكُمْ فقَدْ كَذَّبتُمْ فَسَوْفَ يَكُونُ لِزَامًا (77)

# قائمة المصادر والمراجع

**– قائمة المصادر والمراجع:**

**–القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم**

**أولا: الكتب:**

**– إبراهيم السامرائي.**

1. الفعل زمانه وأبنيته، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط3، 1403هـ-1983م.

**– إبراهيم محمود خليل.**

2. في اللسانيات ونحو النص، دار المسيرة، عمان – الأردن، ط 2، 1430 هـ - 2009 م.

**– أحمد الهاشمي.**

3. القواعد الأساسية للغة العربية، دار الكتب العلمية، بيروت-لبنان ،(د. ط)، (د.ت).

**– أحمد بن محمد الحملاوي.**

4. شذى العرف في فن الصرف، تح: أحمد محمد قاسم، المكتبة العصرية، (د.ط)، صيدة – بيروت، 1430 هـ – 2009 م.

**– أحمد محمد قدور.**

5. مبادئ اللسانيات، دار الفكر، دمشق – سوريا، ط 1، 1416 هـ - 1996 م.

**– أحمد مختار عمر.**

6. علم الدلالة، عالم الكتب، القاهرة – مصر، ط 5، 1998 م.

**– إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي.**

7. روح البيان، دار الفكر، بيروت، (د.ط)،(د.ت).

**– الأزهري أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي.**

8. تهذيب اللغة، تح: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط 1، 2001 م.

**– الأستراباذي الرضي محمد بن الحسن ا نجم الدين.**

9. شرح شافية ابن الحاجب، تح ومحمد نور الحسن ومحمد الزفزاف ومحمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، (د. ط)، 1402هـ-1982م.

10. شرح كافية بن الحاجب، تح: يحي بشير مصري، الإدارة العامة للثقافة والنشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، السعودية، (د.ط)، 1417هـ-1996م.

**– الأستراباذي ركن الدين حسن بن محمد بن شرف شاه الحسيني.**

11. شرح شافية ابن الحاجب، تح: عبدالقصود محمد عبد القصود، مكتبة الثقافة الدينية، ط 1، 1425 هـ - 2004 م.

**– الأشموني علي بن محمد بن عيسى.**

12. شرح الأشموني على ألفية بن مالك، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط 1، 1419 هـ - 1998 م، ج4.

**– الألوسي شهاب الدين محمود بن عبد الله الحسيني.**

13. روح المعاني في تفسير القرآن العظيم والسبع المثاني، تح: علي عبد الباري عطية، دار الكتب العلمية، بيروت،ط1، 1415 هـ

**– الآمدي أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي.**

14. الإحكام في أصول الأحكام، تح: عبد الرزاق غفيفي، المكتب الإسلامي، بيروت، دمشق- لبنان، ج2.

**– الأنباري أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري.**

15. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، المكتبة العصرية،ط1، 1424هـ- 2003م

**– البغوي أبو محمد الحسين بن مسعود بن محمد بن الفراء الشافعي.**

16. معالم التنزيل في تفسير القرآن، تح:عبد الرزاق المهدي، دار إحياء التراث العربي،بيروت،ط1 ، 1420 هـ

**– أبو البقاء الحنفي أبوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي.**

17. الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تح : عدنان درويش – محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

**– الجرجاني عبد القاهر.**

18. المفتاح في الصرف، تح: علي توفيق الحمد، مؤسسة الرسالة، دار الأمل، بيروت، ط1، 1407 هـ - 1987 م.

19. دلائل الإعجاز في علم المعاني، تح: أبو فهر محمود محمد شاكر، مطبعة المدني، القاهرة، ط3، 1413 هـ - 1992 م.

**– ابن الجوزي جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد.**

20. زاد المسير في علم التفسير، تح: عبد الرزاق المهدي، دار الكتاب العربي، بيروت، ط1، 1422 هـ..

**– الجوهري أبو نصر اسماعيل بن حماد الفرابي.**

21. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، تح: أحمد عبدالغفور عطار، دار العلم للملايين، بيروت، ط 4، 1407 هـ - 1987 م، ج 4.

**– ابن الحاجب جمال الدين عثمان بن عمر بن أبي بكر.**

22. الكافية في علم النحو والشافية في علمي التصريف والخط، تح: صالح عبدالعظيم الشاعر، مكتبة الآداب، (د.ط)، القاهرة – مصر، (د.ت).

**– الزجاج أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهل.**

23. تفسير أسماء الله الحسنى ، تح: أحمد يوسف الدقاق، دار الثقافة العربية، (د.ط)، (د.ت).

**– الزمخشري جار الله أبو القاسم محمود بن عمر بن أحمد.**

24. المفصل في صنعة الإعراب، تح: علي بو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط 1، 1993م.

25. الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، دار الكتاب العربي، بيروت،ط3، 1407 هـ.

**– ابن السراج أبو بكر محمد بن السري.**

26. الأصول في النحو، تح: عبدالحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، بيروت – لبنان، (د.ط)، (د.ت).

**– السعدي عبد الرحمن بن ناصر بن عبد الله.**

27. تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان، عبد الرحمن بن معلا اللويحق، مؤسسة الرسالة، ط1، 1420هـ -2000 م

**– السمين الحلبي أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم.**

28. الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح: أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، (د.ط)، (د.ت).

**– السيوطي جلال الدين.**

29. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح: عبد السلام هارون–عبد العال سالم مكرم، مؤسسة الرسالة ، بيروت، 1413هـ–1992م.

30. همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، تح .د. عبد العال سالم، دار البحوث العلمية، ط1، الكويت، 1400هـ - 1980م.

**- الشريف الجرجاني علي بن محمد بن علي الزين.**

31. كتاب التعريفات، تح: جماعة من العلماء بإشراف الناشر،دار الكتب العلمية بيروت –لبنان ،ط1، 1403هـ -1983م

**- الشوكاني محمد بن علي بن محمد بن عبد الله اليمني.**

32. فتح القدير، دار ابن كثير، دار الكلم الطيب - دمشق، بيروت، ط1، 1414 هـ.

**- ابن الصائغ أبو عبد الله شمس الدين محمد بن الحسن بن سباع بن أبي بكر الجذامي.**

33. اللمحة في شرح الملحة، تح: إبراهيم بن سالم الصاعدي، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة- السعودية، ط1، 14024هـ-2004م.

**- العكبري أبو البقاء عبد الله الحسين.**

34. اللباب في علل البناء والإعراب، تح:عبد الإله النبهان، دار الفكر، دمشق، ط1، 1416هـ-1995م.

**- الفيروزآبادي مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب.**

35. القاموس المحيط، مكتب تحقيق التراث في مؤسسة الرسالة، مؤسسة الرسالة، بيروت - لبنان، ط8، 1426هـ - 2005م.

**- الفيومي أبو العباس أحمد بن محمد بن علي.**

36. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المكتبة العلمية، بيروت، (د.ط)، (د.ت).

**– القرطبي أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي.**

37. الجامع لأحكام القرآن،تح: أحمد البردوني– إبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية، القاهرة، ط2، 1384هـ - 1964 م.

**– ابن باديس عبد الحميد محمد الصنهاجي.**

38. في مجالس التذكير من كلام الحكيم الخبير، علق عليه وخرج آياته وأحاديثه أحمد شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت– لبنان، ط1 ،1416هـ - 1995م.

**– تمام حسان عمر.**

39. اللغة العربية معناها ومبناها، عالم الكتب، ط5، 1427هـ - 2006 م.

40. مناهج البحث في اللغة، مكتبة الأنجلو المصرية، (د.ت)، (د.ت).

**– توامة عبد الجبار.**

41. زمن الفعل في اللغة، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون – الجزائر، (د.ط)، 1994م.

**– ابن جني أبو الفتح عثمان.**

42. التصريف الملوكي، تح: محمد سعيد بن مصطفى النعسان الحموي، ط 1، (د.ت).

43. سر صناعة الإعراب، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان ، ط1، 1421هـ- 2000م، ج1.

**– أبو حيان الأندلسي.**

44. المبدع الملخص من الممتع في علم الصرف، تح: مصطفى أحمد خليل النماس، المكتبة الأزهرية للتراث، القاهرة – مصر، (د.ط)، 2007،

45. البحر المحيط في التفسير، تح: صدقي محمد جميل، دار الفكر،بيروت،(د.ط)، 1420 هـ.

**– خديجة الحديثي.**

46. أبنية الصرف في كتاب سيبويه، منشورات مكتبة النهضة، بغداد – العراق، ط 1، 1385 هـ - 1965 م.

**– دينقوز شمس الدين أحمد – وشرح كمال باشا.**

47. شرحان على مراح الأرواح في علم الصرف، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي و أولاده، مصر، ط3، 1379 هـ - 1959 م.

**– زكريا الأنصاري.**

48. غاية الوصول في شرح لب الأصول، دار الكتب العربية الكبرى، مصر،(د.ط)، (د.ت).

– سعيد بن محمد بن أحمد الأفغاني.

49. الموجز في قواعد اللغة العربية ، دار الفكر ، بيروت – لبنان،(د.ط)، 1424هـ - 2003م.

**– أبو سهل الهروي محمد بن علي بن محمد.**

50. إسفار الفصيح، تح د أحمد بن سعيد بن محمد قشاش، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية،ط1، المدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، 1420 هـ.

**– سيبويه أبو بشر عمر بن عثمان بن قنبر.**

51. الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخوانجي، القاهرة – مصر، 1402 هـ - 1982 م.

52. الكتاب، تح: عبدالسلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة – مصر، ط 3، 1408 هـ - 1988م.

**– ابن سيده الحسن على بن اسماعيل المرسي.**

53. المحكم ولامحيط الأعظم، تح: عبدالحميد هنداوي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط 1 ، 1421 هـ - 2000 م.

**– صالح سليم الفاخري.**

54. تصريف الأفعال والمصادر والمشتقات، عصمى للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر، (د.ط)، 1996 م.

**– صلاح الدين صالح حسنين.**

55. الدلالة والنحو، مكتبة الآداب، ط 1، (د.ت).

**– صلاح مهدي الفرطوسي – هاشم طه شلاش.**

56. المهذب في علم التصريف، مطابع بيروت الحديثة، ط1، 1432 هـ - 2011 م.

**– ابن عادل أبو حفص سراج الدين عمر بن علي بن عادل الحنبلي الدمشقي النعماني.**

57. اللباب في علوم الكتاب، تح: عادل أحمد عبد الموجود –الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت –لبنان، ط1، 1419 هـ -1998م.

**– ابن عاشور محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر التونسي.**

58. التحرير والتنوير، الدار التونسية للنشر، تونس،(د.ط)، 1984 هـ.

**– عباس حسن.**

59. النحو الوافي، دار المعارف، ط 3، مصر، (د.ت)، ج 4.

**– عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي.**

60. الإعجاز الصرفي في القرآن الكريم، المكتبة العصرية، صيدة – بيروت ، لبنان، (د.ط)،1429 هـ - 2008 م.

**– عبده الراجحي.**

61. التطبيق الصرفي، دار النهضة العربية، بيروت ، (د. ط)،(د.ت).

62. التطبيق النحوي، دار المسيرة، عمان- الأردن، ط1، 1428هـ-2008م.

**- ابن عصفور أبو الحسن علي بن مؤمن الحضرمي الإشبيلي.**

63. الممتع في علم التصريف، تح: فخر الدين قباوة، دار المعرفة، بيروت – لبنان، ط1، 1407 هـ - 1987م.

**- ابن عطية أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن بن تمام الأندلسي المحاربي.**

64. المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز،تح: عبد السلام عبد الشافي، محمد دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1422 هـ.

**- ابن عقيل بهاء عبد الله.**

65. شرح ابن عقيل، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار التراث، القاهرة، ط20، 1400هـ-1980م.

**- علاء الدين أبو الحسن علي بن سليمان المرداوي الحنبلي.**

66. التحبير شرح التحرير، تح: عبدالرحمن الجبرين – عوض القرني – أحمد السراح، مكتبة الرشد، الرياض – السعودية، ط 1، 1421هـ - 2000 م.

**- علاء الدين محمد القوشجي.**

67. عنقود الزواهر في الصرف، تح: أحمد عفيفي، دار الكتب المصرية، القاهرة-مصر، ط1، 1421هـ-2001م.

**- ابن فارس أحمد.**

68 . مجمل اللغة، تح: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط 2، 1406 هـ - 1986 م.

69. معجم مقاييس اللغة، تح: عبدالسلام محمد هارون، دار الفكر، 1399 هـ - 1979 م.

**– فخر الدين الرازي أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي.**

70. مفاتيح الغيب = التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط3، 1420 هـ.

**– ابن قيم الجوزية أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن أيوب.**

71. بدائع الفوائد، تح: علي بن محمد العمران، دار عالم الفوائد، (د.ط)،(د.ت).

**– ابن كثير أبو الفداء إسماعيل بن عمر القرشي البصري الدمشقي.**

72. تفسير القرآن العظيم، تح: سامي بن محمد سلامة، دار طيبة للنشر والتوزيع ،ط2، 1420هـ - 1999 م.

**– مؤمن أحمد .**

73. اللسانيات النشأة والتطور، ديوان المطبوعات الجامعية، بن عكنون، الجزائر، ط 5، 2015.

**– ابن مالك أبو عبدالله جمال الدين محمد الطائي الجياني الأندلسي.**

74. إيجاز التعريف في علم التصريف، تح: أحمد حسن العثمان، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان، ط1، 1425 هـ - 2004 م.

75. شرح التسهيل، تح: عبد الرحمن السيد–محمد بدوي المختون، دار هجر،جيزة–مصر، ط1، 14010هـ–1990م.

**– محمد الأنطاكي.**

76. المحيط في أصوات العربية ونحوها وصرفها، دار الشروق العربي، بيروت، ط3 ، (د.ت).

**– محمد عبد العزيز النجار.**

77. ضياء السالك إلى أوضح المسالك، مؤسسة الرسالة، ط1، 1422هـ - 2001م.

**– محمد عيد.**

78. النحو المصفى، مكتبة الشباب، (د. ط)، (د.ت).

**– محمد محي الدين عبدالحميد.**

79. دروس التصريف، المكتبة العصرية، صيدة – بيروت، (د.ط)، 1416 هـ - 1995م.

**– محمود السعران.**

80. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي، دار الفكر العربي، القاهرة،ط2، 1997.

**– محمود سليمان ياقوت.**

81. الصرف التعليمي والتطبيقي في القرآن الكريم، مكتبة المنار الإسلامية ط1، 1420 هـ - 1999 م .

**– محمود عكاشة.**

82. التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة، دار النشر للجامعات، القاهرة – مصر، ط 2، 2011.

**– محمود محمد شاكر.**

83- رسالة في الطريق إلى ثقافتنا.

**–مصطفى الغلاييني.**

84. جامع دروس العربية، دار ابن الهيثم، القاهرة – مصر، ط 1، 1426 هـ - 2005 م.

**– ابن منظور جمال الدين محمد بن محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المصري.**

85. لسان العرب، دار صادر، بيروت، ط 3، 1414 هـ.

**– هادي نهر.**

86. علم التطبيقي في التراث العربي، دار الأمل، الأردن، ط 1، 1427 هـ - 2007 م.

87. الصرف الوافي دراسات وصفية تطبيقي، عالم الكتب الحديث، أربد – الأردن، ط 1، 1431 هـ - 2010 م.

**– ابن هشام عبد الله بن يوسف بن أحمد بن عبد الله ابن يوسف أبو محمد، جمال الدين الأنصاري.**

88. أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح:يوسف الشيخ محمد البقاعي، دار الفكر، (د.ط)، (د.ت).

89. شرح قطر الندى وبل الصدى، تح.د. محمد محيي الدين عبد الحميد، القاهرة، ط11، 1383هـ.

90. مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: عبد اللطيف محمد الخطيب، التراث العربي، الكويت، (د.ط)، (د.ت).

**–ثانيا: الأطروحات والرسائل الجامعية:**

**– جلال عبدالله محمد سيف الحمادي.**

91. العدول في صيغ المشتقات في القرآن الكريم دراسة دلالية ، إشراف: عباس علي السوسة، أطروحة ماجستير، قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة تعز، اليمن، 1428 هـ - 2007 م.

**– ردّة الله بن ردّة بن ضيف الله الطلحي.**

92. دلالة السياق، إشراف: عدالفتاح عبدالحليم البركاوي، أطروحة دكتوراه، قسم الدراسات العليا فرع اللغة، كلية اللغة العربية، جامعة أم القرى، المملكة العربية السعودية، 1418 هـ.

# فهرس الموضوعات

## فهرس الموضوعات:


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| مقدمة | ص أ– ب–جـ–د |
| مدخل | ص05–22 |
| أولا :تعريف الصرف: لغة –واصطلاحا | ص06–10 |
| ثانيا: موضوع علم الصرف | ص11 |
| ثالثا: المورفولوجيا | ص11–12 |
| رابعا: الفرق بين البنية والصيغة والميزان الصرفي | ص13–15 |
| خامسا: علم الدلالة | ص16–18 |
| سادسا: السياق | ص19–20 |
| سابعا: علاقة الدلالة بعلوم اللغة الأخرى | ص21 |
| ثامنا: علاقة الدلالة بالسياق غير اللغوي | ص22 |
| الفصل الأول: دلالة أبنية الأفعال | ص23–55 |
| أولا: تعريف الفعل | ص24 |
| ثانيا: الأفعال الثلاثية المجردة ودلالتها | ص24–31 |
| ثالثا: الأفعال الثلاثية المزيدة ودلالتها | ص32–41 |
| رابعا: الزمن | ص42 |

خامسا: أقسام الزمن ودلالتها (دلالة الماضي –دلالة المضارع– دلالة الأمر) ...ص43–55

الفصل الثاني: أبنية الأسماء ودلالتها.....ص56–ص116

المصادر.....ص57–ص69

تعريف الاسم والمصدر.....ص57

المطلب الأول: المصدر الأصلي.....ص58–ص64

المطلب الثاني: المصدر الميمي.....ص65–ص66

المطلب الثالث: اسم المصدر.....ص67–ص68

مصدر الهيئة.....ص69

المشتقات.....ص70–ص99

تعريف الاشتقاق وأصل الاشتقاق.....ص70–71

اسم الفاعل.....ص72–ص73

صيغة المبالغة.....ص74–ص76

الصفة المشبهة.....ص77–ص88

اسم المفعول.....ص89–ص93

اسم التفضيل.....ص94–ص96

اسم المكان والزمان.....ص97–ص99

الجموع.....ص100–ص116

جمع التكسير(جمع القلة– جمع الكثرة وصيغ منتهى الجموع).....ص101–ص111

اسم الجمع.....ص112–ص113

اسم الجنس الجمعي واسم الجنس الإفرادي.....ص114–ص116

خاتمة.....ص117–ص120

ملحق السورة.....ص121–ص125

قائمة المصادر والمراجع.....ص126–ص138

الفهرس.....ص139–142

**ملخص:**

**يروم هذا البحث إحصاء الصيغ الصرفية الواردة في السورة والكشف عن مدى إسهامها في صنع الدلالة –التي تتجلى في السياق الذي ترد فيه الصيغة–، وتحقيق إعجاز النص القرآني الذي حوى أرقى السمات التعبيرية، فراعى البحث إسهام أبنية الأفعال من حيث التجرد والزيادة ثم الزمن ، وأبنية الأسماء من حيث المصادر ثم المشتقات فالجموع.**

Résumé:

Cette recherche vise à énumérer les formes morphologiques contenues dans la sourate et à révéler dans quelle mesure elles contribuent à la signification de ce qui se manifeste dans le contexte dans lequel la formule est exprimée. Où les sources puis les dérivés et les masses.